



هذه العصبة

ان أنصاف المتعلمين أشد ضررا على الامة من الجهلة ، وان الافكار الفجة الطافية أفتك في جسم الامة من الاوباء السامة ، وان الاراء السطحية العائمة على أطراف الرؤوس ، لهى الادواء التى يجب اجتثاثها اجتثاثا من هذه الرؤوس الصغيرة الخاوية الخالية من العقل ، والمفلسة من الحكمة الرشيدة ويا ويل الامة حينما تبلى بهذه الانواع من الامراض انها ولاشك ستموت شرميتة وسيقضى عليها قضاء مبرما وستدفن الى النهاية .

والعجيب فى الامر أن الكويت اليوم مبتلاة بهذه الفئات التى تحدث هذه التيارات المتعاكسة المتضادة ، هذه الفئات التى يغذيها وينمىها ويذكرى أوارها أقل من أنصاف المتعلمين ، وكل جماعة من هؤلاء لها أعوان وأنصار ، يعينونها على الجهل ، ويدلونهم الى الضلال ، ويقودونها الى هذا التنافر ، وهذا العداء وقد يتساءل القارىء وما مصلحة هؤلاء حينما يدسون بأنوفهم فى أشياء لا يعرفون حقائقها ، ولا يدركون كنهها ، ولا يفقهون نتائجها ، والجواب على ذلك أن أولئك الاعوان الاشرار يتخذون انصاف المتعلمين من هذه الفئات مطايا لهم ، يركبونها الى حيث أغراضهم الشخصية وما ربهم الذاتية ، ومصالحهم الخاصة ، واذا ما وصلوا الى الاهداف التى يرمون اليها ، والاماكن الى ييغونها ، أفلتوا هذه المطايا وتركوها هائمة على وجوهها ، ضالعة ضائعة لا تعرف السبيل ، ولا تهتدى الى ما يأويها ،

تجتاح الكويت هذه الايام تيارات متعاكسة متضادة ، فتحدث هديرا مدويا كهدير الخضم الهائج والصواعق المزعجة ، بل انها أشد نكرا ، وأعظم هولاً ، فهى تيارات فكرية - ان صح أنها تحدث من فكر سليم - ولا تعرف فى الكويت اليوم غير هذه الجمجمة ، وذلك التشدق . فمن دعوة الى رجعية بالية ، ومن مناداة الى حرية هوجاء ، الى تعصب أرعن مقيت ، وأنت لاتعرف بين هذه التيارات المتعاكسة المتضادة الا أن تنطوى على الهم والحزن والألم . ويا ويلك لو حاولت تهدئة هذه الثورة ، والحد من هذه العصية الجاهلة ، والتوفيق بين هذه الاراء المضطربة المزعزعة لتخلص الى دعوة معتدلة عاقلة مصلحة ، اذا فانت الجاهل الجاهل ، وأنت الجبان الجبان ، وأنت الغبي الغبي .

تطرف أرعن فى كل تيار من هذه التيارات المتعاكسة المتضادة . فلا اعتدال ، ولا تعقل ولا عمق تفكير ، ولا هدوء أعصاب ، ولا أخذ ولا رد ، ولا حجة دامغة ، ولا أدلة ثابتة ، ولا آراء سليمة مقنعة . بل جمجمة ولا طحن ، وآراء ومذاهب ولا نتيجة . بل نتائج وخيمة تؤدي الى القفد بالامنين ، والسباب بالغافلين والتناول على المعتدلين أما هذه التيارات المتعاكسة المتضادة فياهول ما يحدث بين أعوانها . انها لحرب ضروس أشد من حرب البسوس ، وأكثر تدميرا من حروب الذرة فى عصرنا المادى الحاضر

مهمة الشباب في الأمة

وسيف يبطش به محققاً أو مبطلاً ، وسامر يفرغ اليه
أثناء الليل ليقول الفراغ بطريقة سيئة شوهاء ،
ويعود الى داره في الهزيع الاخير من الليل محطماً
واهى القوى هامد الاعصاب ، ثم يستيقظ في ضحى
اليوم التالى وهو غير مستعد لحركة أو نشاط ، بسبب
اسرافه في الشراب والسهر والمجون ..

وجاء الاسلام مجيء المنقذ من الهاوية ، والهادى
من الضلال ، والمخرج من الحيرة . وأقبل اقبال
الفجر الوليد المجيد الذى يقطع ظلام الليل الطويل
بنوره الوضاء ، وهتف في شعاب الجزيرة ومساكنها
« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى
به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم »
فاذا الحال غير الحال ، واذا الرجال غير الرجال ،
واذا الرذيلة تنكش وتنقلص حتى تأوى الى
جحورها الوبيئة ، واذا الفضيلة تعلو وتسود حتى
تصبح للناس شرعة ومنهاجا ، واذا الخير يشيع

الشباب ربيع الحياة وزينة الدنيا ، وعهد
الشبيبة هو العهد الملىء بالعزم القوى والامل الفتى
والرجاء الواسع ، وما من عمل عظيم عام تم وكل
في تاريخ البشرية الا وكان للشباب فيه دور من قريب
أو من بعيد . وكلما كان الشباب على صراط
مستقيم من التوجيه وحسن الرعاية تضاعف الخير
وتكاثر البر . ومقارنة سريعة بين حال الشباب في
الجاهلية ، وحالهم في العهد الاسلامى الناصر تؤكد
هذه الحقيقة ، وتجعلنا نصرف أكبر اهتمامنا الى
العناية بالشباب ، والحرص على تخريجهم أعمدة
سلمية ثابتة للوطن العزيز ..

لقد كان الشباب قبل الاسلام منصرفين في أغلب
أوقاتهم الى مطالب أنفسهم ، ومواقع شهواتهم ، أغلب
همهم أن يكون لكل منهم زق من الخمر يسكر فيه ،
ومجلس من مجالس الشراب يتحلل فيه من معانى
الفضيلة والخير ، وقينة من قيان اللهو والاثم ليمحق
بمخادتها صوت الضمير المنادى بالعفة والشرف ،

الفكرية ، وتؤلمهم هذه الحالة المؤلمة ؟ انهم لا يدرون
ما يحيط بهم من أخطار ، ولا يريدون أن يعرفوا أى
شئ ماداموا منهمكين فى ملء بطونهم من الحرام ،
وملء جيوبهم من خزائن هذا الشعب المسكين ،
الضائع بين هذه التيارات المتعاكسة المتضادة .
هذه التيارات التى تحدث هديراً مدوياً كهدير
الخضم الهائج ، والصواعق المزعجة .

اننا اليوم فى أشد الحاجة الى عقول واعية ،
ونفوس حية مؤمنة ، وأخلاق فاضلة ، والى اخلاص
فى القول والعمل ، وصدق فى العزيمة والمضاء ، والى
تجرد من الذاتية البغيضة ، والمادية الطاغية العمياء ،
اننا فى حاجة الى شباب متعلم تعليماً عميقاً كاملاً
مثقفاً ثقافة أخلاقية ، شباب مخلص عامل يعرف
كيف يخدم أمته ، ويدرك الحياة على حقيقتها ،
ويتغلغل فى حناياها ، ليستخرج منها ما يهديه الى طريق
الحق والخير والجمال .

...

الكويت

حتى من شدة البرد القارس ، أو الحر اللاهب ،
ولا الى ما ينقذها من شدة الجوع الساغب ، والظما
اللغوب .

ينادون بمبادئهم بعيدون كل البعد عنها .
ويدعون الى مذاهب لا يعرفون منها الا الاسماء
ولو جلست أمامهم لتناقشهم فى هذه المعتقدات
لوجدتهم لا يعرفون منها شئ لكنهم ماذا يعملون
اذا ما دفعتهم الى الحرج ؟ ، انهم يشورون عليك ،
ويرغون ويزبدون ليردوا عن أنفسهم هذا التناول
عليهم ، ويكلمونك بعصية جاهلة ، وأنوفهم تفتح
وتنصك من شدة الحرج والغضب معا ، انهم
يستترون بهذه العصية ، ويختبئون بها من الحقائق
التي تواجههم بها .

هذه العصية هى التى ستودى بنا ونحن على
أبواب نهضة ، الى الفوضى ، بل انها لتكاد ان لم
تكد ، أن تودى بنا الى فوضى لا خلاص لنا منها
ولا مفر ، فأين منا العقلاء الذين تزعجهم هذه البلبلة

ويذبح ، واذا الشر يقل أو يضيع (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .)

ولقد وجه رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام جانباً كبيراً من عنايته الى الشباب يتطلبهم ويتحدث اليهم ، ويشرح صدورهم بنور الله العلي الاعلى ، ويحييهم بالدعوة الزهراء والملة الغراء ولقد استجاب له الكثيرون منهم سراعاً ، وكانت الكتبية الاولى لمحمد صلى الله عليه وسلم مزدانة بعدد كبير من الشباب ، الذين تقع أعمارهم بين العشرين والثلاثين وعلى الرغم من صغر سنهم وقصر أعمارهم فقد قاموا بأعمال الرجولة والبطولة خير قيام ، وخاصة في الفترة العصيبة التي تعرضت فيها الدعوة الاسلامية ، وتعرض أهلها معها كذلك ، لاختيار شديد ، وابتلاء عسير .

وما كان ذلك الا لان محمدا صلوات الله عليه وسلامه قد بنى حياة هؤلاء الشباب من جديد على أساس جديد ، تركوا فيه السيف الباغي واتخذوا مكانه المصحف الهادي ... وطلقوا الخمر واقبلوا على رحيق الدعاء والنجوى يعبون منه عباً ، وتركوا مخادنة النساء واقبلوا على مصاحبة المساجد يتعبدون فيها لربهم ويتقربون ، وتركوا مجالس الشراب والمجون ، وألقوا حلقات العلم والفقه والتحصيل لنافع الدروس والاداب ... وتركوا فلوات الصيد والقنص ، واقبلوا على ميادين الجهاد والكفاح ، بعد أن سمعوا ربهم يعدهم خير الوعود ، ويبعثهم أفضل ما يباع حين يقول : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

واستقام الشباب على طريقتهم الواضحة المعتدلة وصنعوا لدينهم وبلادهم للناس جميعاً من المحامد والمفاخر ما شغل فم التاريخ ، ولا يزال له شاغلا وما جعلهم ريح الجنة كما ذكر الاثر الكريم ، وظل الشباب على ذلك ردحا طويلا من الزمان ، حين

كان الاسلام قائداً ، وكان المسلمون سائدين أعزة في الارض ، فلما عصفت بهم أعاصير الاطماع والاهواء ، وتفرقوا في الارض شيعا وأحزابا ، وتنافسوا على العاجلة وفضلوها على الاجلة ، وانصرفوا عن ربهم الى الناس ، واقبلت عصور الظلمات وعهود الضعف أصيب الشباب بنكسة ارتدت بهم الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية أو أشد مما كانوا عليه في بعض الاحيان أو في بعض الامكنة ، وأحسن المصلحون بثقل النكبة وعظم البلوى فطالت منهم الشكوى ، وأهابوا بالشباب ، في فترات كثيرة ومناسبات متلاحقة أملين أن ينقذ الله الشباب في العالمين العربي والاسلامى مما هووا اليه من ضياع في الاخلاق ، وفساد في العقول وضعف في العزائم .. وكأني بالحق تبارك وتعالى قد تأذن بالاستجابة لآمال المصلحين وطويل رجائهم فبدأنا نرى شباب الاسلام يخوضون ميادين البطولة وساحات المكارم بالعزم الوطيد والعزم الاكيد . وتلك بشرى تتلقاها بالتكريم والتمجيد .. يا شباب الاسلام، أنتم عماد المجتمع وسناده فتدفعون ذلك بما يعاونكم على أداء مهمتكم الكبرى في هذه الحياة أعمرها صدوركم أولاً بالعقيدة القوية ، والايمان الثابت ، واليقين العميق، ثم قوموا أجسامكم وأفهامكم بالعمل الصحيح ، فدينكم هو دين العلم والعلماء ، والله يقول : (انما يخشى الله من عباده العلماء) .. طهروا طباعكم واجعلوها عامرة بمحامد الشيم وفضائل الخصال فدينكم هو دين الاخلاق ، وانما بعث رسولكم ليتم مكارم الاخلاق ، ثم سيروا نحو غاياتكم العالية ومطالبكم الرفيعة ، وتذكروا على الدوام أن الله معكم ، وأنه لا يضيع أجر من أحسن عملا ..

ويا أتباع محمد عليه السلام في كل مكان ... ان ريح الجنة في الشباب ، فاسحوا الطريق لهؤلاء الشباب ..

أحمد الشرباصي
من علماء الازهر الشريف
ومدرس بالمباركة

جلسة مع أمير



الشيخ فهد العالم الصباح
رئيس دائرة الصحة والبلدية

هذا حديث نفيس رائع كتبه الاستاذ سالم المدرس الاول للمواد الاجتماعية ، وعضو البعثة التعليمية المصرية الى الكويت ، بعد زيارته وجماعة من الاخوان الكرام سعادة الشيخ فهد الصباح . وقد خص الاستاذ ليب بهذا الحديث المتع نشرة « البعثة » بعد أن أذن سعادة الشيخ فهد بنشره .

ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها مثل هذه الاحاديث الحرة الممتازة لقراءها الكرام ، لما تحويه من أفكار نيرة سليمة ، ومن روح عربية كريمة ، ومن انسانية مثالية عالية .

« البعثة »

— هل لكم في جولة على « السيف » ؟ سؤال وجهه لنا السيد عبد اللطيف الشمالان في نهاية اليوم المدرسي ، وقد لاحظ علينا امارات التعب وآثار الجهد بعد يوم مدرسي شاق .

— لا مانع يا سيدي فقد عودتنا ذلك ، فصحبنا لنا فيها تجديد لنشاطنا وترويح لنفوسنا — كان ذلك جوابنا وكنا ثلاثة : السيد عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية والسيد يوسف أبو الخير مفتش المواد الاجتماعية والمتشرف بكتابة هذا المقال .

ركبنا السيارة نحو السيف فاحسنا نسيم جون الخليج العليل ، وجلت عيوننا مناظر مياهه البهيجة ، وما هي إلا فترة قصيرة حتى اشار أحد الزملاء على قصر منيف متسائلا : لمن يكون هذا القصر ؟

فأجاب الاستاذ عبد المجيد :

قصر الشيخ فهد السالم الصباح شقيق أمير الكويت المعظم وأحد أمراء آل الصباح الاما جد . كم كنت أود زيارته منذ وطئت قدماي هذه البلاد ، ولكن العمل ينسيني وكثرة الواجبات تلهيني حتى هذه الساعة .

— لا مانع من زيارته الان فربما كانت فرصة خير من ألف ميعاد .

— وهل تجوز الزيارة قبل تحديد موعد لها ؟ — نعم ، فأبواب الامراء هنا مفتحة أمام كل طارق من أبناء العروبة .

نزلنا من السيارة واذا بسيارة أخرى تقف أمام القصر وينزل منها الشيخ الكريم ويتقدم الاخ عبد اللطيف بتقديمنا الى سعادته بلباقته المعهودة فيسلم علينا بيد قوية وينظر الينا بعيون حادة عميقة نفذت الى قلوبنا وعرفت سر قدومنا .

تقدمنا الى « الديوانية » مرحبا ، مسلما ، ومجاملاته الرقيقة تتقدمنا حتى استقر بنا المقام . — أهلا برسل مصر .. مصر الشقيقة الغالية .

ن لمصر حقاً كبيراً علينا . حق تعليمنا وثقافتنا الذي نبرعت به قبل أن تتحسن اقتصاديات بلادنا . . . اننا لن ننسى أبداً أن مصر كانت ترسل أساتذتها وتدفع لهم نصف راتبهم من ميزانيتها ، وتضمن لهم وظائفهم وتحتجزها لهم حتى يأتوا الى الكويت ويعملون مطمئنين .

— ان مصر يا سيدي لم تقم الا بما يمليه الدين ، وما تقتضيه الشهامة العربية ، فالعرب جميعاً جسم واحد ، ان أصاب عضواً أى مرض فانما ذلك يؤثر فى الجسم كله .

ثم اعتدل سعادته فى جلسته وطلب القهوة « التقليدية » وأخذ يفيض بسيل من أفكار كثيرة نيرة فى التسامح الدينى ، والصحافة ، وما تحتاج اليه الكويت من خبراء فنيين ، ولم يفت سعادته فى النهاية أن يذكر مصر بكلمة تنم عن حب وتقدير ووفاء .

ثم انتهت الزيارة ، وقد تحدد نشاطنا ، وذهب كل الى بيته ، ثم آويت الى فراشى وقمت بعد منتصف الليل بقليل على دوى حديث الامير الكريم المستنير ، وصارت كلماته تتراحم على ذهنى ، وآراؤه تؤثر فى نفسى ، وعلى غير عادة ، هرب النوم من عينى فقامت لساعتى وتركت فراشى فى ليلة اشتدت فيها البرودة ، وامسكت بقللى لاسطر حديث الامير ، الذى يشرفنى تلخصه على الوجه الاتى :

أولاً : استنكر سعادته التعصب الدينى بين العرب الذى ينشره ذوو الاغراض السيئة ، وهؤلاء فى العادة أشخاص مأجورون لايجاد ثغرات تساعد على تدخل أعداء العرب لايجاد التفرقة بينهم . وانه من الخير ، بل ومن الدين محاربة المتعصبين لانتها جميعاً عرب ، ووجدت العروبة قبل المسيحية وقبل الاسلام . . . وجاء عيسى ونادى بمبادئ سامية نبيلة كلها تهدف الى تكوين الخلق السامى والفرد الصالح . . . ثم جاء بعده محمد فحمل نفس اللواء وبشر بنفس المبادئ وكلها كانت موجهة الى الله وحب الله وعبادة الله ، اعترافاً بجميله جلت قدرته

لخلقنا وتفضيلنا على جميع مخلوقاته الاخرى . ثم قال سعادته : ماذا يعنى « التسامح » الذى جاء به الاسلام اذا لم يفد فى تحطيم هذا التعصب الذى ينادى به أفراد لمصالحهم الشخصية واشباعاً لشهواتهم النفسية . . . اننا نتعصب ضد الوثنية ونحاربها حتى يتنبه الوثنيون الى أن هناكها ، وحينئذ يعملون بتعاليمه ، وحينئذ يدخلون فى العالم الانسانى ليعملوا على خيره ، سواء كانوا مسيحيين أم مسلمين . . . اننى ناديت بهذه المبادئ فى أمريكا فى زيارتى الاخيرة لها ، ولا مانع لدى أبداً أن أصلى فى كنيسة اذا ما جاء وقت الصلاة ، لان الكنية انما بنيت من أجل عبادة الله ، والصلاة لم تحدد المسلم بمكان معين ، وانما أهم ما يميز المسلم طهر قلبه واخلاصه وتقائه فى حب غيره وفى حب الانسانية جمعاء .

ثانياً : ثم استطرد سعادته حديثه فى الصحافة وقال : ان الصحافة هى المنبر الذى منه يستنير المرء وتزداد ثقافته وعلمه ، وهى النور الذى يهدى القوم ويبين لهم الحق والباطل ، فلا بد اذن أن يستند ما يكتب فيها الى حقائق لا لبس فى صحتها ولا ضرب مثلاً بذلك ما ينشره بعض الصحفيين من أن أمير الكويت أغنى رجل فى العالم اذ ليس هذا بصحيح لانه رجل دخله معروف ، وميزانيته الخاصة محدودة ، وهو يعيش كما نعيش جميعاً لا فارق كبير بيننا ، وان زيارة بسيطة لسموه تبين بجلاء مدى بساطة الحياة التى يسلكها .

وتطرق سعادته فى حديثه عن الصحافة الى الكلام عن الصحافة المصرية وفضلها على الشرق العربى وما أدته وتؤديه من الخدمات فى تنبيه الازدهان وإيقاظ العقول وتنوير البصائر ورفع مستوى التفكير وربط البلاد ، العربية برباط وروحي قوى يزداد على الايام قوة وثماسكا . غير أنه رجا من صحافة بعض البلاد العربية التقليل من الدعوة الى الهجرة غير المنظمة الى الكويت بحثاً وراء العمل — فمثل هذه الهجرة تأتى أحياناً بأوخم العواقب فقد لا تنهياً سبل العمل أمام هؤلاء

المهاجرين بالسهولة التي صورتها لهم هذه الصحف بالصورة البراقة الاخاذة التي دفعتهم الى الهجرة بدون ترتيب سابق ، فاذا الحقيقة المرة تصدمهم ، والاماني الحلوة تبخر امامهم لا لشيء الا لأن الكويت انما تحتاج لانواع من الفنين قد لا تتوفر في هؤلاء المهاجرين — ان الكويت بحاجة الى أساتذة ذوى مؤهلات لمكافحة الجهل وتكوين جيل صالح متدين يتمشى في تفكيره وسلوكه مع العالم الذي يهدف الى صالح الانسانية جميعا . نريد أطباء متخصصين يقضون على الامراض التي تفتك بالشعب حتى يتكون الجسم الصحيح الذى يحوى عقلا سليما يتقبل العلم المفيد . ونريد مهندسين فنيين في العمارة وشق الطرق والكهرباء حتى يحولوا الكويت الى بلد يتمشى في نظامه مع العالم الحديث . ونريد فنيين يحلون لنا مشكلة المياه والنهوض بالقرية الكويتية وانعاش الزراعة في الجهات التي تتوفر فيها المياه .

ثالثا : ومصر مرة أخرى كانت أحب ما أراد سعادته أن يكون ختام الحديث، فهو يود لها من كل قلبه الاستقرار في العهد الجديد . وسعادته يؤمن ايمانا قويا — وهذا تطف كبير منه — أن مصر هى النور الذى يشع على بلاد العرب جميعا ، ففيها من فقهاء القانون من يقفون على قدم المساواة مع فقهاء الغرب . وفيها من الاطباء والمهندسين من يبدون اندادهم في الاقطار الاخرى . وفيها من الادباء المبرزين الذين يعترف بفضلهم الغربيون أنفسهم . وخص سعادته بالذكر المرحوم مصطفى عبد الرازق الذى يصفه على حد تعبيره (بذى الثقافتين) وترحم عليه كثيرا . غير أن سعادته يلوم على بعض هذه العقول الكبيرة تدخلها في السياسة وانغماسها في مشاغلها مما أدى الى حرمان العالم جميعا من الوقت الذى كان عليهم أن يكرسوه في خدمة الميادين التي تخصصوا فيها وأفنوا من شبابهم الشيء الكثير في سبيل نشر شعلة الثقافة وهى الضريبة التي يجب أن يدفعوها من أجل صالح العالم .

حقا انه لحديث ممتع وجلسة ممتعة مع أمير من أمراء الصباح الكرام . وقد أتيح لى أنأتشرف بزيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المحاكم والمعارف ، وسعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيس الامن ، وسعادة الشيخ صباح السالم رئيس الشرطة ، فما وجدت من هؤلاء جميعا الا تمجيذا للعروبة وحثا على تقوية أواصرها ورفع شأنها وان أنس لا أنسى بيت الشعر الذى يتمثل به دائما سعادة الشيخ عبد الله المبارك كلما زاره أحد أبناء العروبة :

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا

نحن الضيوف وأنت رب المنزل
ولا يفوتنى أن أنوه في هذا الحديث عن الصلة القوية التي تربط الاسرة الحاكمة بالشعب الكويتي المجيد ، فهم يعتبرون الكويت أسرة واحدة وعائلة واحدة يحترم صغيرهم كبيرهم ، ويعطف كبيرهم على صغيرهم ، تسود فيهم روح المحبة والتعاون والوئام ، ولا عجب ان وجدت الامن والرخاء يسودان ربوع هذه الامارة العربية الكريمة .

ليب سالم

المدرس الاول للمواد الاجتماعية
وعضو البعثة التعليمية المصرية بالكويت

● سأل أحد رجال الدين قرويا عن المذهب الدينى الذى يتبعه فأجاب بقوله : هناك ثلاثة طرق تؤدى الى المدينة المجاورة ، أحدها طويل ملتو ، والآخر قصير ممد ، والثالث ملىء بالمرتفعات والمنخفضات وحينما أصل الى المدينة لأبيع قمى لا يسألنى الناس ، من أى طريق جئت واسكنهم يسألوننى : هل قمحك جيد ؟ .

● أحسن الناس من إذا مدحته خجل وإذا هجرته صبر .

« جبران »

باحثة البادية

على شهادة الابتدائية ثم أتت دراستها في قسمها
العالي ..

وكانت ملك طيلة حياتها المدرسية في مقدمة
الناجحات ومما يؤثر عنها أنها كانت تكثر من مطالعة
الكتب القيمة وحفظ الطيب من الادب ويمكننا أن
تتمثل هذه الفتاة الارية وقد جمعت اليها أخواتها
تشدهم ما حفظته من الشعر وتلقنهم ما حصلته
من المعلومات .

نشأت ملك مرهفة الحس ، عاطفية المزاج ،
ملتزمة الوطنية وثابة الروح ووجدت بنات جنسها
كما وصفنا جهالة وشقاء وصغارة شأن فاتفعت
بفسها بهذا الذي رأت وأخذت على عاتقها اصلاح
شأنهن فانتظمت في سلك التعليم وجاهدت في حقله
ما شئت وطنيتها العميقة أن تجاهد .

كانت تذهب الى بيوت صواحبها ومعارفها
تسألن أن يدخلن بناتهن المدرسة وكان هؤلاء
يعتقدن أن التعليم عار على الفتاة !

وهل من السهل استئصال هذه العقدة من
نفوس قوم درجوا عليها سنين وسنين ؟ الله وحده
يعلم أى جهود جبارة بذلت فئاتنا الغيرة في هذا
السييل حتى استطاعت أن تؤثر عليهن بعض الشيء
ولولا أنها كانت حديدية الارادة تسير الى غايتها
لا تلوى على شيء لما كان لها أدنى أثر . وهكذا
تمخر سفينة حياتها عباب الوجود بهناء ويسر وجهاد
وعمل حتى ترتطم بعد سنتين من اشتغالها بالتدريس
بصخرة حياة زوجية قاسية فتجرع من الكأس المريرة
التي جرع منها الكثيرات من نساء ذلك العصر .

لقد تكلمت الاقدار فسكتت ، لقد ذهبت سعادتها
ضحية مقدسة على مذبح التقاليد الاسنة .

أجل سيداتي آنساتي لقد تزوجت ملك من
رجل قيل لها انه مثال الزوج الصالح ولكنها
والأسف ! لم تجن من هذا الزواج الا خيبة الامل .

وان هذا المقام يضيق عن تعداد ما قامته
الباحثة المسكينة من زوجها فأكتفى بإيراد حادثة

الى اللواتي قلن لي : انهن يتوقعن أن يرينني
دائما على صفحات البعثة الفراء أهدي هذه الكلمة
المتواضعة وما يتبعها من قطع وكلمات قائلة ان هذا
أقل ما يمكن أن أهديه لاولئك الاخوات .

سيداتي آنساتي : ما أخالكن الا عالمت بما
كانت عليه حالة المرأة المصرية منذ نصف قرن ونيف
من الزمان فحسبنا أن نقرأ الوصف الذي أتى به
المرحوم قاسم أمين في كتبه العديدة حتى نعرف أن
المرأة المصرية كانت في تلك الفترة في أحلك دركات
التعصب والجهل والضعف ، وأن عرى الزوجية
كانت تنفصم لاتفه الاسباب وأن سعادة الزوجة
كانت مهددة بالطلاق ولكن هل كانت هنالك
سعادة للنساء ؟ وكيف تكون وأناى وقد كان تعدد
الزوجات متفشيا منتشرا !؟

أضفن الى ذلك جهلهم وفراغهم من الاعمال
تدركن أن سهام الغيرة كانت تعمى أفئدتهم وأن
عقولهن كانت مرعى خصبيا للغبية والنميمة والمكائد
والفساد ومرتما وخيما للخرافات والاباطيل التي
كانت تستنفد أموالهن وتقضى على البقية الباقية
من سعادة الاسرة وحفلات الزار والنذور من
شواهد ذلك

نعم لقد كانت طلائع التقدم في الركاب ووسط
هذه الغياهب كان يلتصق قبس من اليقظة مثل
في شخص فريق من علماء الدين المستنيرين وقر
من الشباب المثقف غير أن هذا القبس كان لا يزال
ضئيلا خافتا محصورا بين فئة من علية القوم

أما سواد نساء الامة فقد كن كما وصفنا سابقا
في هذا العصر ولدت ملك ابنة حفى ناصف
وكان ذلك في مدينة القاهرة سنة ألف وثمانمائة وست
وثمانين ميلادية وكرعرت تحت جناحى أبوين
فاضلين فرضعت لبان العلم والوطنية والخلق
القويم منذ الصغر .

تلقت ملك مبادئ العلوم في مدارس أولية
مختلفة ثم دخلت المدارس السنية فحصلت منها

واحدة تاركة لكن أن تتخيلن ما كانت عليه تلك المرأة الصبور من الشقاء : ذلك أن ملك أو باحثة البادية كما أصبحت تدعى لم تنجب أولادا فاتهمها زوجها بالعقم وكان له من زوجه الاولى ابنة تؤيد زعمه وأخذ يهددها بزواج جديد وينغص عليها عيشها •

ثم اضطرها الى أن تجري عملية جراحية لازمتها آثارها السيئة طيلة حياتها وأخيرا أثبت الفحص أن الزوج هو العقيم !

لقد كانت الباحثة في بيت زوجها أتعس من تاعسة وأشقى من شقية ولكن هل نال هذا من نفسها الفتية الشابة ؟! وبعبارة أخرى هل طمس على حماسها وإخلاصها للمرأة والوطن والانسانية هل خفف هذا من عشقها للعلم والإصلاح الاجتماعي والادب ؟؟ بالعكس ان عواصف الالم وأعاصير الشقاء شحذت من همتها وصقلت نفسها وسمت بها وألهمتها وبصرتها فيما هي آخذة بسبيل من اصلاح شأن المرأة والمجتمع •

لقد تحالفت الظروف على أن تخلق من الباحثة تلك الشخصية الفذة : فمن تربية فاضلة الى نفس حساسة وتمرس بأحوال الحياة والمجتمع في المدين المصرية الى تجارب شخصية وآلام مبدعة واحاطة تامة بالحياة البدوية ••

لقد تعلمت الباحثة في مدرسة الحياة الكبرى وأحیی فيها الالم نوازع الكتابة فاذا بها تصور أدواء المرأة الاجتماعية في مصر تصويرا دقيقا حيا مؤثرا نابعا من قلبها المخلص المترع بالمشاعر واذا بها تقدم العلاج لهذه الادواء معتمدة في ذلك على تجاربها العميقة وعقلها الراجح وثقافتها الواسعة وقلبها الكبير • وكما أجادت باحثنا في تشخيص الداء أصابت الكلى والمفاصل في اعطاء الدواء •

كانت كاتبتنا تحت تأثير فريقين من الناس : هما فريق المحافظين على القديم وفريق المجددين المستنيرين ، فمحضت آراء الفريقين وأخذت منها أحسنها وكونت لنفسها آراء عادلة معتدلة فأباحت للفتاة الحرية ولكنها لم ترخ الجبل على الغارب

وتحدثت عن أمثل الطرق لتربية الفتاة في مختلف أدوار نموها وأرشدتها الى الاعتبارات الهامة المتعلقة بالخطبة والزواج ونهتاعن التعلق بالخرافات وحشيتها على أن تباشر أعمال المنزل بنفسها وأن تقوم كذلك بتربية أولادها على أحسن الطرق وشجعته على طرق أبواب الرزق من سبله الشريفة وحذرتها من تقليد الاوربيات بالزى والزينة من دون العمل النافع المنتج والعلم المفيد وبصرتها بأمور الاقتصاد المنزلي فأجادت في كل ذلك وأبدعت وأقرأها الجميع على آرائها الناضجة وتأثروا بلهجتها الحنون الصادقة • وكانت تنشر آراءها بالجريدة وتخطب بها في محافل النساء • ومرة بعثت بمطالب المرأة الى أحد المؤتمرات وطالبت المؤتمرين بتنفيذها كل هذا في عصر كان يحصى على المرأة أنقاسها ويحاسبها على كل صغير وكبير من أعمالها •

ومما يزيدنا اعجابا بباحثة البادية وتقديرا لها : أنها كانت شديدة الاخلاص لمبدأها ، كانت تقول ما تفعل وتفعل ما تقول ، كانت تجاهد بقلبها ولسانها ويدها وعقلها وجنانها وتسخر في ذلك مالها وكل ما تقدر عليه •

كانت بسيطة الملبس تقوم بأعمال بيتها بنفسها وتزور بيوت النساء البدويات فترشدهن الى أمور الصحة والنظافة وتزودهن بنصائحها العالية وتعلم أطفالهن وتهذبهم وتغرس فيهم العادات الصالحة ويقولون انها فتحت في بيتها مدرسة لتعليم البنات فن التمريض وأنشأت جمعية تهذيبية للنساء هذا فضلا عن أنها كانت تتعهد كثيرا من الفقراء بصدقاتها ، ويروى أنها حاكت ببلدها مائة بذلة للهلال الاحمر بمناسبة الحرب العظمى وأنها جمعت كثيرا من النقود لمنكوبى طرابلس أضفت الى ذلك المنتديات الادبية والاجتماعية المفيدة التي كانت تعقدها في بيتها ومكاتبها لنساء عديدات ما بين شقيقات وغربيات •

أما أسلوبها في الكتابة فعذب جزل سلس يعبر عما تريد من المعاني تعبيراً بليغاً يأسر النفس بما يترقق في أعطافه من الامال والالام ويخلو من

« البعثة » مع مدير البلدية ؟ ؟

هذه أسئلة مختلفة قدمها مراسل البعثة في الكويت إلى مدير البلدية السيد عبد الله السدحان الذي تفضل فأجاب عليها مشكوراً .
ويتضح لنا من هذه الردود أن أغلب مشاريع البلدية ان تتحقق إلا بعد وقت طويل ، ونحن نرجوا أن تتوفر لدى البلدية كل الإمكانيات حتى نستطيع أن تنتهي من مشاريعها بعد وقت وجيز .

المباني الخاصة حتى الآن هو أنها تنتظر الانتهاء من تامين الأراضي الذي يجري بصورة متواصلة . فلقد قسمت الأراضي خارج السور إلى ثمانى مناطق للسكن كل منطقة تتألف من ألف بيت بما في ذلك المنشآت التي تحتاجها كل منطقة كالمدارس والمستوصفات ومركز للشرطة ، وقد تم تامين منطقتين حتى الآن ، وستقسم هذه الأراضي التي منحت إلى قطع ستوزع على أصحاب البيوت التي استولت عليها البلدية بشرط أن يبنوا هذه البيوت طبقاً للشروط التي يضعها مهندسوا البلدية .

س - ما هي الأسباب التي أخرت البلدية في تنفيذ المشروع الكبير الذي وضع لإنشاء مدينة الكويت حسب الخارطة التي سبق أن صممها الفنيون ؟
ج : السبب الرئيسي هو أزمة المساكن التي لا تساعد السكان على إخلاء منازلهم الحالية .

س : هل للبلدية قانون ثابت تسير عليه في سياستها الإنشائية ؟

ج : للبلدية قانون تسير عليه ولكن هذا القانون لا يتفق مع ما طرأ على البلدية من أعمال ضخمة واسعة ، ولم يجر على هذا القانون أى تعديل مع الحاجة الملحة لذلك .

س : ما هي المشروعات التي أعدتها البلدية للمستقبل ؟
ج : المشروعات المعدة للمستقبل متعددة منها الطرق العامة ، ومشروعات البناء المختلفة ، والميناء البحري ، وزيادة المياه العذبة والصالحة للزراعة من آبار صليبية التي لازال المسؤولون يحاولون زيادتها ليستفاد منها أكبر فائدة ممكنة .

س : متى تسمح البلدية لأصحاب الأراضي خارج البلاد ودخلها في تعميمها ؟
ج : الأسباب التي دعت البلدية إلى الاعتراض على إنشاء

لذلك فلا عجب اذا ما هز موتها القلوب فرائها الشعراء (لسان حال الامة) بما يفتت الاكباد من مكلوم القصيد خصوصاً اذا علمنا أنها قضت في الثالثة والثلاثين من العمر .

كان عمرها قصيراً كعمر الزهور ولكننا لانزال حتى الان نستشيق عبق أعمالها الجليلة لقد قضت في ميعة الصبا وربيع العمر ولكن تلك البذور التي زرعتها في حقل الإصلاح الاجتماعي آتت أكلها ثماراً يانعة ناضجة متلألئة بالحياة . .

ذهبت حياة باحثة البادية ولكن ذكرها ستبقى ملء قلوبنا نحن بنات هذا الجيل الشاكرات للعظيمات من نساء الامس المعترفات بجميلهن .
الكويت
دعد الكيالي

تعمل السجع وتكلفه ، ولقد أجمع أدباء عصرها على أنها أكتب امرأة مسلمة ظهرت في ذلك العهد .
ولقد جمعت مقالاتها في كتاب أسمته النسائيات ولها مقالات ثلاث تبحث في حقوق النساء !
وكانت الباحثة الى ذلك شاعرة على أنها لم تعد في شعرها من الاغراض ما أخذت به نفسها من اصلاح بنات جنسها .

ومع ذلك فما كانت هذه الاعمال الكثيرة تشغلها عن القيام بواجباتها الزوجية والبر بأهلها وخصوصاً والدها الذي كانت تعطف عليه كل العطف .

وبعد فباحثة البادية تعد بحق مؤسسة النهضة في مصر زعيمة الاقطار العربية وأول مصلحة اجتماعية عربية ظهرت في ذلك العصر .

س : هل للجنة تسمين الأراضي سياسة ثابتة لتسير عليها
لتسمين الأراضي ؟ وماهى أعلى نسبة دفعت لصاحب أرض ،
وأن موقع هذه الأرض ولماذا ؟

ج : للجنة التسمين قاعدة ثابتة وهى تسمين الأرض
وما عليها من البناء ، فيقدر سعره لقدم المربع طبقاً لموقع
الأرض وصلاحيه البناء نفسه .

س : ماهى اختصاصات (البلدية) وهل تعارض هذه
الاختصاصات مع اختصاصات مجلس الإنشاء ؟

ج : البلدية منفذة لمقترحات مجلس الإنشاء بعد موافقة
أعضاء مجلس البلدية على أى مشروع يراد إنشاؤه .

س : ماهى الخدمات التى تؤديها البلدية للقرى ؟

ج : البلدية تقدم للقرية ما تحتاجه من تعمیر وتقوم
كذلك بمساعدة الفقراء المعوزين من أهل القرية كإصلاح
بيوتهم أو تجهيز موتاهم مجاناً .

س : هل للبلدية إشراف على مايعرض فى الأسواق
ومايرد إليها من الخارج من فواكه وخضار وأسماك ...
وغير ذلك ؟

ج : جميع ماتستورده البلاد من المواد الغذائية
كالفواكه والخضر لا يمكن أن يصرح بدخوله للبلد إلا بعد
تصريح من إدارة الصحة ، أى أن هناك تعاون بين دائرة
الصحة والبلدية .

س : يشكو الجمهور من الغبار الذى يثار فى جوارالكوبت
وخصوصا الغبار الذى يثيره الكناسون خلال أوقات العمل
عندما تكون المحلات التجارية بالأسواق مفتوحة 1 فلماذا
لا ترش الأسواق قبل كنسها وتكنس فى الصباح الباكر
مثلا قبل أن تفتح هذه المحلات ؟

ج : هناك مشروع لرصف ٥٠٠ كيلو متر مربع داخل
وخارج المدينة والذى أجل القيام بهذا المشروع داخل المدينة
هو إننا لم ننته حتى الآن من هدم المساكن اللازمه
وحق نستطيع هدم الشوارع منشرع بحفر الجارى ، وسنقوم
هذه الأيام برصف بعض الشوارع بالصفاة وطريق الساحل
للضرورة الملحة .

أما ما ذكرتموه من اعتراض على كنس الشوارع فإننا
نبدل أقصى جهدنا لنهى الراحة للجمهور ونحن نرجوا دائماً
من الجمهور أن يساعدنا من جانبه بعدم رمى الفضلات
بالشوارع .

س : كم سيارة تملكها البلدية والى تستخدم لإزالة
الأوساخ والقاذورات التى تستخرج من البيوت ؟ وهل
هذه السيارات كافية لذلك ؟ ولماذا نرى دائماً هذه
القاذورات كثيرة فى الشوارع والأرقة ؟

ج : منذ أن توليت إدارة البلدية وأنا أكرر دائماً
المطالبة بسيارات خاصة لحمل الزباله ، وفعلا استطعنا أن نتسلم
١٢ سيارة من هذا النوع وسنحاول أن نستورد دفعة أخرى
منها بعد أن نجحت التجربة ، مع أن وصول السيارات يتأخر
كثيراً ونرجوا أن تنقضى على مجامع الأوساخ بالطرقات
فسيمر عمال البلدية على المساكن ليحملوا الفضلات إلى
السيارات التى تحملها إلى مناطق بعيدة عن المدينة .

س : هل فكرت البلدية فى إنشاء شبكة موصلات
داخل البلاد وخارجها ؟

ج : لقد قرر مجلس البلدية إنشاء خطوط موصلات
داخل المدينة وخطوط أخرى تربط المدينة بالقرى بواسطة
سيارات حديثة مريحة . ولقد طلبنا من بعض شركات
السيارات أن ترسل نماذج لاختار منها ، ولكن حتى الآن
لم يصل إلينا شيئاً من ذلك .

س : هناك كثير من الفقراء لا يستطيعون ترميم بيوتهم
المتداعية فهل تقوم البلدية بمساعدتهم ؟

ج : أنشأت البلدية دائرة خاصة تقوم ببناء وتعمير
بيوت المحتاجين من السكان ، ولقد قامت بتعمير قسم كبير
من هذه البيوت وسنقوم بإصلاح الباقي منها والبلدية لا تتوانى
عن مساعدة أى شخص يطلب المعونة من هذه الدائرة .

البعثة

يسر نشرة البعثة أن تزف الى قرائها الكرام أنها
قد خفضت من ثمنها فجعلت ثمن العدد (ثمان
آنات) فقط ، ولأشك أن الغرض من هذا التخفيض
هو العمل على جعل البعثة فى متناول كل فرد من
أفراد الشعب على اختلاف مشاربهم . ولا يخفى أن
البعثة لا يهتمها الكسب المادى ، بل لا تعبا بكلمة
يمت الى المادة بصلة ، وانما همها الوحيد ، وشغلها
الشاغل هو نشر الثقافة الحرة ورفع مستوى الشعب
العزیز ، وخدمة الوطن الكريم .

« البعثة »

٢ - دعوتنا

• ما تحدثت به في العدد الماضي وما أحدثت به الآن إنما هو تمهيد
لما سأحدث به عن حقيقة الدعوة وأهدافها وغاياتها •

خالد الجيسار

فلن تجد لك في السماء مدخرا حتى تعبر الأرض
لله وفي سبيل الله ولن تسعد في أرضك حتى ترضى
عنك السماء •

ان الاسلام لم يفهمه أهله كما ينبغي أن يفهم •
ولا نستطيع أن نجعل ما أدركته عقولهم هو الاسلام
وما أدركته لا يعطى صورة صادقة عن الاسلام •
أقول لا يستطيع المسلمون أن يصيغوا في أعمالهم
صورا صحيحة تؤخذ حكما عن الاسلام وكيف
تصيح الصورة الصحية السليمة • قلوب مريضة
لا تقدر أن تعرض الاسلام على الناس عرضا بعيدا
عن تشويهِه محاسنه وروائع مقاصده • وكيف تخرجه
للناس كما ينبغي أن يعرض وهي لم تستوعب اللباب
ولم تدرك الغاية • لقد أظهرت الاجيال المظلمة
التي انتابت الاسلام بعد عصره المشرق صوراً لا
يعرفها الاسلام وليست من الاسلام في شيء • أن الاسلام
يبرأ من تلك الافكار الخاطئة • والتعاليم السيئة •
التي ألصقت بالاسلام ما ليس فيه • وادعت أنه من
صلب العقيدة وكمال الايمان • وأبت الايام الا أن
تكون حليفة لتلك الافكار المسومة لعقول المسلمين
فكان للسلطين ومن ييدهم الامر باع طولى في
تأييدها ومحاربة الخارجين عليها • ومن هنا كانت
نقطة التحول في مجد المسلمين من قوة الى ضعف •
ومن عز الى ذل مقيت • وانك اذا ألقيت صفحة
على الايام المشرقة في تاريخ الاسلام في عهد الخلفاء
الراشدين • واذا ودعت ذلك العهد الفار الذي يزغ
فيه الاسلام بأجلى معانيه وأصدق صورته • في
العقيدة والعبادة • والحكم والسياسة • وما تبع
ذلك من سمو الاخلاق المنبعثة من صدق العقيدة
وكمال الايمان • أقول اذا ودعت ذلك العصر فأنت
لا تستطيع بعد ذلك التاريخ أن تأخذ مجتمعا

ان الاعاصير التي مرت على الاسلام في شتى
عصور الضعف وما تبعها من انهيار في كيان المسلمين
لم تؤثر في عظمة الاسلام وقوته وصلاحيته وانما
استطاعت أن تؤثر في نفوس المسلمين انفسهم • وأن
تضعف من شأنهم وتحط من همهم كل ذلك
استطاع أن يتسلل اليهم وأن يفتك في نفوسهم وتقطع
أوصالهم من يوم أن خرجوا من تحت ظلال القرآن
وكانت تلك الاعاصير المزلزلة في كيان الدولة
الاسلامية انما كانت نتيجة لا بد منها بعد أن نقض
المسلمون العهد بينهم وبين الله • وأحاطت بهم من
يوم أن تغيرت النفوس وظلمت القلوب وفسدت
الضائر واتجهوا الى الدنيا اتجاها قطع بهم حبل
الآخرة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم) والمسلم سعيد ما ربط بين الدين والدنيا
وجمع بين المادة والروح • وهما شيئان متلازمان
في الحياة لا يقوم أحدهما بدون الآخر • والحياة
أنعم الله عليها بوفرة المادة وكساها بالقيم الروحية •
وهي مصدر البهجة ومنبع السعادة • وانك لو
أمعنت النظر في أوامر القرآن وتعاليم الاسلام • لما
وجدت أنه فصل الدين عن الدنيا • أو الدنيا عن
الدين وانما ربط بينهما ربطا محكما • ولم يقيم
الاسلام حياة مادية بحتة مهلكة • ولا رهبانية مميته
وانما هو قوام بين ذلك (وابتغ فيما أتاك الله
الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) ويمتن
الله على يوسف الصديق إن مكن له في الأرض
يشرف على خزائنها (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض
يتبوأ منها حيث يشاء • نصيب برحمتنا من نشاء
ولا نضيع أجر المحسنين) وهذا في أمر الدنيا • ثم
يقول بعدها (ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا
يثقون) وهكذا ربط الاسلام الأرض في السماء

اسلاميا كاملا لتعطى به صورة عن الاسلام الكامل
لقد كانت اجتماعيات الامة يوم ذلك اجتماعيات
لم تأت بها العصور السابقة ولن تدركها عصور
لاحقة أو تصل اليها مالم يطبق القرآن كما طبقه
السلف الصالح . ولو قدر للمجتمع ان يحقق المدنية
الفاضلة فى نظرية افلاطون فلن يبلغ ما بلغه المجتمع
الاسلامى يوم أن اتخذ القرآن دستور الدين والدنيا
ولبس رداء الاسلام كاملا غير ناقص . ذلك هو
العصر الذى صفت مرآته فانعكس عليه الاسلام
وخرج العالم لا تشوبه فى حقائقه ولا لبس فى أحكامه
وقرأنا فى بطون التاريخ نوعا من الحلم أو ضربا من
الخيال ولكنها حقيقة وقعت تحت الشمس تؤيدها
الاثار ويشهد لها المحسوس

ان الصدر الاول فى تاريخ المسلمين هو الصورة
الصادقة الناطقة عن عظمة تشريع القرآن وقدرته فى
تمهيد الحياة الدنيا وعمرانها وارتباط المجتمع كتلة
واحدة . يقوم على التكافؤ الذى لا بد منه لكل
مجتمع يجب ان يسود فيه الاخاء والسلام وما كان
ذلك التكافؤ بين الافراد وطبقات الامة . نتيجة
لقوة مادية تتحكم فى رقاب البشر وت فرض سلطتها
على الامة فرضا — ما كان كذلك — وانما كانت
قوة صادرة من روح المسلم وقلبه وكل جارحة من
جوارحه . بعد أن مهد القرآن طريقها . انما كان
وازع الضمير الحى للمؤمن الذى آمن بالله ووعى
كتاب الله . فضمن له صدق الايمان . وسلامة
القلب وطهارة النفس وصفاء الروح . رحم الله
الانصار ورضى الله عنهم وأرضاهم . ان الانصارى
كان يقول لآخيه المهاجرى . يا أخى هذه دارين
اختر أيهما شئت : وهاتين امرأتين اختر أيهما شئت
أطلقها لك . وهذه عشرة درهم لك خمسة ولى
خمس . ان هذه الاخوة الكريمة . التى أوجدها
القرآن يوم ان طرق المسلمون أبوابه . بقلوب صادقة
طاهرة هى مضرب المثل فى صدق العزيمة وصفاء
النية فلم تكن نتيجة ارهاب أو تهديد . ولم يصدر
ذلك غصبا عن نفوس مكرهة أو أنوف مرغمة وانما
فعل المسلمون ذلك يوم أن صفت النفس وتوجه

القلب الى الله صادق التوجه . فكانت الكلمة الطيبة
الباعثة الى الخير تهز الواحد منهم كما تهز الريح
الجيدة الشجرة فتسقط ثمرها جنيا (المسلم أخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه) (ان المسلمين بتوادهم
وتراحهم كالجسد اذا اشتكى عضو منه تداعت
اليه سائر الاعضاء بالسهر والحمى) لا —
يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه)
أصيب المسلمون بالضعف والوهن والجبن
والهلع . والاعتزاز بكل ماهو أجنبى والاحتقار
والامتهان لكل ما اتت به عادات العرب الحميدة
وتعاليم الاسلام الحكيمة . من يوم أن ضعف
الاسلام فى قلوبهم . ونسوا تاريخ الاسلام أو
تناسوا ذلك . والاسلام بعد ذلك لا يعيبه أن يجعله
أهله أو يتناسوه لضعف فى النفس أو اختلال فى
العقيدة . فقد رزقه الله بقوم فهموا تعاليمه .
وأدركوا غاياته . واستوعبوا أهداف الدعوة والسير
فيها وحملوه الى العالم رسالة عالمية تضمن بقاءه
وتحقق سعادته . وأخرجوه للناس بأحسن صورة
وأبدع عرض . فكان لهم فى الايمان والعقيدة .
والحكم والسياسة والاخلاق . النصيب الاوفر
والسهم الاكبر .

نعم ان لا اسلام لا يعيبه أن يجعله أهله بعد أن
بسط ضله على الارض منذ ثلاثة عشر قرنا . ونيف .
فأثبت أنه جدير فى ايجاد المساوات وتحقيق العدالة
وخنق الظلم . وأعدم الفروق الانسانية — المسلم
أخو المسلم — الانسان أخو الانسان . المسلم
مسئولا عن تحت يده مسلما كان أو يهوديا أو
نصرانيا أو غير ذلك وما ذكرت فى العدد السابق
من شأن أبى عبيده مع أهل الشام ماهى الا صورة
من صور عدل الاسلام ورعايته لحقوق الغير .
ان الاسلام خرج الى الشعوب سافر الوجه
فى هديه وتعاليمه وتوجيهاته فتقبلته كما يتقبل
المريض الدواء وقد أنهكه المرض وأطام به السقم
ولم يقف أمامه أو يحاول صدّه أو تغطية نوره الا
أفراد كان بيدهم صولجان الحكم ومقاليد الامور
وانه ليعز عليهم أن يحطم الاسلام استبدادهم

الله يجعل لكم فرقانا) (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) .

خالد أحمد الحسار

اهمال

عندما عرض الزميل سليمان محمد الميسر شهادته التوجيهية « خامس ثانوى » على مدير مدرسة الجيزة الثانوية ولسوء الحظ أن أحد مفتشى وزارة المعارف المصرية كان موجودا حين عرض الشهادة لقد وجدت ناقصة من :

- ١ - لم تختم بختم دائرة المعارف الرسمى .
- ٢ - لم يذكر ترتيب الطالب فى جدول الامتحان .
- ٣ - لم تذكر نسبة مجموع الناجحين .
- ٤ - لم يوضع رقم سجل دائرة المعارف الرسمى .

وقد أحدثت هذه النواقص للزميل حرجا وخجلا شديدين ، وأثارت استغرابا شديدا وامتعاضا فيه الكثير من التهكم لدى الحاضرين على هذا الاهمال الشنيع الذى يحدث من إدارة رسمية تحاول الاعتراف بشهاداتها فى الخارج . ويظهر أن هذه النواقص تشمل جميع الشهادات التوجيهية لهذا العام .

فمن المسئول يا ترى عن هذا الاهمال !!!
الجواب لدى إدارة المعارف !!!

ترجو « البعثة » من أباء الطلبة وأولياء أمورهم فمن يرغبون الحاق أولادهم بكلية فكتوريا فى العام القادم أن يتصلوا بإدارة بعثات الكويت بمصر منذ الآن لمحاولة حجز محلات لهم .

وإذا كان الطالب ليس له الامام باللغة الانجليزية فيستحسن أن تكون سنه اما سبع سنوات أو عشر سنوات فقط .

واستعبادهم وينزل بهم من عروشهم العاجية الى مستوى العامة من الشعب فى الحقوق والواجبات . لا فضل لاحدهم على غيرهم الا بالتقوى والخشية من الله . انه ليعز عليهم أن يسوى الاسلام بينهم وبين غيرهم . بعد أن كانوا أسيادا وكان الشعب مسودا ليد البطش والظلم نعم ان الاسلام بعث الى الناس ليحطم العبودية فالبشر كلهم سواسية كأسنان المشط لا فضل لايبضهم على أسودهم ولا لاحمرهم على اصفرهم . ان أكرمكم عند الله أتقاكم . لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى . انما العبودية لله وحده لا يشاركه فيها أحد مهما عظم سلطانه أو طغى نفوذه (أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى) .

ان الاسلام لا يعيبه أن يخرج أهله اليوم مبتور المفاصل مشوه الوجه فقد خرج الى العالم بالامس على حقيقته التى بعث فيها وولد . وحملته الى البشرية قلوب سليمة صادقة فى ايمانها . معتزة بعقيدها . قوية فى دينها وضرب للعالم القدرة على تذليل المصاعب التى تعترضه وحل مشاكل الحياة وبسط للمجتمع الانسانى حياة طيبة سعيدة . انه من المؤلم حقا . أن يتنكر للاسلام أهله والمتسمون باسمه وينكروا فضله ومحاسنه . ويعترف به المنصفون من أعداءه . يقول (برناردشو الفيلسوف الانجليزى) وهو يستعرض تصدع العالم ومشاكل البشر . يقولها وأتون الحرب تصهر العالم تحت أطماع الانسان وبشاعته (من للعالم رجل مثل محمد يحل مشاكله)

يا شباب . أتمم الان على مفترق الطرق والاهواء تتنازعكم والفكر اليوم تتطاحن على بقاءها فى الوجود يتخذ لها أنواع الاغراء والتضليل أساليب شتى كل ذلك والاسلام شامخ يهز أمن هذه الاعاصير التى تلف من حوله وتدور ثم تتحطم على مسفحة قبل أن يمتد نظرها اليه . ولكن الاسلام يريد أن يعرف موقفكم منه كما عرفه من قبل من المؤمنين الصادقين ان القرآن يناديكم وأتمم حيارى بين مفترق الطرق وتطاحن الافكار (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا

وفد أمانة الكويت



وفد انكويت في حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق
الأساتذة عبد العزيز حسين ، يعقوب الحمد ، درويش المقدادي

بحيث تؤتي أكلها سائغا ، فيشعر الشعب العربي بأن قادته ومفكره يستطيعون أن يترجموا أمانهم ونتائج بحوثهم الى اللغة التي لم يعد يفهم العالم سواها ، وهي لغة العمل . وليس ذلك في هذا المجال يستعذر أو عزيز فبدأ التكافل الاجتماعي أقرب ما يكون الى طبيعة المجتمع العربي والاسلامي وقد لسانه نحن الكويتيين واضحا في بلادنا ، في ذلك التضامن والتعاون والشعور بالمسؤولية المشتركة . وربما كانت الكويت مثالا لما أمكن أن يحققه التكامل الاجتماعي للشعب من خير عظيم وبالاخص في ميداني الصحة والتعليم . بحيث نرجو أن تكون الكويت مركزا من المراكز الثقافية والصحية لذلك من العالم العربي . وانتي لعل يقين أن حكومة الكويت لن تألوا جهدا في الاستفادة من توصيات هذه الحلقة التي بنيت على خبرة عظيمة وعلم مكين واخلاص عميق ، في مشروعاتها الاجتماعية لرفع مستوى الشعب من جميع نواحيه .

وانه لن يفوتني أن أرفع شكر وفد الكويت الى سوريا الكريمة المضيافة حكومة وشعبا ، فقد أشعرتنا بحق أننا في بلادنا وبين أهلينا وعشيرتنا فضربت بذلك مثالا جديدا على ما عرفت به من الصفات الكريمة .

حقق الله آمال العرب وسدد خطاهم .

عبد العزيز حسين

في المدة بين ٨ - ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ انعقد مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية الثالث في دمشق لدراسة موضوع التكافل الاجتماعي . ولقد كان هذا المؤتمر تحت اشراف جامعة الدول العربية ، وهيئة الأمم المتحدة . ولأول مرة حضرته الكويت كمراقبة في هذه الحلقة . وقد مثل الكويت فيه الأساتذة عبد العزيز حسين كرئيس ، والأساتذتان درويش المقدادي ويعقوب يوسف الحمد . وفيما يلي كلمة رئيس وفد الكويت التي ألقاها في مدرج الجامعة السورية في حفلة ختام الحلقة .

« البعثة »

سيدى الرئيس

سيداتي وسادتي

ان من أعظم الدلائل على اليقظة والوعى ، هو ادراك الشعوب لميزاتها وعيوبها ، ومعرفة نواحي القوة والضعف فيها ، ثم محاولة تلافي النقص وتنمية المميزات ، وایجاد التناسق والتكامل بين شتى طبقاتها لكي تسير في نهضتها غير متعثرة ولا وانية ، ولكي تعمل جسما واحدا صحيحا متعاوننا ، تعرف ما تريد ، والى أية غاية تسير .

ولقد تمثلت هذه اليقظة وهذا الوعى في ازمة العربية على أحسن ما يكمن أن تتمثل به في هذه الحلقة الدراسية ، حيث أتيت البيوت من أبوابها في ميدان الاصلاح ، وحيث سادت الجميع تلك الروح الكريمة المتسامحة التي تعدوها فكرة واحدة سامية ، وحيث أثبت العرب بذلك النجاح الذى بلغته هذه الحلقة الدراسية أن بينهم من المثراء والفنيين من يعتر بهم ويفتخر .

والكويت ، ذلك البلد العربي الصغير الناشئ ، الذى تتبع وترسم خطوات شقيقاته العربية الكبرى ، في ميادين النهضة والاصلاح يشعر بالغبطة اذ تتمخض هذه الدراسات الموفقة عن تلك التوصيات القيمة ، ويرجو أن توضع جميعا موضع التنفيذ ،

من المذكرات

الاحد :

قبل بدأ المباراة الاولى بساعة على الاقل ، وهكذا نجد أن رسم المباراة الواحد هو (أنه) بالواقع ، ولبست كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى بالهند - الا في بعض أجزائها الشرقية فالكركت ، والهوكي يعجبان المتفرجين أكثر من كرة القدم ، ومع ذلك عليها اقبال كبير .. وفي بومبي مثلاً ، لكل لعبة موسم خاص بها ، فيبدأ موسم الكركت في أوائل الشتاء ويستمر طول ذلك الفصل ، وقد تحضر بعض الفرق الاجنبية الخارجية لتتبارى مع الفرق الهندية التي تلعب بمستوى ممتاز ، وفي أيام المباريات الكبيرة للكركت ، تتأثر حركة المدينة وأعمالها التجارية ، وتتخذ بعض النظم الجديدة للمواصلات وخاصة بالشوارع القريبة من الملعب الكبير ، وتذيع محطة الاذاعة وصف المباريات التي تستمر لعدة أيام ، فتجد الجماهير التي لم تستطع الذهاب الى المباراة محتشدة أمام أجهزة المذياع لتتبع بشغف وحماس سير المباراة وتصدر نشرات صحفية توزع بالمدينة من حين لآخر تبين النقط التي حازها كل فريق .

وفي نهاية موسم الكركت ، يبدأ موسم (الهوكي) وللفرق الهندية شهرة عالية في هذه اللعبة في الميادين الدولية ، وتقام في نهايته مباريات التنس والسباحة وكرة الطاولة ، ولكن على نطاق ضيق نسبياً ، وخاصة السباحة وألعاب الماء ومن شهر مايو الى أكتوبر تقام مباريات كرة القدم ، لأن هذه الاشهر هي شهر موسم كرة القدم وأغلبها اشهر المطر الغزير ، ولكن نادراً ما تلغى المباريات مع أنه في بعض الاوقات يصعب جداً على اللاعبين أن ينتقلوا بسهولة في بعض أجزاء الملعب الاخضر ..

ومستوى اللعبة ليس عالياً ولكنه لا بأس به ، وتمتاز المباريات بالنظافة التامة جداً ، وقل أن تسمع زمارة الحكم ، وقد تنسى وجوده بالميدان ، لأن الهدوء يسيطر عليه سيطرة تامة ..

(البقية على ص ٢٤)

يوم الاحد ؟ وفي بومبي ؟ وفي موسم الامطار المزعجة .. ! لا ليست هناك أحسن من ملاعب كرة القدم ، لكي يقضى بها الشخص ظهر هذا اليوم . وهكذا خرجت متجها الى أكبر ملاعب كرة القدم في المدينة حيث تلعب أحسن الفرق في ذلك اليوم . وفي الواقع أن هذا الملعب ليس كبيراً جداً فقد يسع حوالي عشرين ألف متفرج لا يتناسب وكبر المدينة ولكن يجدر بهذه المناسبة أن نذكر أن هناك أيضاً ملاعب عديدة ، قد تقام عليها مباريات لكرة القدم في نفس اليوم وفي نفس الوقت ، ولكن لفرق مستواها أقل من مستوى الفرق التي تلعب في هذا الملعب ومتفرج الدرجة الاولى يتمتع بكرسى مريح ويجلس بمدرج مرتفع يريه الملعب بسهولة ويسر ، وتلطف الهواء له المراوح العديدة المتناثرة في سقف المدرج ومتى ما امتلات الكراسي فانه يعلن الرجل بأنه لا توجد مخلات الا للوقوف ، لان الكراسي قد شغلت منذ مدة !! وبعدها يمنع الدخول نهائياً أنعرف كل هذه التسهيلات والراحة ، والتمتع بالمنظر الجميل الممتد أمامكم بكم ؟! انه بعشر آئات فقط أى خمسة قروش مصرية !

مع أن هذا هو رسم الدخول لمدرجات الدرجة الثالثة المفتوحة للشمس والبرد في مصر ، أما في الكويت فلا أعرف ما هو رسم الدخول ولكن لا أظنه يتناسب مع هذا الرسم الزهيد .. لقد وصلت أبواب الملعب المحاط بأسوار ليست مرتفعة الساعة الرابعة بعد الظهر ، فاذا أبواب جميع المدرجات قد أغلقت - ويوجد بجميع الابواب عدادات ميكانيكية تسجل عدد الداخلين - مع العلم أن المباريات الاولى تبدأ الساعة الرابعة والنصف لانه لا تقام مباراة واحدة في كل يوم فقط ، بل مباريتان لفرقتين كبيرتين من الرابعة والنصف الى السادسة والنصف .. وهكذا رجعت ذلك اليوم بخفي حنين وبدون أن أشاهد أحد المباريات فكان واجبا على أن أحضر

كلمات عابرة

١ - الرأى العام :

للرأى العام فى البلاد الواعية شأن وأى شأن ،
يخشاه المسؤولون ولا يعصون له أمرا ، ويأتمرون
به ولا يجراؤن على التغير به . فهو يقف لهم
بالمرصاد ويا ويل من زلت به قدم من هؤلاء المسؤولين
وانحرف عن سوء قصد . فان للرأى العام محكمة
ما أقسى حكمها حين يصدر وهيئات لمن أدواته أن
يرد اعتباره وشرفه .

وهذا هو المصير الذى يتحاشاه المسؤولون فى
البلاد الواعية الناهضة ..

فما للرأى العام هذا ؟ وما سر قوته الامرة الناهية
هذه ؟ أما عن الرأى العام هذا ، فهو لا شىء سوى
تلك القوة الهائلة الناتجة من اجماع أفراد الامة
على أمر بذاته ، أحسوا به جميعا وتبلورت خواطرهم
نحوه ، فقاموا ينادون به عن عقيدة وإيمان .
نعم انه ليس سوى أصوات الامة مجتمعة ، انه
صوتك أنت وأنا وهو وهى . نحس بالامر وندركه
فتتلاقى اراداتنا حوله ولا يد من أن يستجاب .
واحترام الرأى هذا ، ومدى سطوته ، هو ما
يميز بلدا عن بلد

ويسرد لنا التاريخ السياسى للبلاد الديمقراطية
أمثلة كثيرة على قوة تأثير الرأى العام فيها ومدى
سطوته ، اذ كثيرا ما استقال الوزير أو المسؤول
فى تلك البلاد لمجرد عدم موافقة الرأى العام فيها
على السياسة التى انتهجها ذلك المسؤول ازاء مسألة
بعضها ، أو على الاقل يضطر الى تحقيق رغبات
الرأى العام فى بلاده .

وأما عن سر قوة هذا الرأى العام فتكمن فى
نفوس أفرادها وما وصلوا اليه من وعى وبقظة ،
لان الرأى العام الذى له كل هذه القوة لا يتكون
الا من كل مواطن حر يشعر بذاتيته وبكرامته الادمية
ومن كل مواطن مستنير يؤمن بحقوقه ويعزز
بتكاليفه ..

على أن الذى لا مرية فيه هو أن الادوات الخالقة

لمثل هذا المواطن المستنير الواعى انما هى : المدرسة
والصحافة (وهى مدرسة الشعب الكبرى)
والاجتماعات وآراء المفكرين ، الى غير ذلك من
تاريخ الامة وعاداتها وخصائصها المميزة لها والدالة
عليها .

وبعد فانى أسأل أو أتساءل : هل لهذه الادوات
وجود عندنا ؟ وهل فى الكويت اليوم ما يمكن أن
نسميه الرأى العام الكويتى ؟ وان وجد فاذكروا لى
واقعة واحدة تؤيده وتثبت وجوده ؟!!

٢ : خبران من الكويت :

الخبر الاول : أن الكويت اشتركت فى حلقة
الدراسات الاجتماعية التى انعقدت فى سوريا ابتداء
من يوم ٦/١٢/١٩٥٢ وأوفدت لذلك من يمثلها فى
هذه الحلقة .

وليس من شك أن لهذا النبأ مظهر جديد جد
بالسجيل والتعقيب .

وأول ما يدل عليه هذا النبأ أن الكويت بدئن
تقيق الى نفسها وتحس بأنها دولة لها كيان ووجود
كسائر الدول الاخرى . ولهذا فهى - كما يبدو -
قد طلقت عزلتها نهائيا الى غير رجعة وباتت تؤمر
بوجوب البروز والمشاركة مع شقيقاتها فى كل ما يهم
الجميع . وعلى أساس هذا الشعور الجديد اشتراك
الكويت العزيزة فى تلك الحلقة الاجتماعية .

ولكم كان سرورنا عظيما بمثل هذا التحو
والتنطور فى سياسة الكويت . وما أشد اغتباطنا
ونحن نقرأ اسم الكويت تتداوله الصحف وتتناق
محطات الاذاعة المختلفة .

ولنا الان - نحن الذين طالما تاقت نفوسنا الى
كل هذا - أن نتفاءل خيرا والله الموفق .

ولن يقلل من قيمة هذا النبأ أن يحضر مندوبو
تلك الحلقة بصفتهم مراقبين . فان أول الغيث قط
وأما الخبر الثانى فيقول : أشيع - بدرجة
تقرب من الصحة - أن احدى الشركات الاجنبية
اكتشفت الماسا فى أرض الكويت المباركة .

خـــــواطر

تقيم بناءها الاقتصادي على دعائم محكمة الاسس لا وهن فيها ولا ضعف ، وهذا المصرف الوطنى أكبر دليل • وخير برهان على اتجاه الكويت نحو حياة اقتصادية منظمة وعلى يقظة أبنائها للمستقبل وترقب لما تأتى به الايام ، ولا ريب أن فكرة انشاء مصرف وطنى ستجر وراءها منظمات أخرى ، وسوف يتبعها فى المستقبل تنظيمات اقتصادية لا تقل نفعا ومنزلة عن هذا العمل الاقتصادى العظيم الذى هو أول باكورة لهذه الحياة وأول الغيث قطر ثم ينهمر •

ان الجماعة التى تبنت فكرة انشاء هذا المصرف لجديرة مع جماعة أخرى ان تتبنى مشروعات مائة وان تبنت عندها خواطر أخرى • لان الامم اليوم وفى هذا العصر بقوة اقتصادياتها وحسن الاستثمار والانتاج ، وما الصراع العالمى بين كبرى دوله ، قديما وحديثا الا مرده ومرجه الحياة الاقتصادية ، وجدير برجالات الكويت أن تبعد النظر فى المستقبل وتقدر له الاحتمالات المختلفة ، وتقضى أحوالا تحمل خيرا وتجلب ضرا ، ليحسن منها ذلك النقد والحس فتولى الحال الاقتصادية اهتماما وعناية لا يقل عن الاهتمام للناحية الثقافية أو الصحية مثلا •

فتلك الاموال المتدفقة • والثروات المتزايدة والسعة العظيمة لدى كثير من الافراد يجب ألا تبقى على صورتها وواقعها وأسلوب تنميتها ، بل يجب أن تستثمر وتستغل مشروعات اقتصادية تكون ينبوعا جديدا لثروة البلاد ، ولتعلى صرح البناء الاقتصادى حتى يكون فى المستقبل المجهول صرحا قويا ، لا يتداعى مع تقلبات الايام وغير الزمن ولا تكون الجهود قاصرة على ترميم هذه الحياة كما هو واقع فى كثير من البلدان عندما تحولت عنها التيارات الاجتماعية وريح السياسة •

أنعم الله على الكويت ، ومدلها أسباب الثروة ، وبذل عسرها يسرا ، وجعل ريح الحياة تهب عليها رخاء ، فهى قادرة على ايجاد حياة اجتماعية ، تقوم على أسس من النظم السليمة والعلم الصحيح ، فتطاول أفضل حياة اجتماعية فى دنيا العرب والاسلام ان لم تزد عليها اتساعا وتعددا •

أجل ، أنعم الله على الكويت وفجر لها ينابيع الثروة غزيرة ثرة : فأخذت تخطو للامام خطوات واسعة وتسابق الزمن وتقلب الظروف فى رثباتها نحو مرافق حياتها الاجتماعية • ونهضتها العمرانية ، وبهذا غدت لها مكانة مرموقة لدى الدول العربية وفى دنيا الحياة الاقتصادية • حيث باستطاعتها أن

نعم الماس وهو المعدن اللامع الذى يخلب لب الغانية الحسناء والعجوز الشمطاء على حد سواء وهو معدن نادر ثمين وفى غير هذا المكان يجد القارئ نبذة مختصرة عن خصائص هذا المعدن والاغراض التى يستعمل بها •

ترى هل تقدم أحد من أبناء الكويت برأى أو اقتراح فيما يخص التعاقد على استغلال هذا الخير الجديد الذى جادت به أرضنا العامرة بالخيرات ؟!

أم أننا سنلتزم الصمت حتى اذا خرج الامر من بين أيدينا أخذنا فى الولولة والصياح وقلنا : اننا لمغبونون •• اننا لخاسرون •

أليس الامر يخص الجميع •• ومن ثم وجب على الكل أن يهتم بما يخص الجميع ؟!

أم أننا لا نحسن الفهم اذ المسألة محل نظر ومن ثم وجب علينا الصمت ؟!

عبد العزيز الصرعاوى

ارتوازية وجلب الاسمدة التى تكسب التربة قوة انتاجية وتعوضها بعض العناصر المدومة مع ايجاد يد عاملة على خير الاساليب والطرق لبعض الخضروات وغيرها .

ان افتتار سوق الخضار فى كثير من الايام يجعل المرء يفكر فى هذا ويتساءل لماذا لا تتجه الافكار نحو تشجيع وتحسين هذا النوع الزراعى البسيط ، والذى يوجد على صور بسيطة ونطاق ضيق فى قرى الكويت .

لو أعطيت هذه الناحية اهتماما لسدت ثغرة فى حياتنا الاقتصادية ووضعت لبنة فى فجوة منها نطل على الحياة يوميا ، ثم أليس فى ذلك حفظ للثروة واكتساب مصدر آخر من مصادر الحياة الاقتصادية ينمو ويتطور مع الزمن والايام رغم الفائدة العلمية التى تحصل عليها الطبقة العاملة .

٤ - استغلال بعض الاموال خارج الكويت بايجاد شركات تعاونية تجارية فى بعض البلدان العربية بحاجتها القصوى ، وضعف حياتها الاقتصادية ، ومعظم هذه البلاد ترحب برؤوس الاموال الاجنبية ، وتوسع لها ، وتحنو عليها ، ولاشك أن استقبالها للاموال من البلد الشقيق سيكون كثيرا ، وسينال رضا ورعاية دونها رعاية الاموال الاجنبية ، وفى هذا ما فيه من النفع ، وسبب للاتصال والتعاون مع الاقطار العربية ، ونحن فى حاجة ماسة لاكثر من هذا فى الميدان الاقتصادى . على أن أسواقا تجارية جديدة تفتح أمام كثير من البلدان العربية للتبادل التجارى والنفع المادى .

هذه خواطر عنت لى . أقدمها وادعو اليها اذ لا يحسن الاطمئنان فى هذه الدنيا الصاخبة المائجة والتى لا يقر لها قرار لهذه الثروة دون بعث مشروعات حيوية تركز عليها الحياة الاقتصادية اذا ما ادلهمت الايام وتجهم الزمن وتنكر بنو الانسان لبنى الانسان .

عبد اللطيف الصالح

الكويت

انى لا أريد أن استفيض فى هذا الموضوع من نواحيه المتعددة . لأن لذلك وقتا وزمنا وانما أريد التوجيه والتذكير ببعض المشروعات حيث الحاجة قائمة اليها والمجال واسع أمامها والظروف مواتية لتحقيقها .

انى أدعو الافكار أن تتجه نحو ما يأتى من مشروعات .

١ - التفكير فى انشاء صناعة للسماك المحفوظ حيث أنواعه التى تصاد فى الكويت مختلفة لا عدلها ولا حصر . وقد يتلف قسم منه أيام القىظ والحر ، على أن ايجاد مثل هذه الصناعة من شأنه أن ينشط حركة الصيد ويجعلها على نطاق أوسع . وينظمها تنظيما يتمشى مع كثير من أسباب الحياة وحضارتها ويدفع بالانتاج يتضاعف ويزداد مع الايام وبذلك تغدو هذه الصناعة مصدرا له خطره ، ومكاته فى الحياة الاقتصادية ، على أن هذا يفسح المجال للأيدي العاملة زيادة عما تربحه البلاد من الناحية المادية وما تكسبه من الناحية العلمية والفنية لهذه الصناعة وهل هناك من يكابر فى تقع هذا المشروع من الناحية الاقتصادية . وكثير من البلدان الاوروبية التى تصدر السمك المحفوظ تعدده بابا أساسيا فى حياتها الاقتصادية .

٢ - انشاء اسطول تجارى عظيم يقوم بالمهمة التى تقوم بها السفن الاجنبية فى نقل البضائع التجارية ، ويجب ألا يكون عمله محصورا فى نطاق الكويت بل يسعى بين البلدان العربية وغيرها . وفى هذا العمل الاقتصادى حفظ لكثير من ثروة البلاد ومنفذ للأيدي العاملة التى تنتج عن هذا . والمكانة وأما الناحية المعنوية التى تنتج عن هذا . والمكانة العالمية فأعلى من أن تقدر بشئ أو يؤتى عليها بكلمات فى مقام يضيق نطاقه هنا .

٣ - محاولة استغلال بعض الاراضى التى تربتها تصلح للزراعة عن طريق شركات تعاونية لهذا الغرض وذلك بتوفير الماء عن طريق آبار

٤- اليهود

نحن • اليهود ، لسنا شيء إلا مفسدى العالم ومدمره ، ومحركي الفتن وجلاديه
«الدكتور أوسكار لين»

التوراة : حكمتها وآدابها :

زحف ملك الفرس العظيم كورش بجيوشه
الجرارة على بابل فوقعت في قبضته فكان هذا الحادث
من أروع الاحداث التي اهزت لها نفوس اليهود،
وزاد على ذلك أن سمح كورش لليهود أن يعودوا
الى اورشليم ، ومنحهم كامل حريتهم ، ولكنه خيب
أمل معظم رؤساء اليهود باظهاره ما كان يتحلى به
من الطباع الحميدة الراقية ، اذ لم تمس مملكة بابل
بسوء ولم يعذب أهلها أو يقسوا عليهم ، بل أظهر
احترامه لالهة بابل وتقديسه لها . مما أوعز صدر
اليهود ، اذ كانوا يتوقعون أن كورش سيسحق بابل
ويدك معالمها . ولم يظنوا أنه الانسان المتحضر المتمدن
غير المتوحش من أتباعهم الذين يرتعون في ربوع
اورشليم . وأعاد هذا الملك الجبار الى اليهود
الذهب والفضة الذي استولى عليها نبوخذنصر عندما
غزا اورشليم وساق اليهود أسرى أمامه الى بابل
ولم يتحمس معظم اليهود لهذا النصر الساحق
ولا لهذه الحرية التي جعلت لهم الخيار في الذهاب
الى البلد التي أحضروا منها ، وذلك لان معظمهم قد
تعود على بابل واصطنع بصيغة أهلها بل ان معظمهم
أصبحت له تجارة بها وحقولا وبساتين فأين هذا
من تلك البلاد التي لا يملكون بها شيء . ولما عاد
اليهود الى وطنهم كما يسمونه لم يجدوا ترحيبا
فيه وذلك لان أقواما غيرهم قد استقروا بتلك الارض
قبل رحيلهم وازدادوا كثيرا بعد عودتهم ، وأخذت
هذه الاقوام تنظر بعين الريبة والشك الى هؤلاء
الدخلاء العائدين ، ولولا فارس ، ولولا كورش
الملك الجبار الذي حمى اليهود لما استطاعوا أن
يقيموا بعد عودتهم بفلسطين (والتاريخ يعيد نفسه
فلولا بعض الدول لما قامت لهم قائمة في القرن
العشرين) •

ولم يستطع اليهود بعد عودتهم أن يؤسسوا
دولة خاصة بهم اذ لم تنهياً لهم الظروف ولم تساعدهم
الاحوال ، ولقد كانوا في أشد الحاجة الى نوع من
النظام والادارة . يهيئون فيه السبيل لانشاء وحدة
قومية ، ولذلك فقد بدأوا في وضع نظام ديني وأخذ
الكلنة على عاتقهم تنسيق هذا النظام وتأليفه .
ويقول ديورانت : « وفي عام ٤٤٤ ق م دعا عزرا وهو
كاهن عالم ، اليهود الى اجتماع خطير وشرع يقرأ
عليهم من مطلع النهار الى منتصفه « سفر شريعة
موسى » وظل هو وزملاؤه اللاويون سبعة أيام
كاملة يقرأون عليهم ما تحتويه ملفات هذا السفر .
ولما فرغوا من قراءتها أقسم الكهنة والزعماء والشعب
على أن يطيعوا هذه الشرائع ويتخذوها دستوراً لهم
يتبعونه ، ومبادئ خلقية يسيرون على هديها
ويطيعونها الى أبد الابدية . وظلت هذه الشرائع
من تلك الايام الفكرة الى يومنا هذا المحور الذي
تدور عليه حياة اليهود ، ولا يزال تقيدهم بها طوال
تجوالهم ومحنهم من أهم الظواهر في تاريخ العالم »
ثم يقول ديورانت : وكانت الاسفار التي تليت على
الشعب بأمر يوشيا وعزرا هي التي صيغت منها
القوانين المرسومة التي قامت عليها الحياة اليهودية
كلها فيما بعد . ويقول سارتن SARTON وهو
المعروف بشدة حرصه فيما يكتب معلقاً على هذه
الشرائع : ان أهميتها في تاريخ الانظمة والقوانين
تفوق كل تقدير •

لقد كانت أكبر محاولة في التاريخ لاتخاذ
الدين قاعدة لسياسة الامم وأداة لتنظيم كل صغيرة
وكبيرة في الحياة كلها . وفي ذلك يقول رينان
RENAN : لقد كانت تلك الشريعة أضيق رداء
شد على جسم الحياة الانسانية « فقد جعلت الطعام
والدواء والشؤون الصحية الفردية ، وشؤون

الحيض والولادة والشؤون الصحية العامة ، والانحراف الجنسي والشهوات البهيمية ، كل هذه جعلتها من موضوعات الفروض والهدايا الالهية . وفيها نشهد مرة أخرى كيف أخذ الطبيب يفترق افتراقا بطيئاً عن الكاهن — ليصبح فيما بعد أحد أعدائه . فترى سفر اللاويين يحرص أشد الحرص على وضع القوانين الخاصة لعلاج الامراض التناسلية ، ويعنى بها أشد العناية ، فينص على عزل المصابين وما يتطلبه علاجهم من تطهير وتبخير بل وحرق المنزل الذى نشأ فيه المرض عن آخره اذا دعت الحال ، وكان اليهود الاقدمون هم الذين وضعوا قواعد الوقاية من المرض ، ولكن يلوح انهم لم يكونوا يعرفون من الجراحة غير عملية الختان ، ولم تكن هذه السنة الدينية الشائعة بين المصريين لله وفريضة يفرضها الولاء للجنس ، بل كانت فوق هذا وقاية صحية من الاقذار التى تتعرض لها الاعضاء التناسلية .

ولعل ما فى الشريعة من قواعد خاصة بالنظافة هو الذى أبقى على اليهود خلال تجوالهم الطويل الاقدمين وبين الساميين المحدثين — مجرد تضحية وتشتتهم ومحتهم .

ما اليهود الا فرع من فروع الامم السامية التى اشتهرت بأدائها الجميلة الرائعة ولا سيما العرب فان الادب العربى من أرقى آداب امم المعمورة وللعرب شعرا راقيا جميلا قبل ظهور الاسلام بوقت طويل ، ولليهود آدابا جميلة كذلك ولهم من الاشعار ما يعتزون به وما جعله الشئ الوحيد الذى يفخرون به . وترك الدكتور رغوستاف لوبون يحدثنا عن شعرهم فيقول : « والشعر الاسرائيلى الغنائى ذو روعة كبيرة ، وهو فى تعبيره وفى وحيه العام أفضل من القصائد الحربية والدلالية لدى الساميين الآخرين ، حتى لدى العرب ، والشعر الاسرائيلى لم يؤلف من أبيات بالمعنى الصحيح بل يشتمل على ايقاع خاص ناشئ عما يسمى بموازنة الاجزاء . ويفهم كل دور فى الشعر العربى الى جزءى جملة ، مشتملتين على الفكر الواحد المعبر عنه بكلمات

متماثلة تقريبا وذلك على وجه يسمع به صدى الجزء الاول فى الجزء الثانى ، وهذا الصدى ذو أثر مؤثر فى الاذن وفى الفكر معا — واليك مثالا — اليك قطعة من المزمور المائة والثانى العجيب :

الرب رؤوف رحيم طويل الاناة وكثير الرحمة ليس على الدوام يسخط ولا الى الابد يحقد . لا على حسب خطايانا عاملنا ولا على حسب آثامنا كافأنا .

بل بمقدار ارتفاع السماء عن الارض عظمت رحمته على الذين يتقونه .

ولا تجد عند العرب ولا عند الساميين الآخرين موازنة الاجزاء تلك الخاصة بالشعراء العبريين والتى هى من مميزاتهم ، وتجدها بالعكس فى بعض الآثار الاكادية القديمة الى الغاية وفى هذا دليل جديد على اقامة ساميين الشمال بين النهرين وعلى اقتباس اليهود لموازنة الاجزاء تلك من كلدة .

وتحتوى أسفار اليهود الدينية على الاشعار والقصص والتاريخ وغير ذلك ، فالعهد القديم علاوة على أنه شريعة لليهود فهو يحوى شيئا من التاريخ والشعر . وهناك كثيرا من القصص المتعة ذات الطابع الغرامى فى التوراة ، كقصة يعقوب ويوسف وقصة شمشون ودليله .

وتمثل المزامير مكانا عاليا فى الشعر الغنائى ، وهناك رأى يقول أن المزامير ليست كلها من وضع داود بنفسه بل شاركه فيها بعض الشعراء الذين وضعوها بعد الاسر بزمان طويل . واجمل وأروع ما فيها أنها تصف تلك اللحظات المشبعة بالتقى والايان والهيام الروحى الذى يعلو فوق كل شئ . ولا يفسدها الا تلك اللغات الكثيرة والشكايات المتعددة وهى مشبعة بروح الحماسة الحربية .

وفى سفر الجامعة كتابات غرامية ، تجعل باب الشك مفتوحا على مصراعيه ، فربما كانت موضع بعض شعراء الغرام العبرانيين . ووجودها فى التوراة سر لم يعرفه أحد فمنها :

« صرة المر حبيبي لى ، بين ثوبى يبيت

طاقة فاغبة حبيبي لى فى كروم عين جدى

ها أنت جميلة يا حبيبتى ، ها أنت جميلة ، عيناك
حمامتان

ها أنت جميل يا حبيبى وحلوا سريرنا أخضر
أنا نرجس شارون سوسنة الاودية
اسندونى بأقراص الزبيب ، أنعشونى بالتفاح
فأنى مريضة جدا

احلفكن يا بنات اورشليم بالطباء وبأيائل الحقول
ألا تيقظن ولا تبهن الحبيب حتى يشاء

حبيبى لى وأنا له الراعى بين السوس •

الى أن يفتح النهار وتنهم الظلال ، ارجع
واشبه يا حبيبى الظبى أوغفر الايائل على الجبال
المشعبة تعال يا حبيبى لنخرج الى الحقل ولنبيت فى
القرى

لنبكرن الى الكروم لننظر هل أزهر الكرم؟ هل
تفتح العقال؟ هل نور الرمان؟ هنالك أعطيك حبى»
وسفر أيوب ملء بالحشر والاغلاط فقد جاء فى
أول هذا السفر القصة التالية :

ان الشيطان قال ليهوه — وهو اله اليهود العظيم
الذى يقدسونه ويعبدونه — ان أيوب رجلا عاملا
عاقلا تقيا ولكن هل يتمسك بهذه الطباع اذا حلت به
الشدائد وتكاثرت عليه المحن والمصائب • فيأمر
يهوه الشيطان بأن يذهب الى أيوب ويصب على
رأسه المصائب •

ويظل أيوب يكافح هذه المصائب وظل وقتا ما
صابرا (صبر أيوب) ولكن صبره هذا لم يلازمه
وأخذ يفكر فى التخلص من هذا العذاب وهذه
الحياة ، وأخذ يلوم ربه •

ويسمع أيوب صوت صديق له يقول : بأن الله
عادل وأنه سيجازى الانسان الطيب ، فيرد عليه
أيوب بقوله : « انكم أنتم شعب ومعكم تموت
الحكمة ، غير أن لى فهم مثلكم ، لست أنا دونكم ،
ومن ليس عنده مثل هذه •• خيام المخربين مستريحة
والذين يغيضون الله مطمئنون ، الذين يأتون بأمهم
فى يدهم •• هذا كله رأيته عيني ، سمعته أذنى
وفطنت به ••• أما أنتم فملفقو كذب • أطباء
بظالون كلكم ليتكم تصمتون صمتا ، يكون ذلك

لكم حكمه » • ويأخذ أيوب بالتفكير فى الحياة
وقصرها وبالموت فيقول : « الانسان مولود المرآة
قليل الايام شعبان تعب ، يخرج كالزهر ثم ينحسم
ويبرح كالظل ولا يقف •• لان الشجرة رجاء ! ان
قطعت تخلف ولا تعدم مراعيها •• أما الرجل فيموت
ويبلى ، الانسان يسلم الروح فأين هو ؟ قد تنفذ
المياه من البحر ، والنهر ينشف ويجف والانسان
يضطجع ولا يقوم •• ان مات رجل أفيحيا ؟ »

ويستمر الجدل ويزداد الشك بأيوب ويقوى ،
وأخيرا يسمع صوتا من بين السحاب يتحدث
بحديث هو أروع ما فى التوراة فيجيب الرب أيوب
قائلا : « من ذا الذى يظلم القضاء بكلام بلا معرفة
أشدد الان حقوك كرجل فأنى أسألك فتعلمنى
أين كنت حين أسست الارض ؟ أخبرنى ان كان عندك
فهم من وضع قياسها ، لانك تعلم ، أو من مد عليها
مطارا ؟ على أى شىء قرت قواعدها ؟ أو من وضع
حجر زوايتها ؟ عندما ترنمت كواكب الصبح معا
وهتف جميع بنى الله ؟ ومن حجز البحر بمصاريع
حين اندفق فخرج من الرحم ، اذ جعلت السحاب
لباسه والضباب قماطه وضمرت عليه حدى ،
وأقمت له مغاليق ومصاريع وقلت الى هنا نأتى ولا
تتعدى وهنا تتخم كبرياء لججك ، هل فى أيامك
أمرت الصبح ؟ هل عرفت الفجر موضعه ؟ هل
انتهيت الى ينابيع البحر أو فى مقصورة القمر
تمشيت ؟ هل انكشفت لك أبواب الموت ؟ هل
أدركت عرض الارض ؟ أخبر ان عرفته كله ؟ أدخلت
الى خزائن الشلج أم أبصرت مخازن البرد ؟ هل
تربط أنت عقد الثريا أو تفك ربط الجبار ؟ هل
عرفت سنن السماوات أو جعلت تسلطها على الارض
من وضع فى الضحاك حكمه أو من أظهر فى الشهب
قطنه ؟ عند سماع ذلك رأى أيوب نفسه أنها صغرت
وأنه أصبح لا شىء بالنسبة لهذا الاله فينحني !
جلالا للرب ويطلب منه العفو ويقبل الاله طلبه
وضراعتة •

ويتحدث سفر الجامعة عن الفضيلة والزينة
وأنهما ليستا أساسا لسعادة الانسان : « قصدت

ورأيت تحت الشمس أن السعى ليس للخفيف ، ولا الحرب للاقوياء ، ولا الخبز للحكماء ، ولا الغنى للفهماء ، ولا النعمة لذوى المعرفة ، لان الوقت والفرص يلاقينهم كافة» وصاحب سفر الجامعة يرى أن الحياة كلها تعب وشقاء وأنها تافهة لا تستحق أن يحيها الانسان وأنها شيء باطل لا فائدة منه فيقول: « باطل الابطيل قال الجامعة ، باطل الابطيل الكل باطل ما الفائدة للانسان من كل تعب الذى يتعبه تحت الشمس ، دور يمضى ودور يجرى ، والارض قائمة الى الابد ، والشمس تشرق والشمس تغرب وتسرع الى موضعها حيث تشرق . الريح تذهب الى الجنوب وتدور الى الشمال ، تذهب دائرة دورانا ، والى مداراتها ترجع الريح ، كل الانهار تجرى الى البحر والبحر ليس بملان ، الى المكان الذى جرت منه الأنهار ، الى هناك تذهب راجعة . فغبطت أنا الاموات الذين ماتوا منذ زمان أكثر من الاحياء الذين هم عائشون بعد . وخير من كليهما

الذى لم يولد بعد ، الذى لم ير العمل الردىء الذى عمل تحت الشمس . . الصيت خير من الدهن الطيب ويوم الممات خير من يوم الولادة » .

أما الدكتور غوستاف لوبون فيقول عن سفر الجامعة : « وسفر الجامعة من أمر الافكار التى نطق بها كل ذى شفتين ، فهو أنشودة قنوط المحكوم عليهم بالهلاك الابدى وهو ينفع كتابة قبر للجنس البشرى ، حينما تسجى الارض الخالية من سكانها الاخيرين تحت كف من الجليد . والذى ستر حتى يومنا هذا مافى ذلك السفر الباقي من الواقعية الباردة والطيرة القاتمة هو ذلك الشعور الدينى الذى ما اتفك يشوه التوراة منذ الفى سنة فاذا ما تخلص المرء من الابطيل المتأصلة استمع الى سفر الجامعة منقبض الصدر بما يفوق الوصف وأية فلسفة أو أى أمل يقاوم هذا التحليل الهائل ؟ »

ابراهيم الشطبي

(بقية المنشور على ص ١٧)

من المذكرات

ومع أن الملعب الداخلى ليس محاطا بالاسلاك القوية أو غيرها ومع ذلك يندر أن تجد من يتجاسر من المتفرجين ، فيتجمهر أو يجلس داخل الملعب بحيث يضايق اللاعبين أو باقى المتفرجين ، فلكل شخص أن يحافظ على محله الخاص ، وعلى النظام بصورة عامة ، ولا تستعين الملاعب الا ببعض أفراد من الشرطة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ، مع أننى رأيت مباريات عديدة فى عدة أقطار مختلفة كانت القوضى سائدة فى الملاعب مع وجود فرقة كاملة من الشرطة أو الجيش أحيانا ! . ولكن هذا الهدوء والنظام يطفى على المتفرجين

فى جميع الحالات الى نهاية المباريات بحيث يكون هدوءا قاتلا ، مملا فى بعض الحالات وخاصة بعد ضربة ممتازة ، أو توصيلة محكمة أو تكتيك رائع أو هدف رصين ! .

وهذا هو الفرق بين متفرجيننا بالشرق الادنى عامة ، والمتفرجين هنا ، ولكن مع ذلك فان لكل فريق ولاعب مؤيديه ومحبيه ولكن بتحفظ أيضا !!

وأما اللاعبين فقل أن يتعمد أحدهم بأن يؤذى زميله فى الملعب . بل تسود فيما بينهم روح الصداقة والاخوة الرياضية السامية . وقد نكون بحاجة لزيارة بعض لاعبيننا لبعض المباريات هنا ، لكى يغيروا رأيهم عن الكرة والرياضة ولو قليلا .

يعقوب الحمد

من وحي المولد

ألقيت هذه القصيدة في محطة الإذاعة الكويتية بمناسبة المولد النبوي الشريف

لكنه شعر تردد في الفؤاد على لساني

يا من طويت اليد تبني لعملاً يا خير باني
وضربت في بطن الصحا رى ممعناً ثبت الجنان
وصدعت بالحق القويم وصفته حق الصبيان
ونشرت دين الله نشرأ بالكتاب وبالبيان
ولمحت شمل العرب لمأ بالهبة والحنان
يُخفي الزمان الدهكرا ت وأنت ذكرك غير فاني

يا من إذا عدّ الخلائق ماله في الخلق ثاني
لبيت داعي الشعر يا خير البرية مبدعاني
فظللت أهتف باسمك الدجيمون مرخي العنان
وأقول والبلوى تكاد تهد من جزع كياني
ما للراحة أضلها آل تكشف للعيان
ران الدهول على العقول وقد رماها بالحران
حق غدت في الأرض نه بآ تسبّح لكل جاني
ورى الرعية من شجى تنو بالحاظ رواني
ألوى بها السغب المعشوض وهذا كيد الهوان
وسرى بها الظمأ اللغو ب لما لها فيه يدان
وأذلها بالجهل حق مات فيها الأصفران

ذل الرعاة فليس تبصر غير رعديد جبان
وطغى القضاء فعاتت الأوزام بالحر الهجان
وبح الحناجر كيف تم تف بالشجى من الأغاني
تشدو بذكر محمد رب الفصاحة والبيان
أم أنها تهذي هذا موله بالهدى عاني
قد عادده الحلم الجيب ل فراح يمعن بالأمانى

تبأ قومك يا زما ن الذل والشرف المهان
ماتت بك الآمال واضطربت مزعزة السكبان
وتخبطت بالتيه وانحدرت إلى دنيا الهوان
وأجبتها اليأس المميت لها فطارت كالدخان

عمر الله زكريا

الكويت

ردد على نعم المثاني شعراً حوى درر المعاني

شعراً يعبر عن شعور رفاض من نبع الجنان
واعزف على قيثاره نعماً يسير مدى الزمان
نعماً يرف على الفؤاد كأنه أحلى الأمانى
واهتف بمولد من سما في دينه أعلى مكان
وغدى قصيدة مجده وبه تغنى الخافقان
ماذا عساني أن أفول بذكره ماذا عساني
أنا كلما ناديت شعري كي أصوغ به بياني
جف المداد على اليراع وصار معقوداً لساني
وغدوت على القول أخ رسه وليس العنى شأني
ماذا دهاني يا عرو س قصائدي ماذا دهاني
أشجاك ذكرن في سمع الزمان كما شجاني
أم قد رماك شجى اليلى لى بالهموم كما رماني
أتراك نلت من الأذى يا وحي شعري ماتراني
وأنا الذي كم رنحت دررى زهور الأفقوان
ولكم ترنم بلبل بقصائدي الغر الحسان
ولكم سبيت به قلوب اللابسات من الجمال
الناعمات المترفا ت الفاتنات من العواني
الرايات قلوبنا بسهامهن بلا تواني
الفاتكات الهيبا ت القاتلات بلا أمان
المائسات الأسرا ت لنا بأجسام لدان
من كل فائنة القوا م وكل رائحة البنان
خاب الذي وصف القدو د مشبها بغصون بان
هن اللواتى في الهوى أسلمن قلبى للهوان
فصبرت والوجد المبتر ح في تأججه كواني
وغدوت من وقع الهوى أبداً أعانى ما أعانى
ما الشهد أحلى من مرا شفهن أو بنت الدنان
كلا ولا الشدو المنتغم أو ترانيم المثاني
بأرق من ألفاظهن وهن من حور الجنان
يا من بمولده تغنى الكون من قاص ودان
شرفت أيامى بمد حك واستنار به بياني
فعدى يرددها الزما ن قصائداً في كل آن
فلو أننى في الشعر قد فقت الأفاصى والدوانى
وسكنت من ذوب الفؤاد د قصائدي لك ما كفاني

الاجانب ومسئولية الحكومة تجاههم

ولم يقصد مولانا الامير المعظم بكلمته السابقة الا توبيخ « هؤلاء الكويتيين » على عدم تعاونهم مع حكومتهم ، وليس ما قصده الكاتب — سامحه الله — من نفى المسؤولية التامة عن الحكومة تجاه هذه الهجرة .

فالامير — حرسه الله ومتعنا بدوام ظله — عرفناه وعرفه سوانا بالتفاني في سبيل اسعاد شعبه والعمل لصالحه وبالحكمة والتبصر في معالجة الامور فهل من المعقول أن رئيس حكومة هذه صفاته وخلائقه يصرح بأن حكومته غير مسئولة أمام خطر يهدد البلاد ومصالح أهلها لان الخطر جره بعضهم عليها؟! .

فالخونة واللصوص والسفاحون وكل المجرمين على الاطلاق تحاربهم الحكومات وتعاقبهم لان في أعمالهم خطرا على مصالح رعاياها — وهم منهم — ولا تتركهم يمعنون في الحاق الضرر بالشعب وتنفي عن نفسها مسؤولية أعمالهم لانهم من الشعب !! ومن البديهي أن مهمة كل حكومة مهما كان نوعها : « حراسة أرواح رعاياها والمحافظة على مصالحهم المادية والمعنوية . » واذا تخلى المسئولون عن مسؤولياتهم فمن المسئول اذن؟! .

قلت ان الحكومة كانت فيما مضى غير مسئولة لانها اتخذت للامر اجراءاته أما الان وقد بطل مفعول اجراءاتها السابقة فهي (مسئولة) أن تتخذ اجراءات أخرى تكفل صيانة مصالح رعاياها مادامت تحققت من الخطر الذي لا يهدد مصالح رعاياها فحسب بل يتعداه الى ايجاد مشاكل كبيرة للبلاد وحكومتها على السواء . وكل حكومة لها حق التصرف داخل بلادها فيما يكفل مصالح رعاياها ويضمن سلامة بلادها ، ولسنا نطالب الحكومة بأكثر مما فعلته كل حكومة أخرى في بلادها من تحديد اقامة الاجانب وعدم السماح لهم بالعمل الا لمن كان في عمله فائدة للبلاد . وان الامل وطيد أن تحقق الحكومة هذا المطلب العادل الذي ينادى به كل « كويتي غيور » .

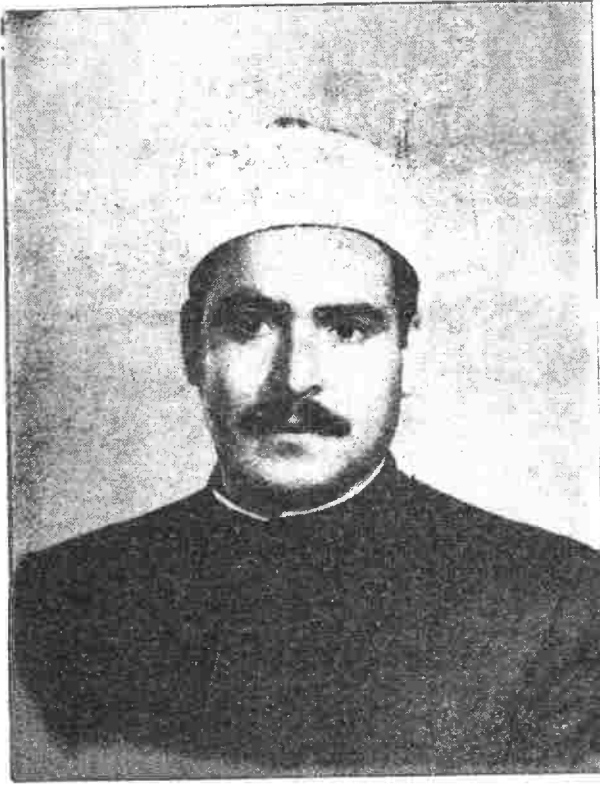
الكويت عبد المحسن محمد الرشيد

نشرت البعثة في عددها السادس لشهر يونيه سنة ١٩٥٢ مقالا بعنوان « اتقوا الله أيها المواطنون » جاءت فيه الكلمة الاتية لسو مولانا الامير المعظم : انكم أيها الكويتيون تشكون من الاجانب وطفيان الاجانب عليكم ولكنكم أنتم السبب ، اذهبوا الى الامن العام وتأكدوا من أنني لم أكلل أحدا منهم وانما أنتم أنفسكم كفلاؤهم وشفعاؤهم في الدخول الى البلاد

وجاءت في تعليق الكاتب عليها هذه العبارة « أنا ممن يعتقدون أن الحكومة ليست مسئولة عن هذه الهجرة الاجنبية الطاغية التي نشكو منها » ونستفيث بل اننى على الاصح أعتقد أننا معشر الكويتيين أنفسنا المسئولون عنها

وانى وان كنت أوافق الكاتب على توجيه المسؤولية المباشرة الى كفلاء الاجانب وشفعائهم في الدخول الى البلاد من الكويتيين فيما نكابد من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية جعلتنا نجأر بالشكوى ونضج استياء من هذه الهجرة التي تكاد أن تفرقنا في تيارها العرم وتمحو كياناتنا من الوجود ولكننى أخالف الكاتب بكل المخالفة في اخلاء عاتق الحكومة من المسؤولية « التامة » عن هذه الهجرة ، أجل ان الحكومة كانت غير مسئولة فيما مضى حيث وضعت أمام الاجنبى « عقبة الكفالة » في طريق دخوله الى البلاد ، ولكن كل مجتمع لا يخلو من الناس الذين لا ينظرون الا الى فوائده بسيطة تعود عليهم مهما كان فيما يأتونه الضرر كل الضرر على مجتمعاتهم وأمتهم وما كفلاء الاجانب عندنا الا من هذه الفئة فهم ذلوا العقبة للاجانب وابطلوا مفعول اجراءات حكومتهم في سبيل مصالحهم الخاصة فنجد (الفرد الواحد) منهم يكفل مئات عديدة من الاجانب !! على أن بعض هؤلاء الكفلاء — وهم قليل — قد دفعتهم الشفقة على هؤلاء الاجانب في ايجاد العمل لهم — وحسن النية وعدم تقدير النتيجة الى ما أقدموا عليه وسعوا له وما جنى علينا معشر الكويتيين كطيبة نفوسنا !!

مع الاستاذ الشرباصي



فضيلة الاستاذ الشرباصي ، لا يحتاج لمن يعرفه وخاصة لقراء (البعثة) لانه لم يترك عددا متها لم يكتب به مقالا من مقالاته القيمة في الدين والادب والاجتماع والارشاد والتوجيه .

وقد كانت حسنة من حسنات المعارف ولاشك عندما تعاقدت هذا العام مع شخص كشخص فضيلة الشيخ الشرباصي ، ولاشك أننا نعتبر موافقة الشرباصي لان يتعاقد مع معارف الكويت تضحية منه ، وهو الشخص الذي له هذه المكانة والمنزلة الرفيعة في بلاده ، وان ميدانه في الكويت كما قال ليس الاقتصار على المدرسة والطلبة بل البلاد أجمع ولذلك لا نستغرب اذا رأيناه من أوائل المحاضرين والمتكلمين في كل ناد وجمعية ومن المتصلين بأغلب الشخصيات والافراد دائما ، واننا لنأمل أن تستفيد الكويت منه كثيرا في الميدان الثقافي والروحي والاجتماعي .

ولقد سأله أحد أفراد البعثة بالكويت عما يعجبه وعملا يعجبه في الكويت، فكانت اجابته كعهدها دائما صريحة ، واضحة ، ظاهرة ، حاوية لجميع النواحي والمساكن في الكويت ، ولاشك أن البعثة تشكره على هذا الاستهلال وترجو أن تنشر له في كل عدد من اعدادها الكثير من التوجيه والتعليق لما يراه في مختلف مناحي الحياة ..

ما أعجبنى في الكويت

١ - أمانة الافراد وذكاءهم وتخفيفهم من التكلف .

٢ - افساح صدورهم للقاء اخوانهم العرب والمسلمين ببساطة وترحاب .

٣ - تأميم العلاج وجعل المستشفى والدواء للجميع الشعب بالمجان وهذا أسى ما تطمع اليه الامم الحديثة .

٤ - نشر التعليم بالمجان مع صرف الكتب والادوات والملابس أحيانا والنهضة الكبرى بهذا

الميدان .

٥ - الجد الظاهر في عمليات البناء والانشاء والتعمير .

٦ - الاتجاه الجدى الى النواحي الاقتصادية والصناعية والفنية .

٧ - متابعة الحركة العلمية والادبية مع الفهم الملحوظ في المطالعة والتحصيل .

٨ - استقرار الامن وقلة الحوادث واطمئنان الناس على ارواحهم ومتاعهم ودورهم بلا رقابة مكشوفة أو ظاهرة ولا ارباب وتخويف كما تضطر بعض الدول لحماية أمنها وحفظ ارواحها .

٩ - صلاحية النفس الكويتية لفيض العاطفة الدينية مع حسن الاستجابة للتوجيه الاسلامي السليم .

١٠ - الرضى بالحياة والتفتح لها مع قسوة هذه الحياة على أبنائها أحيانا كثيرة .

١١ - عدم حرص كثير من المثقفين من أبناء

الكويت الذين حصلوا على درجات جامعية من الخارج على الوظائف الحكومية بل انخرجوا الى أعمال اقتصادية أو تجارية ونجحوا فيها ويرجى خير كثير على أيديهم للبلاد الان وفي المستقبل •

ومالم يعجبني

١ - عدم ظهور التعاون الجدى بين المصالح والمنشآت حتى تتوفر الروح عامة لتبين للجميع ماذا يعملون ولماذا يعملون وكيف يتعاونون •

٢ - اهمال المرأة في الناحيتين المادية والعلمية ، وأقصده بالناحية المادية عدم الاهتمام الواجب بها من ناحية صحتها ، ورياضتها ••

٣ - أخذ ما يروق خارج الكويت من كتب وصحف ومجلات بلا تدقيق في التفرقة بين ما يصلح للمطالعة وما لا يصلح لها ، ولا أستثنى في ذلك الزاد الثقافي الوارد من وطنى مصر ففيه ما يقبل وما يرد •

٤ - عدم العمل الجدى على حل مشكلة الماء من نواحيها جميعها مع توقف ازدهار الحياة العمرانية بالكويت على توفر الماء •

٥ - عدم ظهور شخصية البيئة الكويتية الخاصة في مناهج التعليم •

٦ - عدم تسجيل أسماء المواليد والوفيات مما يعرض ولاية الامور والمربين في المدارس والقاضين بين الناس لمتاعب كثيرة •

٧ - الابقاء على المنازل القديمة رغم ما فيها من عيوب صحية وهندسية •

٨ - التأخر في اصدار صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية اخبارية على الاقل الى الان •

٩ - عدم الاستفادة الواسعة الشاملة من تأثير الاذاعة للكويت مع أنه يمكن أن تكون الاذاعة أكبر مؤثر وموجه في الشعب اذا اتسع نطاقها وتعددت مناهجها وتنوعت المواد التي تقدمها كالا حاديث الدينية والمحاضرات الثقافية وركن الاطفال ونشرات الاخبار والتوجيهات الصحية وخلاصات الانباء للعالمين الاسلامى والعربى •

١٠ - عدم التوسع في الاهتمام فى ألوان الرياضة البدنية مع أنها أصبحت ضرورة من ضروريات تكوين الفرد الصالح للوطن •

سألتكم؟

التي لا يحدد عددها الا شروق الشمس وغروبها ، ففي الصيف يشغلهم اثنتى عشرة ساعة أو أكثر وان كان الشتاء فتسع أو عشر اذا فيجب ان نحدد عدد ساعات العمل لجميع طبقات العمال بحيث لا تزيد عن الثمان ساعات يوميا مهما كانت الظروف مع أن فى بعض البلاد الاخرى يشتغلون أكثر من أربعين ساعة أسبوعيا كما يجب منح العمال عطلة أسبوعية وأخرى سنوية بأجر كامل ••

أن العمال عندنا فى الكويت ، لا ينظر اليهم - مع الاسف الشديد - كأنهم طبقة مواطنة، كريمة تستحق الرعاية والملاحظة ، والاكرام مع أنهم العصب الاساسى فى حياة البلاد ، وقد أصبح لهم شأن وأئى شأن فى البلاد الصناعية المتقدمة •• فاذا لم يكن لهم تقابات عندنا كما فى البلاد الاخرى قاطبة ، واذا لم تكن لهم اتحادات تجمع كلمتهم ، وتوحد شملهم ، فهذا الايعنى أن نهملهم ونجعل صاحب العمل يستغلهم، على هواه، ورغبته بشغلهم الساعات

تقويم العرب القديم

شهورا قمرية وسنة شمسية ولما كان طول السنة القمرية ينقص نحو ١١ يوما عن السنة الشمسية فقد كانوا يضيفون شهرا واحدا في كل نحو ٣ سنوات فتكون السنة الثالثة مركبة من ثلاثة عشر شهرا وذلك لجعل الحج في الفصل الذي تقع فيه الامطار وتخصب المراعي فتسهل معه المرحلة لحضور الاسواق التي كانوا يقومونها ولعلمهم أخذوا هذه الطريقة عن اليهود . وكان رجل من بين كنانة يصعد المنبر في عرفات أيام الحج ويذيع تقريرا عن التغيرات في التقويم ولكن لا يعلم هل كان يذيع نقل حرمة بعض الشهور الحرم أم كان يحدد السنة التي تتركب من ثلاثة عشر شهرا أم كان ينادى بهما معا .
الكويت صالح العجيري

لما كان من عادة العرب قديما نظم الشعر وتدوين الحوادث به ونقله من جيل الى جيل لاقتنارهم الى وسائل القراءة والكتابة كان الوقوف على بعض عوائدهم يعتمد كثيرا على ما يرد في أشعارهم . وأقدم ما وصل الى المؤرخين من تقويمهم أن سنتهم في عهد سيدنا اسماعيل عليه السلام كانت اثني عشر شهرا قمريا منها أربعة حرم كانوا يمنعون فيها القتال وينصرفون فيها الى أمورهم الدينية والادبية وكانت أسماء الشهور تختلف باختلاف الزمان والادوار التي مرت عليهم ومن بينها هذم الاسماء : المؤتمر ، ناجر ، خوان ، بسان ، خنتم ، زباء ، الاصم ، عادل ، نافق ، وغل ، هواع ، برك . ثم سموها بحسب وصفها على صفات مسمياتها وهي : المحرم ، صفر ، ربيع الاول ، ربيع الثاني ، جماد الاولى ، جمادى الثانية ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة وقد وقع في يدي ترجمة قديمة لكتاب الغد الغازي أحمد مختار باشا باللغة التركية ذكر تقلا عن كتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية بأن الشهور التي كانت ثمود تستعملها هي :

دمر ، دابر ، حيفل ، مسبل . ولم يكن نظام الاسبوع الحالي معروفا لدى العرب الاقدمين بل كانوا يسمون الايام بحسب أوجه القمر فيقولون ثلاث غرر وثلاث نقل أو شهب وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث خنادس وثلاث دادى ثلاث محاق ثم استعملوا أيام الاسبوع بهذه الاسماء : أحد ، أهون ، جبار دبار ، مؤنس ، عروبة ، شياء ثم أبدلوها بالاسماء المستعملة حتى عصرنا الحاضر وهي : الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ، الخميس ، الجمعة ، السبت . أما مبدأ التاريخ فكان في بناء الكعبة ثم من عام الفيل وكثيرون كانوا يؤرخون ببعض الوقائع المشهورة الخاصة بهم . وقبل ظهور الاسلام بقرنين استعملوا

بخيل

كان بالمدائن نمار وكان غلامه إذا دخل الحانوت يحتال فيختلس من الترفأله يوماً في ذلك فأنكر . فدعا بقطنة بيضاء وقال له امض بها ، فمضها فلما أخرجها وجد فيها حلاوة وصفرة ، وقال : هذا دأبك كل يوم وأنا لا أعلم ثم طرده .

• السلوك مرآة يظهر فيها كل إنسان صورته .

« جوتة »

• لو كان محمد موجودا لحل مشا كل العالم وهو يخطى

فجنا من القهوة . « برناردشو »

• القلوب الكبيرة لا تسعد أبداً لأنها تنقصها سعادة الغير .

« لامبروير »

• أيتها الحرية كم من جرائم ارتكبت بإسحك .

« مدام رولان »

• لست آسفاً لشيء إلا أن أملك حياة واحدة وأهبها

لوطي .

« لنكولين »

كليوباترا

جريئاً فأحب شجاعة وجراءة كليوباترا في بادى الأمر ثم أحب كليوباترا نفسها وأقرها على عرش مصر دون أخيها وحكمت البلاد منذ تلك الساعة نحو ست سنوات حكم العدل والحكمة ثم مات قيصر في روما مقتولاً منها بالطموح إلى الاستبداد وإلغاء الجمهورية وكانت كليوباترا قد ولدت له ولداً سماه قيصر ورون .

وظهر في العالم الرومانى عقب موت قيصر رجلان اقتسما هذا العالم بينهما أولهما أوكتافيوس الذى استولى على الجزء الغربى منه وثانيهما أنطونيوس الذى استولى على الجزء الشرقى .

وأخذت كليوباترا تحسب وتقدر أيهما أفضل لىكى تنضم إليه وتستعين بقوته فبقيت في ترجيح وتردد حتى توجس منها أنطونيوس فاستدعاها وكان في ذلك الوقت ضارباً خيامه في آسيا الصغرى وجيوشه تخطو . وكان أنطونيوس يث بصلة الرحم إلى يوليوس قيصر نفسه وكان شجاعاً من هواة الجندية .

ولم تكن ثم مندوحة لىكليوباترا من أن تلبى دعوته فألفت أسطولاً صغيراً وسارت إلى أنطونيوس عبر البحر الأبيض حتى بلغته وصعدت إلى نهر كيدنوس حيث كان أنطونيوس وجيوشه وكانت سفينتها غاية في الزينة ولما وقفت سفينتها وجه إليها أنطونيوس دعوة إلى العشاء فأرسلت هى إليه تدعوه إلى سفينتها وفي تلك الليلة أسرت كليوباترا قلب أنطونيوس وقيدته إليها ولم تكن كليوباترا قد أحبت قبلاً لأن علاقتها بيوليوس قيصر كانت قائمة على المصلحة لا على الحب أما علاقتها بأنطونيوس فقد قامت على الحب والإخلاص .

ثم حدث النزاع بين اوكتافيوس وأنطونيوس أيهما يسود العالم وقد كان اوكتافيوس يضرر السوء لأنطونيوس ويترص به الدوائر لأن أنطونيوس كان متزوجاً أخت اوكتافيوس وكان قد هجرها عندما أحب كليوباترا وتهاياً كلا الفريقين للقتال وأعد كل منهما أسطولاً . والتقى في القيوم ، وكانت كليوباترا تصحب حبيبتها أنطونيوس ودار القتال برهة ظنت فيها كليوباترا أن أسطول أنطونيوس قد أنهزم فأمرت قائد سفينتها بالفرار ولم تكن الهزيمة (البقية على ص ٣٨)

قدمنا في العدد السابق من مجلتنا « البقعة » عرضاً عاماً لمسرحية « مصرع كليوباترا » كارسمتها عبقرية أمير الشعراء أحمد شوقي واليوم نقدم . كليوباترا كما رسمها التاريخ ، وعلاقتها بأنطونيوس .

كانت مصر في وقت من الأوقات تحت حكم البطالسة وهم سلالة مقدونية أغريقية كانت تمت إلى الاسكندر الأكبر بالقرابة ، وكان مؤسس أسرة البطالسة قائداً عند الإسكندر الأكبر وارتقت كليوباترا العرش وهى في السابعة عشر وكانت الإسكندرية في وقت كليوباترا أكبر ميناء على البحر الأبيض المتوسط وكان الوسط كله أغريقياً تسكوه الحضارة الأغريقية . ولما ارتقت كليوباترا إلى العرش كانت تبعاً لاسنن المتبعة في الأسرة المالكة مخطوبة إلى أخيها وكان لا يزال بعد صبيها في الثانية عشر من عمره وكان عليه أوصياء سوء أرادوا أن يستفيدوا من صغر سنه فنقوا أخته عن المدينة وولوه العرش وحده .

وكانت هذه النكبة الأولى التى نهت كليوباترا فبادرت إلى الذهاب إلى سوريا حيث ألفت جيشاً وعادت به إلى مصر وفى هذا الأثناء كان بولبوس قيصر القائد الرومانى قد احتل الاسكندرية ولم تكن تجدى فيه المقاومة لأن جيشه فضلاً عما كان له من شهرة البسالة في القتال وسائر الصفات التى تنقسم بها الجيوش الرومانية كان يقوده أربع قائد في ذلك الزمان وهو قيصر . وأقتصر الملك أخو كليوباترا ونصحاؤه على كسب رضاه وثقته وجاءت كليوباترا تنافس أخاها في اكتساب هذه الثقة وكاد أخو كليوباترا أن يقتصر في اكتساب ثقة قيصر وليكن كليوباترا امتازت على أخوها عند قيصر بجهاها وفنتها .

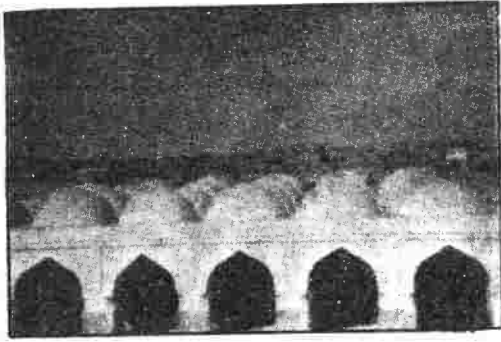
واحتالت كليوباترا لىكى تصل إلى يوليوس قيصر وتضعه إلى جانبها فينصرها على أخيها وكانت جيوش أخيها تعجز بينها وبين الاتصال بقيصر فوضعت نفسها في بساط لغته حولها وربط عليها وحملها خادم أمين وزل في زورق صغير حتى وصل إلى حيث كان قيصر فأزل الخادم البساط وطلب إلى حرس قيصر أن يؤذنه بوصول هديه إليه . فأذن قيصر في حمل الهدية فما هو أن وضع البساط أمامه وفكت الجبال المربوطة حوله حتى خرجت منه كليوباترا وكان قيصر شجاعاً

بلدانها

الدوحة :

هذا الكلام وما سبقه في العديدين الاسبقين كان عن الدوحة العاصمة . وقد أرجأت الكلام عنها من الناحية التاريخية الى حين آخر . والآن لننتقل الى بلدة ثانية وهى الوكرة .

تقع بلدة الوكرة على ساحل قطر الشرقى ، جنوبى الدوحة . وبيوتها بسيطة وقليلة . وساحلها جميل وغير متعرج بعكس ساحل الدوحة . ويقع فى الجهة الجنوبية منها تل كبير يسمى (جبل الوكرة) وتتصل الوكرة مع الدوحة بطريق معبد هو طريق (مسيعيد) ميناء شركة زيت قطر . وطول هذا



منظر قباب الجامع الكبير الذى بناه المغفور له الشيخ قاسم الثانى وقد أخذت هذه الصورة من مكتبته

الطريق من الدوحة الى مسيعيد ٤٠ كيلومترا . تقطعها السيارة بنصف ساعة . فمن الدوحة الى الوكرة ١٨ كيلومترا تقطعها السيارة بربع ساعة . ومن الوكرة الى مسيعيد ٢٢ كيلومترا .

كانت الوكرة منذ نصف قرن تقريبا آهلة بالسكان وكان جل اعتمادها على الغوص ، شأن امارات الخليج العربى وبلدانه آنذاك . وكان ممن يسكنها عشيرة (آل أبو عيين) أصهار (بنى خالد) القبيلة المشهورة التى ملكت فى القرن الثانى عشر الهجرى الاحساء والكويت الى السماوة . فى العراق . وكان آل أبو عيين أمراء الوكرة . وأميرهم على بن راشد ثم

ذكرت فى العدد الاسبق من هذه المجلة الزاهرة عن الدوحة ، بأن الجامع الكبير ذا القباب الذى يقع فى الجهة الشرقية من الدوحة ، بأنه آكل انى الخراب والاندثار . بيد أن الجامع على تقيض ذلك اذ أننى كتبت تلك المقالة قبل سفرى الى قطر فى الصيف الماضى . وذلك حينما كان الجامع مندثرا وقد أصدر حضرة صاحب السمو الامير الشيخ (على العبد الله الثانى) حاكم قطر المعظم ، أمره السامى بترميم ذلك الجامع الاثرى الذى شاده جده . وتحمل سموه كل نفقاته البالغة حوالى ٣٠٠٠٠ ألف روبية . وذكرت أيضا بأن البناية الكبيرة التى تقع حذاء دار الاعتماد البريطانية بأنها ملك للحاج قاسم الدرويش وأخويه ، غير أنه فى الاخير ابتاعها منهم حكومة قطر بمبلغ قدره ٤٠٠٠٠٠ مئة ألف روبية . وجعلتها لدائرة الاشغال العامة . ومن الاعمال التى قامت بها دائرة الاشغال العامة هو أنها أخذت تحفر الابار الارتوازية ، وتعيد بعض الطرق الهامة ، كما أنها تقوم بتشيد بناية لماكنة الكهرباء . التى ستنار بها الدوحة عما قريب ! فى الجنوب الغربى من الدوحة يقع الدحل . ويبعد عن الدوحة حوالى ٩ كيلومترا . ويسمى (الدحل المظلم) . وماؤه حلو نوعا ما . وهناك فى شمال الدوحة ، وعلى مسافة قليلة عنها دحل آخر يسمى (الدحل المسفر) . وماؤه مالح . وهو كثير البرودة صيفا . ويستحم به الناس أحيانا . الدحل جمعه دحول . وهو تجاويف فى باطن الارض فيها ملازم للمياه . وله فتحة صغيرة من الاعلى . ومتسع من الداخل وبه فجوات . وماؤه غزير . وعلى ما يقال أنه ألقى به حبل طوله حوالى أربعين باعا فلم يصل الى قعره .

خسوف كلي للقمر^(١)

سيحدث خسوف كلي للقمر لتوسط الأرض بين الشمس والقمر فتحجب ضوءها عنه وذلك بعد منتصف ليلة الجمعة الواقعة في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٣٠ جنوري (كانون الثاني) سنة ١٩٥٣ وهذه حالات الخسوف لأفق الكويت حسب التوقيت المحلي :

حالات الخسوف	زمن أفريقي		زمن عربي	
	دقيقة	ساعة	دقيقة	ساعة
يدخل القمر مخروط الظليل	٠٠	١٢	٣٧	٦
يدخل القمر مخروط الظل	١٤	١	٥١	٧
يبدأ الخسوف الكلي	٢٤	٢	١	٩
وسط الخسوف	٦	٣	٤٣	٩
بدء الانجلاء	٤٨	٣	٢٥	١٠
يخرج القمر من مخروط الظل	٥٨	٤	٣٥	١١
يخرج القمر من مخروط الظليل	١٢	٦	٤٩	١٢
شروق الشمس	٣٨	٦	١٥	١
غروب القمر	٤٧	٦	٢٤	١

صالح العجيري

الكويت . .

(١) لقد ممكن لنا علم الفلك أن نحدد أوقات الكسوف والخسوف ، وهذا العالم الفلكي الكويتي يحدد خسوفاً كلياً للقمر سيظهر في أفق الكويت قبل حدوثه بزمن طويل .
لذا نرجوا أن تندثر العادات القديمة ومظاهر الرعب والخوف التي تسيطر على بعض الجماهير الجاهلة من جراء هذا الحادث الطبيعي ، وكذا نرجوا بعض مدعي العلم أن ينبذوا تفسيرهم لهذه الظاهرة بقولهم أن ذلك من جراء غضب الله على عباده الضالين ، فآله سبحانه وتعالى يأخذ عباده بأشد من هذه العقوبة .

« البعثة »

قبيلة بنى هاجر بأن يبعده عنه . بيد أنه لم يأبه لهذا وتركهم . ومن هذا السبب التافه هاجروا من قطر وذلك عام ١٣٢٩ هـ - ١٩١٠ م . فأتوا الى الشيخ مبارك وطلبوا أن يكونوا تحت حمايته خارج بلده فعين لهم سكنى احدى قرى الكويت فلم يوافقوا على ذلك . ثم أنهم ألقوا عصا التسيار في الجبيل التي أسسوها تحت حماية الدولة العلية صاحبة السيادة على الاحساء حينئذ . اذ أنه بعد ذلك اهتبل ابن سعود فرصة انشغال الدولة في حرب البلقان الضروس ، التي خرجت منها خائرة القوى ، مهيضة الجناح ممزقة الاوصال فاستولى على الاحساء سنة ١٣٣١ هـ

سيف مرزوق الشمالان

الكويت

ولده عبد الله . وفي الاخير حدث بينهم نزاع فأتوا الى الشيخ قاسم بن محمد الثاني وأمر ولده الشيخ عبد الرحمن على الوكرة . وكانت قطر حينذاك تحت سيادة الدولة العلية اسما . وليس ثم دليل على تبعية قطر للدولة سوى وجود حامية عثمانية في الدوحة . وقد غادرت قطر قبيل خوض الدولة لمعمران الحرب العظمى سنة ١٣٣٢ هـ .

كان الشيخ عبد الرحمن صارما حازما عادلا . فلم يرق له ما عليه الوكرة من فوضى واضطراب . فأخذ بالقضاء على ذلك . وأخيرا أخذت تشتد المنافسة والمنازعة بينهم على كل شيء حتى أنهم تنازعوا مع خادم للشيخ عبد الرحمن فأرضاهم . ثم أنهم حكموا على خادم له يسمى (محرق) من

الغرفة التجارية

شكر :

تشكر هيئة تحرير نشرة البعثة الغرفة التجارية المصرية للقاهرة
وعلى الأخص حضرة رئيسها الفاضل السيد عبد المجيد الرمالى
ومديرها السيد صقر على ، على المساعدة الفعالة التى أدوها لهذه
النشرة خصوصا وللكتيب عموما ، ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن
نكرر الشكر لهم راجين لهم دوام الصحة والتوفيق فى خدمة
مصر وتجارتها .
(البعثة)

مقدمة :

بالمسائل التجارية والصناعية . ولأهمية هذه المعلومات تأخذ
أغلب الحكومات التعمدية بالأراء التى تتقدم بها الغرفة
التجارية فيما يخص بالمسائل التجارية والصناعية ، ومن أهم
هذه المسائل التى تؤخذ بعين الاعتبار .

١ - القوانين واللوائح الخاصة بالتجارة والتعريف
المجرى وإنشاء وتعديل طرق النقل والأجور والرسوم
الخاصة بها .

٢ جميع المسائل المتعلقة بتقدم التجارة والصناعة .

فأمثلة مما تقدم نجد أن الغرفة التجارية تقوم بعمل
إحصاءات عن كمية البضائع التى وردت إلى القطر خلال فترة
معينة وعن مستوى الأسعار التى استوردت بها وعن الطرق
التى صرفت بها تلك البضائع وأى البلاد أكثر تعاملها مع
القطر من الأخرى وأى البضائع أكثر طلبا من عملائنا .

ومثال آخر عن حركة النقل من وإلى البلد فتصدر
شرة بعد البواخر التى دخلت الميناء وسعتها ونوع البضائع
التى وردت عليها وكذلك عن عدد السياوات التى خرجت
محملة بالبضائع وعن نوع البضائع التى صدرت بهذه الوسيلة .

فالتاجر عند ما يجد أمامه كشفا بهذه المعلومات مبوبة
ومرتبة تسهل عليه مهمة مراقبة الأسواق والحسبان للمستقبل
فيكون على بينة من أمرة فى كل خطوة يخطوها .

ثانيا : من الأشياء التى تهتم بها الغرفة التجارية
وتساعد على حلها على القيام بها إنشاء المعارض الدائمة
والمناحف والأسواق التجارية والصناعية والمعاهد التجارية
والصناعية وما إلى ذلك .

فالمعارض الدائمة تعطى فكرة للزائر الأجنبي عن
الصناعات الموجودة فى البلد وعن مبلغ اتقانها وعن الكمية
الممكن تصديرها وعن أسعارها والتسهيلات التى يحصل عليها
أما عن الأسواق التجارية فكثير من الكوكتيين قد سمعوا
عن سوق الصناعات البريطانية الذى يعقد فى مايو من كل

لم تسكن الكويت فى يوم من الأيام فى حاجة إلى غرفة
تجارية أحوج مما هى إليها الآن ، لنمو الأعمال التجارية فى
الكويت وتشعبها وللكثرة اتصالاتها التجارية مع البلاد
الأخرى ، وزيادة على ذلك ازدياد أهمية مركزها الجغرافى
وسهولة الاجراءات فيها كل ذلك هيئ لها لتكون مركزاً
للتوزيع إلى البلاد المجاورة كالمملكة العربية السعودية
والعراق وإيران والبلاد العربية الأخرى الواقعة على
الخليج الفارسى .

وسوف أحاول بهذه المقالة أن أبين الخطوات الأساسية
لإنشاء غرفة تجارية والمهام التى يجب أن تتكلف بها الغرفة
واختصاصاتها والفائدة التى تعود على البلد والتجار من
وجودها ، وإنى سوف اعتمد على ما يجىء بهذه المقالة من
معلومات على قانون الغرف التجارية المصرية وعلى لائحتهما
العامة القديمة وإلى أن تظهر اللائحة الجديدة وعندئذ سأحاول
أن أبين الفرق بين اللائحة القديمة والجديدة .

الغرفة التجارية هى هيئة منتخبة من التجار الذين تتوفر
فيهم شروط معينة يتفق عليها التجار فيما بينهم أو بقانون
تصدره السلطة المختصة ، وهذه الهيئة تمثل فى دائرة اختصاصها
مصالح التجار والصناع لدى السلطات العامة ويكون لهذه
الهيئة شخصية اعتبارية .

وتقوم الغرفة التجارية بعدة خدمات للتجارة والصناعة
وهى متشعبة وكثيرة وسوف أذكر أهمها ومبلغ أهميته بالنسبة
للدولة والتجار والصناع .

أولا : تقوم الغرفة التجارية بجميع كافة المعلومات وعمل
الإحصاءات التى تهتم التجارة والصناعة وتبويبها ونشرها
وامداد الحكومة بالبيانات والمعلومات والآراء المتعلقة

سنة وعن كمية الصفقات التي تعقد فيه أما المدارس التجارية والصناعية فالكل يعرف مبلغ فائدتها للبلد .

ثالثاً : تصدر الغرفة التجارية شهادات تدل على مصدر البضاعة وجنسياتها وجنسية المصدر وسعر البضاعة ، وكذلك سائر الشهادات الأخرى التي تتعلق بالتجارة والصناعة وكل ذلك في حدود اللوائح والقوانين التي توضع لها عند إنشائها .

وشهادة الغرفة تيسر الإجراءات في حالة إعادة تصدير البضاعة فقد يتكرر تداول البضاعة داخلياً وتصل إلى يد أحدهم ويكون راعباً في تصديرها ففي هذه الحالة تزوده الغرفة التجارية بالشهادات اللازمة التي تثبت مصدر البضاعة وسعرها عند إعادة تصديرها وما إلى ذلك مما يحتاجه المصدر .

التنظيم الداخلي للغرفة التجارية^(١)

كما ذكرنا في أول المقال أن الغرفة التجارية هيئة منتخبة من التجار فلا بد لهذه الهيئة من جماعة يتولون إدارة نشاطها فاستقر الرأي على انتخاب مجلس إدارة تتكون من رئيس ووكيل وسكرتير وأمين صندوق وأعضاء ، وهذا المجلس هو الذي يرسم سياسة الغرفة ويشرف على نشاطها .

ولحسن سير العمل بالغرفة — لأن الأعضاء المنتخبين ليسوا متفرغين — يعين المجلس مديراً للغرفة ويكون موظفاً أى متفرغاً للفرقة ومهمة المدير هي الإشراف الفعلي على تنفيذ القرارات التي يتخذها مجلس الإدارة ويشرف على سير العمل داخل الغرفة .

ويقسم العمل بالغرفة على عدة أقسام أهمها هي أقسام :
١ — السكرتارية : وهو القسم الذي يعد جدول الأعمال لمجلس الإدارة وتحضير ودرس القرارات وتوزيعها ونشرها وترجمة ما يصل إلى الدار من وثائق وشهادات وكذلك مراقبة سير العمل بالدار تحت إشراف المدير .

٢ — قسم الاستعلامات : وهو قسم مهم ويعتمد عليه اعتماداً كلياً لإعطاء معلومات صحيحة عن التجار والتجارة في البلد وقسم الاستعلامات يعطى نوعين من الاستعلامات أحدها سرى وهو ما يختص بالأشخاص فلو فرض أن أحد التجار يود أن يدخل في معاملات مع أحدهم ولم يكن لديه أية معلومات عن عمله فما عليه إلا أن يتوجه إلى قسم الاستعلامات ويطلب منهم معلومات عن ذلك شخص فيمده القسم عن مركز التاجر وعن سمعته المالية ونوع التجارة التي يتعامل فيها سابقاً وحالياً .

أما النوع الثاني من المعلومات فهو ما يختص بالتجارة عموماً فمثلاً لو سأل تاجراً من أحد البلدان المصدرة للبلد عن نوع من البضاعة كأن يسأل عن تجارة الحديد مثلاً فيمده القسم عندئذ عن نشاط التجارة في هذه السلعة وعن مبلغ الطلب عليها وأسعارها وما إلى ذلك فيما يخص هذه التجارة .
٣ — قسم الإرشاد التجاري والمتاحف والمعارض :

وهذا القسم يقوم بتزويد التجار بالمعلومات الصحيحة عن الشروط التي يتطلبها التعامل مع البلاد الأخرى وعن أسباب ندرة بعض المواد وارتفاع أسعارها وأين توجد وأحسن الطرق للحصول عليها والبلاد المستعدة لتصديرها بأحسن الشروط وكذلك يبين للتجار ما صعب عليهم من تحليل للقوانين التي تتعلق بالتجارة .

أما قسم المتاحف والمعارض فيختص بتنظيم المعارض التجارية الدائمة التي تظهر مبلغ تقدم الصناعة في البلد للزوار الأجانب وتعطيهم فكرة عن تقدم البلاد في الميدان الصناعي
٤ — قسم الإحصاء : وهو قسم تعتمد عليه تجارة البلد اعتماداً كلياً . خصوصاً في البلاد التي لا يوجد فيها إدارة إحصاء حكومية . فيعد هذا القسم إحصائيات عن كميات البضائع الواردة وعن أنواعها وعن متوسط أسعارها وعن حركة التجارة وعن كمية النقود المتداولة وعن البضائع المصدرة وعن البلاد التي صدرت إليها وعموماً أى إحصاء يتعلق بالتجارة من قريب أو بعيد .

٥ — قسم الحسابات وقسم التحصيل : وهما قسمان لا يمكن أن تستغنى عنهما أية مؤسسة وربما يستغرب القارئ السكوبي من وجود قسم للتحصيل ولكن سوف يزول استغرابه لو عرف أن أغلب دخل الغرفة من الاشتراكات وهذه لابد من وجود قسم لتحصيلها وذلك لكبر عدد المشتركين إذا ما وجد هناك قانوناً يحتم الاشتراك في الغرفة كما هو موجود الآن في مصر .

هذه نبذة عن الغرفة التجارية واختصاصاتها ولم أقصد بها أن أعطي تفاصيل عن الغرفة التجارية وعن الأعمال التي تقوم بها ولكن قصدت بها أن تعطي فكرة للقارئ فيكون له إلمام بها وأن يعرف مبلغ فائدتها . ولـي كبير الأمل أن يقوم تجارنا بإنشاء غرفة تجارية بالسكوبي تأخذ بيد التجارة خصوصاً ونحن مقبلون على توسع كبير والله ولي التوفيق .

عبد الرزاق هالده الزبير

كلية التجارة بجامعة القاهرة

مشكلة التضخم وعلاجها

كان الكويتي يقضى زهرة شبابه في مخاطر البحار وأهوالها ليستخرج منها لقمة تسد رمقه ورمق ذويه ويجب أن نلاحظ أن هذه الحالة ليست بالبعيدة عنا لأن البترول لن يخلد أبد الدهر لذا فستنقطع حصيلته يوما ما لنضوب موارده لأن الدول التي تقوم باستنزافه قد تركت احتياطات البترول في بلادها دون أن تمس وزادت في استخراج الكميات المنتجة لتعويض النقص الذي طرأ على موارد البترول نتيجة قفل آبار إيران ولمواجهة الطلب المتزايد من دول الشرق وأوروبا لبرامج التسليح بل لماذا نذهب بعيدا فلو فرض أن قامت الحرب وكان ميدانها الشرق الأوسط بالطبع فسينقطع استخراج البترول وبالتالي حصيلته ونجد أنفسنا أمام معضلة مبانى مزخرفة وشوارع فسيحة وجيوب خاوية وستكمش نفقات الحكومة على مشاريعها العامة كالمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات العامة وتجد نفسها كالأيام السالفة جل اعتمادها سيكون على موارد الجمرک الهزيلة وهى بالطبع لن تكفى وستحاول الحكومة رفع التعريفات الجمركية مما سيؤدى الى هروب تجارة الترانسيت من بلادنا وانكماش حصيلة الجمرک تبعاً لها ، لذا كان الواجب أن تكون نظرنا للمستقبل نظرة أوسع وأنفذ ذلك بأن نستعين بالخبراء من جميع الدول لوضع مشروع للسنوات الخمس فى بلادنا لبناء كيانا اقتصادى وهناك الكثير من الصناعات التى تلائمها بيئتنا كصناعات الاسمنت والجلود ومشتقاتها : من أحذية وخلافه والمعلبات كالاسماك واللحوم وصناعة الزجاج والصناعات الدقيقة التى تحتاج الى معادن قليلة يمكن استيرادها بل يمكننا أن نشأ مصانع لتجميع أجزاء السيارات وذلك بالاتفاق مع شركات السيارات الكبرى واعادة تصديرها لبلدان الشرق الاوسط ، وأن نستثمر أيضا جزءا من أموالنا فى أسهم وسندات الشركات والحكومات ذات المركز المالى

لقد كثر الكلام فى الاونة الاخيرة عن الخوف من ظاهرة التضخم التى ستعرض لها الكويت نتيجة لسياسة الحكومة المالية السخية التى ستترب عليها زيادة للنقد المتداول كمية وحجما وسرعة تداول مما سيؤدى الى تحريك الاسعار الى مستوى مرتفع تعجز الطبقات ذات الدخل الثابت من مجاراته فينخفض مستوى معيشتها ويختل النظام الطبقي وتعانى الطبقة المتوسطة الامر من جراء ذلك وتنهار قيمة الروبية الشرائية هذا القول لا يغفل من الصحة ولو أن به بعض المبالغة ، فالخوف كل الخوف من حصول التضخم فى الهند التى ترتبط بها عملتنا وحيث ترتبط هذه برابطة الكتلة الاسترلينية معنى هذا أن التضخم المطلق فى هذه البلدان سيؤدى الى انهيار سعر الصرف لعملتنا فى الاسواق الخارجية أما من الناحية الداخلية فان ازدياد النقود فى أيدي الافراد فى هذه الاونة ولو أنها ليست موزعة توزيعا عادلا الا أنها ستخلق نوعا زيادة فى الطلب الفعال على السلع وبما أن باب الاستيراد مفتوح فسنحصل على سلع تعادل هذا الطلب حتى يتحقق التوازن الا أن المسألة ليست بهذه السهولة النظرية وهنا يظهر أمامنا واجب الحكومة فى التدخل لمنع تصدير السلع المهمة التى خلق عليها الطلب أو أن تقوم هى نفسها باستيراد هذه السلع لتعادل الزيادة فى كمية النقد ولكن مما يثير المخاوف هو عند قفل باب الاستيراد وتضييق نطاق التجارة الدولية وخاصة فى أيام الازمات والحروب ومما يحز فى النفس هذه السياسة الارتجالية التى نسير عليها من ناحية المشاريع التى نغترف الاموال الطائلة دون فائدة تذكر تعود علينا منها فى المستقبل ، ان هذه المشاريع ذات التصميم الذى يشبه الثكنات وخطط تجميل العاصمة وأبراج الساعات لم يحن أوانها بعد بل اهتمنا بالمظهر دون الجوهر دون أن نرجع للماضى القريب لنستخرج منه العبر أيام ان

Semi Inflation والملاحظ أن كثيرا من الدول تحاول بشتى الوسائل إيجاد تضخم فيها لانعاش الحالة الاقتصادية في ربوعها بل نجد أن الولايات المتحدة قد طبقت هذا النظام فيما سبق بواسطة مشروع خطة الانعاش New Ideal وكان عمادها رفع الاسعار ورفع معدلات الاجور النقدية وتحقيق نوع من التضخم النقدي وهذا ما يسمى بسياسة التقويم بل نلاحظ هذه السياسة في أعقاب الحرب العالمية الاولى في فرنسا اذ قد حافظت على التضخم النقدي وعمدت الى تثبيت سعر الفرنك بنسبة قيمته المتدهورة التي تبلغ تقريبا خمس قيمة الفرنك لذا من الواجب أن ندقق ونلاحظ هل هذا التضخم الذى نعانيه مرغوب فيه أم لا فالتضخم الغير مرغوب فيه هو التضخم الكامل الكامل المطلق فالواجب مكافحته واستئصال شأفته وأكبر مميزات له هو ازدياد كمية النقود حجما وسرعة تداول دون أن تصحب هذه الزيادة فى الكمية أى زيادة فى السلع لذا سيؤدى هذا التضخم الى ارتفاع الأسعار ومستويات الأجور والمهايا ونقدوا حياى سباق بينهما لن يكون له حد وهذا النوع من التضخم هو بمثابة سرطان يصيب الاقتصاد القومى فيهرسه هصرا ويسلبه مقومات الحياة وبذا تهوى قيمة النقد ويفقد أفراد الشعب الثقة بها ويحاولون التخلص منها كما حصل للمارك الالمانى بعد الحرب العالمية الاولى وللصين فى أعقاب الحرب الاخيرة ، والتضخم كما نرى ليس مجرد زيادة النقود وزيادة الاتفاق اذ لو استطعنا الحصول على السلع التى تنقصنا لما ارتفعت الاسعار وأظن هذا ممكن فى الوقت الحاضر اذ لا قيود مفروضة على التجارة وعندنا الرصيد الكافى من العملة الاجنبية والتعريف الشائع للتضخم هو زيادة الطلب عن العرض مما يؤدى الى ارتفاع الائتمان وخاصة اذا كان الارتفاع مفاجئا أى اذا توقع الافراد أن يحصلوا على كمية معينة من السلع فى حدود دخلهم ولكن يحصلون بعد ارتفاع الاسعار على كمية أقل مما توقعوا ومن هنا تظهر الزيادة فى الطلب عن العرض وأهم

المتين حيث تقل علينا هذه القيم المتقولة دخلا سنويا ثابتا فى أيام الازمات بل يمكن أن يكون غطاء لاصدار عملة خاصة بنا اذا ما فكرنا بذلك كما كان الواجب أن تقوم ببناء أسطول تجارى مزود بالالات لضمان نقل بضائعنا ومساافرينا دون تعنت أو نقل بضائع الآخرين وهناك أيضا صناعة النقل أى تعبيد الطرق وانشاء شبكة مواصلات، مع الدول المجاورة ولا يخفى ما لهذا من أثر طيب على الاقتصاد القومى أو انشاء بعض صناعات النسيج الشعبية الرخيصة التى تعتمد على القطن الهندى أو الكتان وتصديرها الى البلدان المجاورة الواقع أن أمثال هذه المشاريع هى الضمان الحقيقى لمواجهة المستقبل ورفع مستوى المعيشة ، وهناك اقتراح بسيط أحب أن أعرضه قبل الدخول فى موضوع التضخم وهو اقتراح بسيط لن يكلف تنفيذه شيئا لكن نتائج مفيدة وذلك بأن تؤلف لجنة ممن لهم بعض الخبرة بأمور التجارة بتصنيف السلع المهمة للاقتصاد القومى وللمستهلك وأن تبعث المندوبين لتجار الجملة والتجزئة لاختذ بيان عن أسعارها فى سنة معينة تتخذ أساسا للمقارنة فى السنوات التالية وتستخرج من هذه البيانات الاحصائية المطلوبة للارقام القياسية لقياس مستوى الاسعار العام وثقات المعيشة حيث يمكن على ضوءها معرفة درجة التضخم ونسبة ازدياد الاسعار سنة عن أخرى حتى يمكننا اتخاذ الوسائل الفعالة لمكافحة التضخم وتقرير المرتبات والعلاوات والمهايا للموظفين وخلافهم لمواجهة ثقات المعيشة ولولا ضيق حيز الصفحات لبسطنا طريقة استخراج هذه الارقام القياسية .

ان التضخم والانكماش ظاهرتان اقتصاديتان ملازمتان للنظام الرأسمالى لان هذه الظواهر أمر لا محيىض عنه فى ظل هذا النظام لانها تتصل بطبيعته ولو أنه بالامكان التلطيف من شرورها الا أنه ليس الممكن القضاء عليها قضاء تاما .

والتضخم أنواع عدة منه المرغوب فيه وهذا النوع من التضخم هو ما سماه Keynes فى نظريته عن النقود Treatis on money بالتضخم الجزئى

ضرر لمثل هذا التضخم هو تخفيض قيمة الدين ولنضرب هـلذلك مثلاً مبسطاً فإذا فرضنا أن أحداً الافراد أو البنوك له دين بمقدار ١٠٠٠٠ ربية يستحق الدفع بعد سنة بفائدة قدرها ٣٪ فالملاحظ أنه اذا حصل هذا التضخم المفاجيء دون أن يدخل البنك ذلك في الحساب فإنه سيحصل على مبلغ الدين وفوائده كاملة لكن القوة الشرائية لهذا المبلغ لن تعادل المبلغ الاصلى قبل التضخم مما سيؤدى الى إلحاق الضرر بالدائنين أما لو كان البنك قد أدخل في حسابه هذا الحدث لرفع سعر الفائدة الى ٨٪ حتى لا يضر من التضخم فإذا ملاحظنا أن الاقتصاد العالمى قائم على نظام الائتمان لذا يمكننا أن نتصور مقدار الخسارة التى ستحقق به بسبب التضخم .

وهناك نوع من التضخم يسمى بالتضخم المحبوس أى أن هناك زيادة فى الطلب على العرض ولكن هذا لا يؤدى الى ارتفاع الائتمان نتيجة للتسعير الجبرى الحكومى للسلع مع أنه لو تركنا هذه السلع لقانون العرض والطلب لحلقت أثمانها لذا فمن واجب كل دولة تطبيق نظام التسعير الجبرى أن لا ترفع يدها عن الامر قبل توفير السلع لتعادل الطلب والا فإن هذه الارصدة المدخرة اجبارياً ستفك من عقالها دفعة واحدة عندما تبطل الحكومة نظام التسعير الجبرى أو نظام البطاقات ويحدث التضخم بأسرع صورة .

ومن الاسباب التى تؤدى الى فورة التضخم هو زيادة المصدر من البنوك أو مغالاة البنوك فى منح السلفيات أو اتباع الحكومة لسياسة مالية سخية وبالاخص اذا كان الاتفاق على مشاريع غير منتجة والتضخم النقدي يكون ملازماً دائماً للحروب وقد لمسنا هذه الظاهرة فى أعقاب الحرب الاخيرة اذ أن الحكومات تتجه الى الانتاج الحربى فيقل انتاج سلع الاستهلاك ثم تزيد كمية المصدر من البنوك لمواجهة الحرب وتفرض القيود على التجارة الدولية فيقل الاستيراد والتصدير لذلك تحاول الحكومات قدر الامكان الخروج من مأزق

التضخم الذى يعقب الحرب وذلك بزيادة عرض السلع أو انقاص الطلب عليها حتى يتساويا وذلك بتخفيض الاعانات والمنح والاجور والمهايا حتى يقل الطلب الفعال وقد تلجأ الى تحريم بيع بعض السلع أياماً معينة بالاسبوع أو تلجأ الى نظام البطاقات كما تكافح قدر الامكان اتجاه الافراد الى التخزين كما تقوم من ناحيتها بزيادة الانتاج وتشجيع الاستثمار وامتصاص النقد الفائض بواسطة الضرائب وتحديد سلطة البنوك فى منح الائتمان .

وهناك ظاهرة خطيرة تتبع الرواج والتضخم اذ أن الرواج حتماً يتبعه كساد لتكملة الدورة الاقتصادية وللكساد آثار مريعة فى الاقتصاد القومى اذ أن حالة مرضية مخيفة تؤدى الى انهيار حجم الانتاج وافلاس الكثير من المشروعات وزيادة أعباء الديون على الحكومات وعلى الافراد فتتدهور الأسعار والدخول ويعزف الأفراد عن توظيف رؤوس أموالهم ويبدوا المستقبل مظلماً مكفهرافئنا تولى وجهك ناحية البلدان الصناعية الكبرى تجد عمالاً متعطلين وآلات خرساء وأسواق زاهرة بالسلع وأكبر مثل لذلك هو الكساد الكبير الذى حل سنة ١٩٢٩ اذ تعرض الاقتصاد الرأسمالى لهزة عنيفة زعزت كيانه فأفلست الشركات والمصانع والبنوك وأفلس فى الولايات المتحدة نفسها ما يقرب من ١٠٠٠ بنك وقل الدخل الاهلى وانخفض مستوى المعيشة وأصيب العالم بنوبة هستيرية فتألفت اللجان الحكومية والاهلية من الاقتصاديين ورجال الاعمال وتغيرت الحكومات فى معظم الدول وخاصة فى أمريكا اذ أطاحت هذه الازمة بحكومة الجمهوريين وتولى الديموقراطيين زمام الحكم ووعد روزفلت بمعالجة الازمة فطبق سياسة التقويم أى ايجاد تضخم فى ربوع الولايات عمادة رفع الاسعار والاجور لاحداث الرواج فى البلاد ونرى هذا المثل واضحاً فى ترقب الدول الشيوعية لحدوث هذه الازمة ومن هنا تتوالى تصريحات قادتهم من أن النظام الرأسمالى يحمل بين طياته عوامل فنائه لذا نرى روسيا فى موقف المترقب المتحفز لحدوث هذه

الكهربائية General Electrec تهولك المبالغ الضخمة التي حققتها بل مالنا نذهب بعيدا فالكويت أيضا قد أصابها قدرا من الرواج أثناء الحرب الكورية فازدادت المعاملات والارباح ونشطت السوق ثم لما حصر نطاق الحرب ظن التجار والاقتصاديين بأن هذه الحرب لن تؤدي الى اشغال الحرب العالمية رجعت السوق الى ما كانت عليه فقلت المعاملات وازدادت الخسائر وأصبح المستقبل معتما فالله نسأل أن يرفع عن العالم شر هذه الأزمة والا وجدنا أنفسنا بين عشية وضحاها في حرب مستعرة على الحضارة والمدنية وتقتضى على المتحاربين أنفسهم .

كلية التجارة - عبد الوهاب محمد

الازمة حتى تنهار اقتصاديات الدول الغربية وهذا يبين لنا مغزى تصريح ستالين الاخير الذى نشره فى عشرين صفحة وأثار ثائرة الحكومات الغربية والصحافة والراديو ومخلص تصريحه أن الدول الرأسمالية تارب بعضها بعضا قريبا للمنافسة على الأسواق الخارجية والمواد الخام وخاصة اذا لاحظنا دخول منافسين جدد للأسواق العالمية وهم ألمانيا واليابان اذ لا يخفى أن الطاقة الصناعية لهذه الدول عظيمة ومعنى دخولها الأسواق ازدياد المنافسة بين هذه الدول بعضها البعض ولقد أحست انجلترا بهذه المنافسة الشديدة وابتدأت الدول الداخلية فى نطاق حلف الاطلنطى تبنى تدميرها من ميزانيات التسليح الباهظة ومن هذه المنافسة الشديدة وهذا يوضح لنا مغزى مشروع شومان وزير خارجية فرنسا للحديد والصلب منعا للمنافسة ومغزى احتضان روسيا لمشروع السلام واثارة الاضطرابات فى دول العالم ليزداد ميزانيات التسليح للدول الغربية مما سيؤدي الى انخفاض مستوى معيشتها وتدمير شعوبها وافلاس ميزانياتها والملاحظ الان أننا على أبواب أزمة اقتصادية ابتدأت تحس بها الدول الصغيرة من ركود المعاملات التجارية ولن تلبث أن تعم أجمع ولكن الخطر كل الخطر من حدوث هذه الازمة اذ أن معناها فناء العالم اذ ستجد الدول الرأسمالية نفسها مضطرة لحماية اقتصادياتها بدخول الحرب لا ضد بعضها البعض كما توقع ستالين بل ضد روسيا نفسها لان الحرب ستؤدي الى الرواج واتعاش الحالة الاقتصادية وزيادة العمال والدخول وارتفاع الاسعار ونلاحظ هذه الظاهرة فى الحرب الكورية الاخيرة اذ قد نشطت المعاملات خلالها وارتفعت الاسعار وزحف الرواج ولو أن الولايات المتحدة قد خسرت الحرب معنويا الا أنها كسبتها ماديا اذ قل عدد العمال المتطلين وكان بالولايات المتحدة ما يقرب من ٥ ملايين عامل عاطلين وظفوا جميعا وزادت الارباح واتتمشت الاقتصاديات ويكفى أن تلقى نظرة على الحسابات الختامية لشركات الصلب والعديد والسيارات والادوات

كليوباترا

بقية النشور على ص ٣٠

قد تأكدت ولكن قلب المرأة يساوره الملح في ساعة الشدة التي لم تخلق لها إلا الرجال ورأى أنطونيوس سفينة كليوباترا تولى الأدبار فجئن جنونه وأمر أسطوله أن يدركها وهنا بانت الهزيمة الأولى .

وتحصن أنطونيوس بالأسكندرية ولكن اكتافوس هزمه مرتين حتى سفت له جيوشه وعرفت كليوباترا عندئذ أنه قد قضى عليها وعلى حبيها أنطونيوس وأنها لابد أن تقع أسيرة وتقاد في شوارع روما مقيدة بالأغلال وينظر إليها جمهور روما بين الاستهزاء والتشفي فأشاعت في الأسكندرية أنها ماتت حتى يكف اكتافوس عن البحث عنها وتبحث هى في خلال ذلك عن طريق للنجاة بلغت الإشاعة أنطونيوس فأتتجر بأن غرز سيفه في بطنه وبلغ ذلك كليوباترا فأتتجرت هى الأخرى .

وهكذا نرى الخلاف الواضح فى صورة كليوباترا كما تخيلها شوقي وصورة كليوباترا كما خلدها التاريخ وليس حتما على المؤلف المسرحى الذى يتصدى لكتابة المسرحية التاريخية أن يتقيد بأحداث التاريخ كما هى فى بطون الكتب فمن حقه أن يغير ويبدل ليحقق الغرض الذى ينشده بشرط أن يحافظ على المنطق العام للتاريخ فى الإطار الفنى الذى تبيده حيلته فالتاريخ لدى المؤلف المسرحى إذا وسيلة لغاية .

فبصل صالح مطوع

الجهاد فريضة على كل مسلم

وفهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » • سورة البقرة الآية ٢١٦ •

ومعنى كتب : فرض • كما قال ته • « كتب عليكم الصيام » في نفس السورة ونفس العبارة والتركيب •

٢ - « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزاً لو كانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ، ولئن قتلتم في سبيل الله أو متهم لمغفره من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متهم أو قتلتم لآلى الله تحشرون » آل عمران الآيات من ١٥٦ - ١٥٨ ومعنى ضربوا في الأرض : خرجوا فيها مجاهدين وغزاً : غزاة مطارين •

وانظر الى مقارنة المغفرة والرحمة للقتل أو الموت في سبيل الله في الآية الأولى وإلى خلو الآية الثانية من ذلك لحاؤها من معنى الجهاد ، وفي الآية إشارة إلى أن الجبن من أخلاق الكافرين لا المؤمنين ، فانظر كيف انعكست الآية •

٣ - « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الآيات آل عمران ١٦٩ - ١٧٥ فارجع الى تمامها في المصحف

٤ - « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً » ، سورة النساء الآيات ابتداء من ٧١ - ٧٨

فارجع إليها في المصحف الكريم لترى كيف يحض الله المسلمين على الحذر وممارسة القتال في جيوش أو عصابات أو فرادى كما يقتضيه الحال ، وكيف يوبخ القاعدين والجبناء والمخلفين والنفعيين وكيف يستشير الهمم لحماية الضعفاء وتخليص المظلومين وكيف يقرن

فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ، ورغب فيه أعظم الترغيب ، وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء ، فلم يلحقهم في ثوبتهم إلا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم في جهادهم ، ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية في الدنيا والآخرة ما لم يمنحها سواهم ، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز والفلاح في العقبى ، وتوعد المخلفين القاعدين بأفطع العقوبات ، ورماهم بأبشع النعوت والصفات ، ووبخهم على الجبن والقعود ، ونعى عليهم الضعف والتخلف ، وأعد لهم في الدنيا خزيًا لا يرفع إلا أن جاهدوا ، وفي الآخرة عذاباً لا يفتلون منه ولو كان لهم مثل أحد ذهباً ، واعتبر القعود والفرار كبيرة من أعظم الكبائر واحدى السبع الموبقات المهلكات •

ولست تجد نظاماً قديماً أو حديثاً دينياً أو مدنياً عنى بشأن الجهاد والجندي واستنفار الأمة وحشدتها كلها صفاً واحداً للدفاع بكل قواها عن الحق كما تجد ذلك في دين الاسلام وتعاليمه ، وآيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فياضة بكل هذه المعانى السامية ، داعية بأفصح عبارة وأوضح أسلوب الى الجهاد والقتال والجندي وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل أنواعها من برية وبحرية وغيرها على كل الأحوال والملابسات •

وسنورد لك طرفاً من ذلك على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقراء والحصص ، وسوف لا تتناول شيئاً من الآيات والأحاديث بشرح أو تعليق طویل ، فسترى في جزالة ألفاظها ونصاعة بيانها ووضوح معانيها وقوة الروحية فيها ما يغنيك عن ذلك كله •

فمن القرآن الكريم قوله تعالى :

بعض آيات الجهاد في كتاب الله

١ - « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً

كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزءا
بما كانوا يكتسبون ، فان رجعت الله الى طائفة منهم
فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن
تقاتلوا معي عدوا انكم رضىتم بالقعود أول مرة فاقعدوا
مع الخالفين » الآيات •

ثم إرشادة بموقف المجاهدين وعلى رأسهم سيدهم
الكريم صلى الله عليه وسلم وبيان أن هذه هي مهمته
المطهرة وسنة أصحابه الغر الميامين في قوله تعالى :
« لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم
وانفسهم وأولئكم لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون
أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ذلك الفوز العظيم » •

ثم بيعة بعد ذلك جامعة مانعة لاتدع عذرا المعتذر
في قوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن
ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم » •

٧ - سورة القتال - وتصور كيف أن سورة
بأكملها تسمى (سورة القتال) في كتاب الله الحكيم
- وأن أساس الروح العسكرية كما يقولون أمران :
الطاعة والنظام • وقد جمع الله هذا الأساس في آيتين
من كتابه ، فأما الطاعة ففي هذه السورة في قوله تعالى :
« ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا
أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في
قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت
فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الأمر فلو صدقوا
الله لكان خيرا لهم » • وأما النظام ففي سورة الصف
في قوله تعالى : « ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » •

٨ - سورة الفتح وهي أيضا كلها في غزوة من
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي الإرشادة
بموقف رائع من مواقف الجهاد العزيزة تحت ظل
الشجرة المباركة حيث أعطيت بيعة الثبات والموت ،
فأثمرت السكينة والفتح فذلك قوله تعالى : « لقد
رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم

القتال بالصلاة والصوم ويبين أنه مثلهما من أركان
الاسلام ، وكيف يفند شبهات المترددين ويشجع
الخائفين أكبر تشجيع على خوض المعامع ومقابلة الموت
بصدر رحب وحنان جرىء ، مبينا لهم أن الموت
سيدركهم لا محالة وأنهم الله ماتوا مجاهدين
فسيعوضون عن الحياة أعظم العوض ولا يظلمون
فتيلا من نفقة أو تهذبة .

٥ - سورة الأنفال كلها حث على القتال وحض
على الثبات فيه وبيان لكثير من أحكامه ولهذا اتخذها
المسلمون الأولون رضوان الله عليهم نشيدا حرييا
يتلونه إذا اشتد الكرب وحى الوطيس وحسبك
منها قول الله تبارك وتعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »
الى قوله تعالى : « يا أيها النبي حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم
قوم لا يفقهون » •

٦ - سورة التوبة وكلها كذلك حث على القتال
وبيان لأحكامه وحسبك منها قول الله تبارك وتعالى في
قتال المشركين الناكثين : « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم
ويخزمهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله
عليم حكيم » •

وقوله تبارك وتعالى في قتال أهل الكتاب :
« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون » • ثم اعلان النفير العام في آيات
داوية صارخة ختامها قوله تعالى : « انفروا خفافا
وثقالا واجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون » ثم تنديد صارخ بموقف
المقاعدين الجبناء الأذال وحرمان لهم من شرف الجهاد
أبد الأبد في قوله تعالى .

« فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله
وقالوا لا تنفروا في الحز قل نار جهنم أشد حرا لو

ما في قلوبهم فلنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما » .
هذه يا أخى بعض المواضع التى ورد فيها ذكر الجهاد وبيان فضله وحث المؤمنين عليه وتبشير أهله بالثواب الجزيل والجزاء الجميل ، وكتاب الله مملوء بمثلها فتصفحها وتدبر ما جاء فيه من هذا الباب تر العجب العجيب وتدهش لفغلة المسلمين عن اغتنام هذا الثواب .

واليك بعض الاحاديث النبوية الشريفة في ذلك :
نساذج من الاحاديث النبوية في الجهاد

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلطوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلطت عن سرية نفزو في سبيل الله ، والذى نفسى بيده لوددت أنى أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل » رواه البخارى ومسلم السرية : القطعة من الجيش لا يكون فيها القائد العام له .

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم من يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك » .

الكلم : الجرح . ويكلم : يجرح

٣ - وعن أنس رضى الله عنه قال : « غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله : غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعنى أصحابه) وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء (يعنى المشركين) ثم تقدم فاستقبله سعد ابن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها من دون أحد قال سعد : فما استطعت

يا رسول الله ما صنع » قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة بالرمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد الا أخته بيناته : قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. » الى آخر الآية .
رواه البخارى .

من دون أحد : أى من جهة جبل أحد .

٤ - وعن أم حارثة بنت سراقه أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : « يا نبى الله ألا تحدثنى عن حارثة - وكان قبيل يوم بدر أصابه سهم غرب - فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء » قال : : يا أم حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى » أخرجه البخارى .

السهم الغرب : الذى لا يعرف راميه .

اجتهد عليه في البكاء : بكيت بكاء شديدا .

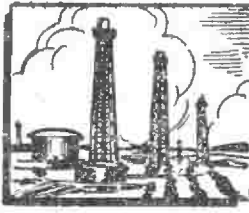
فانظر يا أخى كيف كانت الجنة تنسيهم الهموم والمصائب وتحملهم على الصبر عند المكاره .

٥ - وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » أخرجه الشيخان وأبو داود .

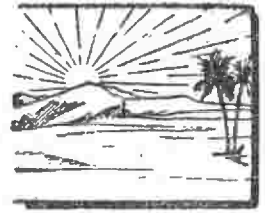
٦ - وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى .

أى : له أجره .

٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده ، فإن شبعه وريه وروثه في ميزانه يوم القيامة » رواه البخارى ومثل الفرس كل عدة في سبيل الله



هنا الكويت



زواج مبارك ميمون

* تقوم جمعية الارشاد الاسلامية ، بالكويت بنشاط ملموس ، فقد نظمت عدة محاضرات في المساجد ، وفي اذاعة الكويت التجريبية ، ودعت الى الاشتراك في هذه المحاضرات كثيرا من الانباء والعلماء والشعراء أمثال فضيلة الشيخ أحمد الشرباصي ، والاستاذ أحمد أبو بكر ابراهيم مفنش اللغة العربية بمعارف الكويت وغيرهما من الشيوخ الافاضل والاساتذة الكرام .

* علمنا أن المدرسة العربية التي أنشأتها معارف حكومة الكويت في بومباي أصبحت تضم الان (٩٤) تلميذا وتلميذة وكلهم من أبناء الجالية العربية في بومباي ، ومن المحتمل أن يتضاعف هذا العدد في العام الماضي ولا يخفى أن معارف حكومة الكويت قد انتدبت من مصر الاستاذ عبد المجيد محمد أبو غربية وحرمة للعمل بهذه المدرسة التي تأمل أن تؤتي ثمارها في القريب العاجل .

الى قراء البعثة الكرام

تشكر نشرة « البعثة » من صميم الفؤاد جميع الذين تفضلوا بارسال مقالاتهم وقصائدهم ورسالاتهم الى « البعثة » مؤازرة منهم وتشجيعا لخدمة وطننا العزيز . . . وقد فاض هذا العدد ولم يتسع لجبيح هذه المقالات والقصائد ، ونأمل أن ننشرها تباعا في الاعداد القادمة الا شاء الله .

كما أن هناك كثيرا من الرسائل المشجعة التي تفيض حماسا ، ورغبة أكيدة في دفعنا الى أداء رسالة البعثة وعدم تأخيرها عن الصدور في وقتها المحدد وهو أول كل شهر . . . ولا يسعنا أمام هذه الروح العالية الا أن نعد هؤلاء القراء الكرام بأننا سوف نبذل كل جهد لاصدار « البعثة » في أوقاتها وسنعمل ما وسعنا العمل على ادخال كلما هو جدير بالقراءة على هذه النشرة « البعثة » .



في شهر ديسمبر الماضي سنة ١٩٥٢ تم زواج حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام بالكويت في حفل كبير ، حضرة لقيف كبير من أمراء وشيوخ وأعيان الكويت وحلت الزينة في كل مكان من الكويت .

ويسر أعضاء « البعثة » بهذه المناسبة السعيدة أن يتقدموا الى سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح بأحر تهانيهم وأخلص تمنياتهم سائلين المولى تعالى أن يجعله زواجا ميمونا مباركا .

* من أبناء الكويت أنه قد تأسست شركة وطنية للمقاولات وقد انتخب لهذه الشركة اثناعشر عضوا من الكويتيين ، وقد وزعت على أفراد الشعب منشورات تدعوهم الى الاشتراك بهذه الشركة وسيكون مركز هذه الشركة (ادارة البلدية) ومن المحتمل أن تساهم في هذه الشركة معظم الكويتيين .

مع بعثات الكويت

(ادارة البعثة) واجتمع بزملائه واخوانه من طلبة البعثة وتناقش معهم في مختلف المواضيع التي نهم الوطن العزيز .

أهدى طلبة البعثة إلى الأستاذ عبد الله زكريا بمناسبة زواجه هدية تليق به

وقد قدموها اليه مع كتاب باسم الطلبة . وفيما يلي نشر صورة كتاب الطلبة مع جواب الأستاذ عبد الله زكريا عليه .

الاستاذ الفاضل عبد الله زكريا المحترم
تحية وتقديرا :

يتقدم أفراد البعثة بهذه الهدية المتواضعة بمناسبة زواجكم السعيد كرمز للصداقة والاخوة الحققة المتبادلة بينكم وبين طلبة البعثة .
سدد الله خطاكم لما فيه صالح الجميع .
طلبة البعثة

الجواب

اخواني طلبة البعثة

تحية واعجابا

وبعد فقد تسلمت هديتكم الادبية النفيسة التي تدل على حسن خلقكم ، وصدق أخوتكم ، وببل مشاعركم ، واني لشاكر لكم هذه الروح الكريمة وهذه المثالية العالية ، ولاشك انني سأعتر بهذه الهدية الادبية كل الاعتزاز وسأحتفظ بها كدليل حتى خالد على وفائكم الصادق وأخوتكم الحققة . .
وقفكم الله الى أداء رسالتكم وأخذ بأيديكم الى ما فيه الخير العام . لوطننا العزيز ولامتنا المجيدة الكريمة .

٥١/١٢/٢٩

عبد الله زكريا الانصاري

نشرنا في العدد الماضي من « البعثة » صورة الكتاب الذي بعثته ادارة بعثات الكويت بمصر الى الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس جمعية مشوهي الحرب وأبناء الشهداء مصحوبا بمبلغ خمسمائة جنيه مصرى قيمة تبرعها لجمعية مشوهي الحرب .
ويسرنا أن نشر فيما يلي صورة الكتاب الذي وردنا من رئيس الجمعية « محمد نجيب » جوابا على الكتاب السابق .

« البعثة »

حضرة المحترم مدير بعثات الكويت بمصر
تحية طيبة

يسعدني أن أحيطكم علما بورود مبلغ وقدره خمسمائة جنيه مصرى قيمة المساهمة الكريمة التي تفضلتم مشكورين بالتبرع بها للجمعية معاضدة لاغراضها النبيلة في مساعدة مشوهي الحرب وعائلات الشهداء .

ولاشك أن هذه المشاركة تصور تلك العواطف الرحيمة التي تختلج بها مشاعركم ، فجلتم فيها وفاءكم لهؤلاء الأبطال الذين بذلوا ضريبة الدم فداء الوطن . .

وان الخير لينحني أمام تلك الاريحية الفيضة فباسم هؤلاء وهؤلاء نبعث بموفور الشكر ، مقرونا بخالص التمنيات .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية

اللواء (أركان حرب) محمد نجيب

* وصل القاهرة الاستاذ يعقوب الحمد عضو وفد الكويت في دورة الدراسات الاجتماعية التي عقدت بدمشق ، وصديق « البعثة » وقد زار

ديار الاسلام واحدة فهبوا

لمسات خفيفة :

وتهيب بالشعوب العربية والاسلامية أن تمد يد
العون لآخواننا هناك .

وكان كل ما استمعنا اليه من خطب الخطباء
يدور حول روح الاسلام العظيم الذي أهملناه
فضلنا عن سواء السبيل . وأبلغ ما استمعنا اليه
خطبة الجمعة من الازهر الشريف بتاريخ ١٢/١٢
وقد جاء فيها :

« عباد الله قام الاسلام على أساس أن العقيدة
هى الوطن وأن الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين . فكان مقتضيات الايمان العملى
أنه اذا أصيب المسلمون فى مغارب الارض بشيء
من الظلم والاضطهاد فقد أصيب المسلمون فى
مشارقها بما أصيب به أخوانهم فى مغاربها . فوجب
عليهم أن يدافعوا عن هذا الجزء دفاعهم عن جزء
من عقيدتهم فانهم كالجسد الواحد . فدفاعهم عن
جماعة من أخوانهم دفاع عن جزء من جسدهم »
والحق أن الاسلام أكثر ما يتمثل فى هذه الحقيقة
ان العقيدة هى الوطن . فمادنا مسلمين فكل
ديارنا واحدة . وعقيدة المسلم هى وطنه لكن
المسلمين اليوم يعلمون كل هذا من علوم الدين
واللغة ويقرأون كذلك بأنه :

(لا اختلاف ديار بين الدولة الاسلامية) والا
أنهم للأسف الشديد لا يتجاوزون اللفظ الى المعنى
وهكذا فالمسلمون اليوم فى حاجة الى من يوفنتهم
ويجدد الدعوة فيهم كى يتبها الى ما ينطوى عليه
دينهم من تكاتف وتساند . فقد تفرقوا وضحت
الدول على ذقونهم وراحوا يستمعون الى دعاة
التفرقة بين صفوفهم بأن لكل دولة من دول العرب
والاسلام من مشاكله ما يكفيه وما هو جدير
بالالتفات اليه . ونسى هؤلاء المساكين من الذى
خلق لهم هذه المشاكل وأوقعهم فيها ؟

انا والله لئى حيرة ولا ندرى كيف يتساند
الاقوياء ولا تتساند نحن وتآزر ؟

ألسنا الاولى والاجر . . . هو »

أثارت حوادث المغرب العربى فى نفوس العرب
والمسلمين كافة ، المقت الشديد والكراهية العميقة
لفرنسا المستعمرة الاثمة الباغية التى جثت بالامس
القريب تحت أقدام الالمان والتى هى اليوم تصارع
الفناء والنهاية المحتومة لكل مستعمر ، بكل ماتملك
من حول وقوة ولكن دون طائل .

فهاهى الهند الصينية تكيل لها الضربات وتثخنها
بالجراح ، ولم تر تلك الدولة الباغية الماجنة (فرنسا)
الا أن تدارى خزيها وهزيمتها بفرض الرقابة على
الانباء كيلا يذاع على أسماع الدنيا والعالمين فشلها
الذريع .

لكن هذا كله لم يشنها عن أن تستأسد فى شمال
أفريقيا لتقتل المسلمين وتكبل بهم وتسومهم الخسف
والهوان ، لا لشيء الا أنهم طالبوا بجزء من حقهم
المشروع .

فرنسا اليوم تحاول أن تثبت فى هذا الميدان
بعد أن فشلت فى ذلك الميدان وتحاول أن تمكن
نفسها فى بلاد العروبة والاسلام بعد أن أفلت الزمام
من أيديها هناك .

فهل يليق بالعرب والمسلمين أن يقفوا موقف
المتفرج ولا يحركوا ساكنا ؟! ان آخواننا هناك فى
محنة أبسط واجباتنا نحوهم أن نشعرهم أننا معهم
وأنهم ليسوا وحدهم فى الميدان (والبعثة) بحمد
الله تقرأ فى الكويت والبحرين والمملكة العربية
وعدن واليمن والباكستان . . فعلى شعوب هذه
البلدان أن تحزم أمرها وتدبر شؤونها . وعليها
أن تتذكر بأن لها أخوة هم فى حاجة الى البذل
والسخاء والتأييد .

وقد هبت مختلف الاحزاب والهيئات فى مصر
تؤازر المغرب العربى . وسنمنا للرؤوس المفكرة
والقادة فى مؤتمرات القاهرة تدعو لمساعدة بلاد
المغرب العربى بالوسائل العملية الايجابية المنتجة .

انتقدوا الآراء لا الأشخاص

ولو بحثنا ذلك في الكويت ، وتغلغلنا بين الاشخاص . لوجدنا أن فلانا يرى رأيا معينا قد تجمع حوله من يرى رأيه ، وأن هناك آخر يخالف أولئك في الرأي وله فئة ينصرونه ويشدون من أزره ، فدعنا نذهب اليهم ونحضر مجالس أولئك وهؤلاء . سوف نجد أن كل فئة منهم قد التفت حول رئيس وراح هذا يؤيد آرائه وينتقد بشدة آراء معارضة ولكن هل يكتفى بذلك !! لا . انه ينتقل الى أشخاصهم فيحط منها وتجد المجلس حلقات كل منهم قد استلم أحد معارضيهِ وراح يتكلم في شخصه واخلاقه ثم عائلته وأصحابه ومواليه . والانتقادات اذا تعدت الآراء الى الأشخاص بدأت الفتنة وسرت بينهم موجة من الاحتقار ونشر بث علاقاتهم بالعداوة

وهكذا تبدأ العداوة من اختلاف بسيط في الرأي لماذا كل ذلك لانا لا نعرف ولا نعترف بحرية الرأي ، ولا يدخل في عقولنا أن الناس مختلفون في قدرتهم على فهم الاشياء . وأن ما يسعه عقلك ويرتاح له ، قد لا يحتمله عقلى وأن ما تجده واضحا سليما ، قد يجده غيرك معقدا عقيما .

لماذا لا أكون صديقا لمن يخالفني في الرأي ، أو على الاقل لماذا أعاديه وأترصده ، لماذا لا أفرق بين رأيه وشخصه . فقد يكون هو لطيفا أستريح له ، بينما لا أرى رأيه . وقد نكون في موجة من موجات صفاء النفس ونزوة من نزوات ارتياح العقل تتفق في الرأي ، وليس ذلك بعيد ، فقد تكشف الحوادث صحة رأى أحدنا ، فلم يصل الانسان يوما الى درجة الكمال ، وكل منا معرض للخطأ ، ويقولون ان الرجوع الى الحق فضيلة .

يوسف نصف اليوسف

ان أعظم شيء يعتز به الانسان هو رأيه ، لان الرأى وليد التفكير والبحث ولان التفكير هو ما يميز الانسان عن بقية المخلوقات ، ولذلك كانت حرية الرأى من الحريات التى اعترفت بها القوانين الحديثة .

انا مبتلون بآرائنا لا من حيث صحتها وخصها وانما من حيث طريقة مناقشتنا وما يترتب عليها من عداوة وبغضاء . انا نطالب بالحرية وخصوصا حرية الرأى وانك لتجد بين من يطالب بذلك من لا يفهم معنى تلك الحرية ، فلا تجلس معه وتناقشه في موضوع ما حتى تعرف انه لا يدرك ماهى حرية الرأى ، فطريقته في المناقشة عقيمة ، يصرخ في مجادته ويهاجمه هجوما عنيفا ، والويل لك ان خالفته في الرأى ، فهو يناصرك العدا ، ويحمل لك الكراهية ويقنع نفسه بانك خصمه في كل شيء . فيعارضك في كل آرائك حتى ما كان يدين بها

ان الذى يطالب بالحرية يجب أن يعترف بها ، فيحترم حرية غيره ، فلا يجبره على أن يرى رأيه ، ويسير في مجراه ، والذى من هذا الصنف لا يرضى الا اذا سبح الناس بحمد رأيه وجعلوا من أنفسهم أبوابا للدعاية لها ، فأين الرأى الدائم والمبدأ الثابت .

ان التاريخ يحكى لنا الكثير من ذلك ، فنجد كبار العلماء يبدون أسفهم لانه لم تصل اليهم كتب فلان والسبب في ذلك أن الحاكمين في ذلك العهد كانوا على خلاف معه في الرأى فأبادوا كتبه وحطموا آراءه . ولذلك نرى الدول المتقدمة مدنية ورقيا وحضارة تقدر الآراء حق قدرها ونجد قاداتها مختلفين في الرأى . ولكن ذلك لا يدعوهم لتحطيم مخالفهم والقضاء عليهم ، ولا نجد الشعب يناصر بعضه العدا والكراهية لمجرد اختلاف في الرأى



متفرقات

سكان الكويت :

قليل من المصريين من يعرف عن الكويت — وهذه القلة لا تعرف إلا أنها بلد عربي لا غير . ونرى هذه الظاهرة واضحة في مصر لكثرة الأسئلة التي توجه إلينا بمجرد أن يعرف أى مصرى أن محدثه غير مصرى

أذكر أن أحد الطلبة سألنى عن عدد سكان الكويت فقلت له مائة وعشرين ألفاً . فقال : هل هذا طبقاً للإحصاء الأخير للكويت . قلت نعم وأردفتها بابتسامة غامضة لم يعرف صاحبى من أمرها شيئاً . أخذت أفكر فى جملة آخر إحصاء للكويت — إننى منذ أن عرفت الكتابة والقراءة وأنا أسمع أن سكان الكويت مائة وعشرون ألف نسمة — فهل لدائرة الصحة أن تقوم بإحصاء سكان الكويت الوطنيين منهم والأجانب فلقد بلغت الزيادة فى عدد السكان رقماً كبيراً ولكن مما يؤسف له أننا لانستطيع أن نعرف التعداد الصحيح وبإلئت دائرة الصحة تبسداً بتسجيل أعمار أبناء الكويت وتفرض عقوبة على من يهمل تسجيل ابنه بعد الأسبوع الأول من ولادته، وإنه لشيء مخجل ألا يعرف الإنسان تاريخ ميلاده إلا من والديه إن كانا أذكاء فيجيباه إنه ولد سنة « الجهرة » أو سنة المجلس وأذكر أن صديقاً سأل أمه عن السنه التي ولد فيها فقالت له باللهجة العامية الكويتية « أنا حامل فيك وأبوك يحارب فى الجهرة » .

الصحافة فى الكويت :

هذا موضوع بحثه كثير من الكتاب — وحالته أقلام كثير من الكويتيين ولكنهم لم يصلوا إلى نتيجة لتأخر صحافتنا . ولقد عجزوا عن تحليل الداء ، وبالتالي صعب الدواء فعاشت صحافتنا فى تأخر إلى يومنا هذا .

فالقارىء عند ما يقف على أحد المكاتب وينظر إلى إحدى المجلات الكويتية ويحانها مجلة أخرى « كالثنين » مثلاً وينظر إلى أسعار هذه المجلات فستاخذ الدهشة عندما يرى أن سعر المجلة الكويتية متساو مع أختها المجلة المصرية فالقارىء فى هذه الحال سيشتري المجلة المصرية بدون تردد .

ولقد سمعت أحد شبان الكويت الظرفاء يقول : « إننى لو اشتريت الاثنين أو الصور مثلاً فسأقرأ فيها أدباً واجتماعاً وسياسة وتسلية . وإذا انتهيت من قراءة هذه الأشياء أخذت الصور الجميلة التي بها وعلقتها فى غرفى للزينة . » وهذا قول مع ما فيه من فكاهة إلا أنه يحلل تحليلاً صادقاً عجز صحافتنا الكويتية عن التمشى مع رغبات القارىء وميوله (١) .

فمجلاتنا الكويتية مع كثرة ما صدر منها لم تؤد الغرض المطلوب منها فهى بحاجة إلى أن تخصص ركناً خاصاً للتسلية وركناً للمرأة ونحمد الله أن أخذ البعض بمخصص صفحة خاصة للباب الأخير ثم إن صحافتنا بحاجة إلى « ريبورتاجات » مصورة والكويت مليئة بالصور المختلفة وهى بحاجة إلى مقالات اجتماعية تعالج شؤوننا بأسلوب سهل غير معقد وبإحدا لو كتبت بعض الأبواب من المجلة باللغة العامية الدارجة ليمكن رجل الشارع أن يفهم ما تحتويه وبهذه المناسبة يا إحدا لو قام بعض من شباننا المتعلم الناهض بإصدار مجلة أسبوعية على أن يشق مع جميع الدوائر أن تنشر قراراتهم الأسبوعية فى هذه المجلة . . .

ففى هذه الحالة سيضطر القارىء إلى شرائها ليعرف الأخبار التي تهمة وسيزيد اقتبال القراء على المجلة . . . ثم إن هذه الدوائر ستوفر على نفسها وتقلل من تكاليف طبع الاعلانات على الحوائط حيث أسعار النشر فى هذه الجريدة سيكون أقل من تكاليف الاعلانات التي تعلق على الحوائط وتشوه فقط شوارعنا .

سيارة لبعثات الكويت :

ظاهرة غريبة بدت بالكويت ندل على حرص حكومة الكويت على إسعاد موظفيها حيث أصبح كل موظف عنده سيارة ليستعملها على حساب الدائرة التي يشتغل فيها . .

فلا أعرف ما سبب إحجام معارف الكويت أن تمد إدارة بعثاتها بمصر بإحدى هذه السيارات الكثيرة . . . فعمل إدارة البعثات بمصر ليس قليلاً لكي يستهان به . . فالسيارة

(١) قررنا تخفيض سعر (البعثة) لإبتداء من هذا العدد نزولاً على رغبة القراء الكرام .

واحة سيوه

لما لآمون من مكانة ومعجزات على حد اعتقاد الناس في ذلك الزمن السحيق .

وواحة « سيوه » في الوقت الحاضر أشبه بمدينة أموات إذ يعيش فيها ألقان من الأنفس تقريباً عيشة بدائية . وتعيش الواحة بمعزل عن العالم الخارجي .

ويدين سكان سيوه بالإسلام الحنيف وتخضع سيوه روحياً لمذهبين ترعى كل منهما طائفة وتعمل نشر تعاليمه وجمع الأتباع والأعوان من حوله وإن كان قصد كل منهما غير ما تهدف إليه الأخرى .



المشركون في الرحلة أمام السيارة التي أفلتهم إلى سيوه

كلمة واحة « Urchu » كلمة قبطية معناها « العامرة » أو « العمورة » وأدخل العرب هذه التسمية في العربية كما هي وكان يطلق على الواحات اسم « جزر الرحمة » لأنها الملاذ الرحيم الذي يقدم الراحة والطمانينة لكل مرتحل في دروب الصحراء الفاحشة الوعرة .

وواحة « سيوه » هذه هي إحدى الواحات المصرية في الصحراء الغربية . ويقترن اسم « سيوه » بـ « آمون » وهو أحد الآلهة الذين عبدوا في مصر القديمة . وقد زار الاسكندر الأكبر معبد آمون بسيوه ليقدم فروض الاحترام

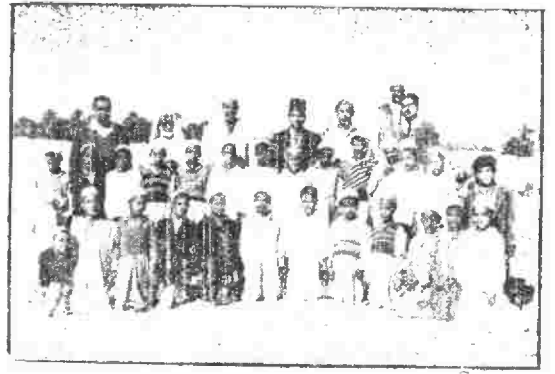


منظر عام لواحة سيوه

تتخبط في سياسة لا تعرف — فكل سنتين مدير معارف — وكل مدير معارف له سياسة مخالفة لزميله السابق — وكل سنة تتغير المناهج والطلبة مع هذه التيارات المتقاذفة ضحية بيد إدارة المعارف . وأرجو أن يوافق المدير الحالي ليرسم لنا سياسة ثابتة للبعلم الاقتصادي . . فاستغفر الله العظيم — فها هي الكويت تحصل على المبالغ الطائلة والثروات الكثيرة ونحن نيام لا نعمل شيء . . فلم تضع سياسة اقتصادية شاملة للمستقبل ، ولم تحسب حساب ما نخبئه الأيام ولم نتصرف في شؤوننا بحكمة . . بل الأموال تصرف في غير طرقها الضرورية غير مدخرين للمستقبل الذي علمه عند ربى . أما عن تقدمنا العمراني . . لحادث ولا حرج فلا تزال الشوارع التي شققها دائرة البلدية الموقرة وتركها كما كانت . ولا تزال الأقدار والأثرية في الشوارع وقرانا كما كانت عليه قبل عشر سنوات أو تزيد ، لم نهض بها ولم نحاول إصلاحها ١١ محمد معارف

ستقضى أعمال إدارة البعثات بتكاليف أقل من استعمال « سيارة الأجرة » مع أنه من الممكن أن تستغل للدعاية للكويت بمصر حيث يكتب عليها عبارة « لخدمات بعثات الكويت » وسيعرف من لم يعرف عن الكويت شيئاً . وأظن أن مدير معارف الكويت يوافق لضرورة تخصيص سيارة للدائرة بصفته مديراً لهذه الإدارة قبل أن يكون مديراً لمعارف حكومة الكويت . . ثروتنا وكيف تصرف :

هناك كلمة تتردد في أفواه بعض الناس وهي أن الكويت تتقدم تقدماً عظيماً . ونظرة واحدة إلى داخل الكويت الفاحش وصفر مساحتها وقلة سكانها لتعكس لنا نظرة هؤلاء الناس المتفائلين وخطأ قولهم . . فلو كان هذا الدخل بيد دولة أخرى لأصبحت الآن جنة الله في أرضه وللسنا مقدار تقدمها علمياً واقتصادياً وعمرانياً . أما تقدمنا ثقافياً : فإلى الآن ولا تزال دائرة المعارف



طالبة مدرسة سيوه الابتدائية وتوسطهم ناظر المدرسة

أما الشرقيون أى الذين يسكنون فى الجهة الشرقية من الواحة فيقيمون غالبا المذهب المرنى الذى تعمل له السادة المدينة تحت زعامة « الشيخ ظافر عدنى » التركى الأصل والمولد . وهدف هذه الطائفة نشر التعاليم الدينية الصحيحة وتبديد الخرافات من أذهان البدو وإحلال التقوى والعبادة الحقة محل الخرافات والأوهام ، ولا مآرب لها وراء ذلك إلا إرضاء الله رب العالمين .

وأما الغربيون وهم الذين يسكنون فى الجهة الغربية من الواحة فيعتقدون مذهب السنوسية التى اتخذت الدين سنداً لإقامة عرش ودولة واسعة الأرجاء فى ربوع الصحارى الأفريقية وقد نجحت إلى حد بعيد وليس أدل على ذلك النجاح الذى لاقتنه من ظهور رجالها على مسرح السياسة الدولية وهامم قد شيدوا عرشا فى ليبيا .

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية تعرضت واحة « سيوة » لغزو أجنبي فقد احتلتها القوات الانجليزية ولكنها أمام تقدم الجيش الألمانى بقيادة ثعلب الصحراء « رومل » انسحبت من سيوة فى العشرين من يونيو سنة ١٩٤٢ م وبعد القوات الانجليزية تعرضت الواحة لاحتلال إيطالى وظلت سيوة تحت الاحتلال الإيطالى حتى نهاية معركة العليدين وانتصار الحلفاء وواحة « سيوة » يغلب عليها طابع الفقر والتأخر ، بيوتها حقيرة مبنية من الطوب الرخيص . وتقوم منازلها على جانبي الطويق من طابقين الأول لا نوافذ له ويستعمل زرابياً للماشية ، والثانى يسكن فيه الناس ولما نزل سيوة نوافذ صغيرة جداً لى تجلب الهواء الرطب وتقي حرارة الجو وأنه كما يسترعى النظر وانتباه الزائر لواحة سيوة كثرة عيونها وينابيعها المنتشرة فى أرجائها .

وهناك ظاهرة غريبة فى سيوة وهى أن للاهالى فى سيوة

فتساء من سيوه
وتبين هذه الصورة طريقة تصفيف الشعر

لغة خاصة بهم يتكلمون بها فيما بينهم .
وهذه بعض الكلمات فى لغة أهل سيوه .

أمان	يعنى	ماء
تبنى	»	بلع
أيمحى قاحات	»	إلى أين ذاهب
قاحاط يحبن	»	ذاهب إلى المنزل
أكسوم	»	لحم
تانتا الحال إنك	»	كيف حالك

ولهذه اللغة قواعد مرعبة فما بينهم وفى نفس الوقت يتكلم أهالى سيوة اللغة العربية كما إن هناك ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لوزارة المعارف المصرية .

وأهم الصناعات فى سيوه هو عصر الزيتون واستخراج الزيت وتخليل الزيتون وتجفيف البلح .

ويزرع فى سيوه القمح والشعير إلى جانب أشجار النخيل المنتشرة فى الواحة التى تنتج بلحاً جيداً .

هذا عرض مختصر عن واحة سيوة بمناسبة زيارة بعض أفراد البعثة لهذه الواحة .

فيصل صالح مطوع

الشائكة ونكون بذلك فد مثلنا نفس الدور الذي تلعبه الدول الكبرى .

ألم نعد على حقوق اخواننا الحيوانات تتخاطف أرزاقها لعلنا أن لا حول لها ولا قوة . وكلاهما حل لم يتوصل اليه عباقرة علم الاقتصاد الى الان . ولكن حكومة الاتحاد السويصري قد كانت أكثر المعية من هؤلاء العباقرة فعمدت الى تخزين جميع ما قد تحتاجه من مواد غذائية وأقمشة . بحيث يكون لديها منها على الدوام احتياطي مدخر ترجع اليه حينما تضطرها الحال وأقول تضطرها لانها عمدت في بعض الفترات الى تقليل نصيب الفرد من مواد الاستهلاك حتى لا تستنفد مدخرها . وسويسرا — على أى حال — قد عركتها التجارب من جراء وقوفها على الحياد في الحربين العالميتين الاخيرتين بل لقد شاء لها سوء الطالع أن تكون في قلب اللهب مطوقة بالنيران من جميع الجهات فلجأت الى هذا الحل . واني لا توجه الى المسؤولين أن يتدبروا الحل قبل أن تفاجأ وتؤخذ على حين غرة فتذهلنا المفاجأة ولا نكاد نفيق منها حتى نجد الحال قد تفاقت وأخذت تنحدر بنا من سييء الى ما دونه .

ان عندنا من مشروعات البناء مالا يقع تحت الحصر ، بل ان الحال تتطلب الاسراع في البت ما دمنا تفكر في اقامة المدينة الجديدة . اذ ليس من التدبير في شيء أن نضع المشروعات موضع التنفيذ من غير أن نستعد بما يحتاجه ذلك التنفيذ .

وما يقال عن مواد البناء ينطبق تماما على الادوية والعقاقير الطبية فليس عندنا منها ما يكفي للحالات العادية بله حالة الحرب وانقطاع الاستيراد .

وكذلك المواد التموينية من غذائية وغيرها كالملابس . وأرجو أن لا يغيب عن البال ماعاته بعض دول وامارات الخليج من ضنك وعوز أثناء الحرب الاخيرة فليتنا نعي الدرس ونعتبر .

أما المشكلة التي لا أحب أن أخوض فيها فهي مشكلة توافر المياه الصالحة للشرب في حالة قيام الحرب ، وأنا أترك للمسؤولين تقدير هذه المسألة

« نون »

لست أدري أهو التشاؤم أم الحقيقة المرة الذي دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع . وعندى أنه مهما كان الدافع فان هذا الكلام سيلقى نفس المصير الذي يلاقيه غيره مما يتحس كاتبه ويشد شعرات رأسه ، وينفث بجذظاهر دخان سيجارته ، مع علمه بصفة أكيدة أن ما يكتبه هراء وسخف بينين ومع ذلك فهو يألو على نفسه أن يضطر قارئه الى قذف الجريدة بعيدا ونعت الكاتب بالتفاهة وتبذير درر اللغة فيما لا طائل ورائه .

لقد قلت قد يكون تشاؤمي هو الذي دفعني الى الكتابة ومبعث هذا التشاؤم هو خطر الحرب الذي يؤكد فلان أنها ستقوم هذا العام وتقول جريدة بل انها على الابواب وستقع في هذا الشتاء ، وينفى المتفائلون بكل قوة — وهم في نفوسهم أكثر تشاؤما من أى طبقة أخرى ولست أجد فعلة لذلك — أن الحرب غير محتملة الوقوع في خلال عشرات من السنين وكلهم — أقصد كلا الفريقين — يتجاهل أن هناك حربا على نوعين يستقرأوار أحدهما في كوريا وتدور رحي الثانية في دوائر هيئة الامم أو هيئة السلام كما أقصد أن تكون . والذي نغنيه هنا أن الكويت ليست بالبلد الزراعى فتفى حاجتها بنفسها حين وقوع الحرب ، وليست بالبلد الصناعى كذلك فتضمن الاكتفاء بما تنتج ، فلو وقعت الحرب ولبس للكويت من المواد الغذائية ولا من الاقمشة ولا العقاقير الطبية ما يكفي حاجتها لمدة مقبلة من الزمان فاننا سنكون حيال مشكلة قد يستعصى حلها وخصوصا اذا علمنا أن نقطة الارتكاز الهجومية للمعسكر الشرقى على حدود ايران وتركيا الشمالية أى أننا داخل مدى رمى القوس منهما . وأن خطوط دفاع الحلفاء تشمل ايران ودول الهلال الخصيب وامارات الخليج كذلك . أى أن خطوط المواصلات سوف تكون مهددة بالانقطاع في كل لحظة .

ماذا نفعل حيال هذه المشكلة . أنند أيدينا الى دول أخرى قد يصل بها الحال الى أن تسرع لتعلق ما قد يكون عالقا بها من بقايا طعام قد سبق وتناولته هذه الايدي . أم ننكفى الى الصحراء نقتات أعشابها



هذه النوادي ماذا عملت؟

لانشاء مثل هذه النوادي لاعتقادنا بأنها شريان الحياة وبوتقة تصهر الشباب لتظهره قويا فتيا صالحا لان يكون أساسا متينا لبناء صرح المجتمع الكويتي . ثم مضى عام ويزيد على انشاء هذه النوادي فهل حققت بعض رجائنا ولا أقول كل الرجاء؟؟ بل هل حققت بعض رسالتها ولا أقول كلها??

ان لمن الاجرام في حق مجتمعنا بل في حق الانسانية أن نسكت على الاخطاء خوف غضب أولى الامر أو زعل الاصدقاء والاحباء يعلم الله أنني سأقو بها كلمة صريحة وليغضب بعد ذلك من يغضب من أولى الامر أو من الاصدقاء والاحباء ، ان هذه النوادي الرياضية — ان صح أن نطلق عليها هذا الاسم الرفيع الجليل — لم تحقق شيئا من رسالتها ون تحقق شيئا اذا اتبعت هذا الطريق العقيم انني مع

سر شقاء بعض الناس يرجع الى أنهم لا يفهمون أقرب أهداف الرياضة ولا أبعد مراميها . أنهم لا يفهمون ولا يريدون أن يحملوا عقولهم مسئولة الفهم ثم هم بعد هذا وذاك يريدون أن يظهرُوا بمظهر اللاعب الكفاء والمدرب الكفاء والاداري الكفاء و... والكفاء أليس هذا عجيب أيها السادة !!!

لقد صفقنا حين انشئت النوادي الرياضية في الكويت وامتلات نفوسنا غبطة وفخرا حين صرح أعضاء ادارة هذه النوادي بأنهم يضعون نصب أعينهم وعلى عاتقهم رفع مستوى الرياضة والرياضيين وكان هذا والحق يقال حدثا سعيدا في حياة الكويت خصوصا وقد مضى علينا زمن ليس بالقصير ونحن نطالب ونلح في الطلب ونرجو ونشدد في الرجاء



مباراة في كرة القدم بين النادي الأهلي وفريق المعارف

الاسف - أتحدى أى عضو فى هذه النوادى فى أن يناقشنى فى برنامج ناديه الرياضى أتحداه لو اثبت لى أن ناديه قد أفاد الرياضة فى الكويت !!
ان رسالة النوادى الرياضية أيها السادة ليست بالهينة السهلة ، بل هى رسالة ضخمة كبيرة تحتاج الى كفاءات وتضحيات وعمل متواصل .

اننى كثيرا ما أسائل نفسى هل نفذت هذه النوادى (ألف ياء) رسالتها الرياضية . هل أحضروا مثلا مدربا لفرقهم الرياضية من احدى الاقطار الشقيقة لعدم وجوده فى الكويت ولكننا نعلم أن الفريق بدون مدرب كالجيش بدون قائد فعلى المدرب تقع المسؤولية الكبرى فى النوادى الرياضية فهو الذى يضع القواعد التى يفهم بها أفراد النادى ماهية الرياضة وكل التصرفات المتعلقة بها ثم الذى يرسم السياسة الحكيمة لرفع مستوى الفريق وعلاج النقص الذى يظهر فى أفرادهِ وهو آخر الامرانطق بلسان الفريق المعبر عن أفكارهِ ، ينظم المباريات ويشترك فى الاتحاد والجمعيات التى تضع البرامج الرياضية أليس هذا بديهى !!

هل فكر ناد من هذه النوادى فى توفير ملعب لكرة القدم لاعضاء فريقهِ ولا أقول هل أوجد ملعبا فعلا . وقد يقول قائل منهم ان ذلك يكلف أمرا لا كثيرة وهذا حق ولكن لا أريد أن ينشئ كل ناد استادا كبيرا بل اننى أطالب بمجرد أرض فضاء يحددها النادى مؤقتا ويخصصها لتمرين فريقهِ مجرد أرض فضاء وقوائم من الخشب هنا وهناك محاطة بالجير الابيض .

ثم هل فكرت هذه النوادى بأبسط قواعد الروح الرياضية فمنعت لاعبا شق عصا الطاعة على ناديه بل هل أوقفت لاعبا تفوه بألفاظ بذيئة أمام جمهور المتفرجين . .

يؤسفنى القول بأن المناقشات والمشاجرات وعلامات الاستهزاء وفقد الاعصاب وسوء الخلق

فى المباريات الرياضية هى القاعدة عندنا ولا هيئنا وليست الاستثناء . قل بالله عليك أيها القارى العزيز كيف ينسحب فريق من فرق نوادينا لان الاتحاد قد نبهه لخطأ ارتكبه ، ما فائدة الاتحاد اذن بل ما فائدة القوانين والقواعد التى توضع أليس هذا نوع من الدلع الرياضى أيها السادة !؟

هل فكر ناد من نوادينا فى ارسال فريق من فرقهِ الى الاقطار الشقيقة الى العراق أو البحرين مثلا ليلعب ويستفيد ولايهم بعد ذلك هل انتصر أم لا فاعبرة فى الفائدة والاقتباس هل فكروا فى ذلك !؟

تحركوا يا سادة وافعلوا شيئا فى سبيل الرياضة التى تشدقون دائما بشرف اتسابكم اليها . . تحركوا وافعلوا شيئا لاصلاح هذه الحال التى لا ترضى عدوا أو صديق . . لا ليست رسالة النوادى مجرد ضياع للوقت فى لعب الطاولة والشطرنج وشرب الشاي والاستماع الى المدياع وقتل الوقت بالليل والقال . . ان هذه الفوضى يجب أن تموت وعلى حضرات السادة الاعضاء الموقرين أن يفهموا الفرق بين معنى الرياضة ومعنى التسلية ونضيق الوقت . ان النوادى الرياضية لم تخلق لهذا الغرض .

اذا ماذا يمكن عمله ؟ فى الواقع لا يمكننا أن نعمل أى شئ لاصلاح هذه الحال ما لم نتحد ونتمتع على برنامج جديد لنوادينا يقبل فيه جميع الاعضاء تحمل المسؤولية . وليس هناك شخص واحد يستطيع بمفرده أن يعمل شيئا ولكن يمكن لكرين أن يعملوا شيئا فى هذا الميدان . ولا بد أن نعمل بروح رياضية أفضل ونحن نستطيع ذلك لو علم كل منا ما يجب عليه أن يعملهُ ولو وضعنا نصب أعيننا أن الرسالة عظيمة تحتاج الى كثير من الجهد والى كثير من التضحية والعمل المتواصل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم)

باسم النظام

الاصلاح الذى نريده !

تتمتع بمستوى لا بأس به من المعيشة وليست بحاجة لأكثر منه فى الوقت الحاضر (على الأقل) ! . فلذلك يجب أن ينصب اهتمامنا على الطبقة العظمى من الشعب ، وهى الاكثرية ، التى تتألم ولا تعرف كيف تشتكى ، التى تنتظر الكثير ولا تجد الا القليل . . . وقد لا تجد حتى هذا القليل ، الا اذا كانت تشجع وتقدم للمشاركة فى المائدة المعروضة للجميع .

وهكذا نجد اليوم اننا اذا أردنا حقا أن نتقدم البلاد ، وأول هدف لذلك هو اسعاد الشعب ورفع مستوى معيشته وضمان معيشة العاجز والقاصر منه من جميع النواحي فيجب أن تكون مشروعاتنا المقبلة متجهة (وليست مقصورة) على اسعاد الاكثرية ، والاخذ بأيديها ، ورفع مستوى معيشتها لان الاصلاح الصادق الصحيح هو الذى يصيب الاكثرية عامة فى نفس الوقت ويغير من حياتها الحاضرة والذى نستطيع أن نراه واضحا ، بارزا شاملا ، عاما أما الزخرف والتلوين والتجميل على المداخل فقد تعطى فكرة (لا بأس بها) للمار العابر ، ولكنها لا تفي بالغرض المطلوب الواجب .

فكل اصلاح ليس فيه لطبات الاكثرية نصيب الاسد لا يمكن أن يدعى اصلاحا ، لانه لا يخطو بالشعب خطوات ثابتة متينة ، نحو التقدم والرقى فى مختلف مناحى الحياة العديدة .

س

فى بلد كالكويت يسود فيه الغلاء وارتفاع أسعار السلع والحاجيات والخدمات ، يعانى الفقير ، ويصاحب الداخل الثابت المحدود ، مصاعب جملة لكى يعيش وأفراد أسرته عيشة لائقة ، وأترك هذه الكلمة (لائقة) ليفسرها حضرات القراء على حسب نظراتهم ، وآرائهم ، ومستواهم ، وحتى الماء ، الماء العذب ، أساس الحياة ، وسر الصحة ، وعمود النظافة يدفع الفرد العادى نسبة كبيرة من دخله لكى يتحصل على الضرورى اللازم منه . . . والمسكن وغلاء الاجور وارتفاع أجور العمال والفنيين (الاسطوانات أو الاستادية) منهم خاصة ، يجعل حتى صاحب رأس المال المحدود يفكر مائة مرة ومرة قبل أن يقدم على تصليح جدار فى بيته قد هذه المطر ، أو ترفع سقف قد أوهنه القدم ، أو تشييد غرفة صغيرة بسيطة ساذجة لابنه الذى قد كبر !

والمواصلات وارتفاعها مع أن الاكثرية الساحقة من الشعب لا تستعمل الا أقدامها فى تنقلاتها ولا تستعمل السيارات الخاصة للاجرة داخل المدينة الا للضرورة القصوى ، ولكن كم يكلفها هذا الاستعمال ؟ ان أقل مسافة تقطعها السيارة فى الكويت يجب أن يدفع عوضها خمس ريات ! ! فمن أين للفقير والموظف الصغير وصاحب الربح الزهيد ذلك ؟ ! وهل تدخل المصالح والارباح جزافا على هؤلاء كما تدخل على الكبار ؟ !

قد أكتب ويكتب غيرى من الزملاء والاخوان فى صحفنا المحلية عن مشروعات ضرورية تحتاجها الكويت فى الوقت الحاضر وفى الحاضر القريب أيضا وقد نستمر جميعا بالكتابة ونطالب ، ونلتمس ، ونأمل ونلح بأن تنفذ أو تنشأ هذه المشروعات بأسرع ما يمكن ولكننا قد تفكر فى بعض الاحيان ، وبعض الساعات فنجد أن ما نطالب به هو المشروعات (الترفيه) التى لو نفذت فانها قد تحقق بعض الفوائد أو المصالح ، أو المتع لطبقة دون أخرى ، ولطبقة

عدد البحرين الخاص

تعلن نشرة البعثة أنها على وشك اصدار العدد الخاص بالبحرين الشقيقة . لهذا يسرها أن ترحب من قرائها الكرام وكل من يجب الاسهام بهذا العدد عن هذا القطر العربى الشقيق أن يتفضل بموافاة « البعثة » بما لديه من أبحاث ومقالات أو قصائد تخص هذا الموضوع .

(البعثة)

مضار السفور

فهذا والله لهو الذوق السليم والاحساس الطيب ولكن مع الاسف الشديد فقد أصبح بعض الناس ينادى بالسفور والاختلاط بين الجنسين ، حتى قالوا ان الانحطاط والتأخر راجع سببه الى ذلك الحجاب وأنه حائل دون الفتاة والعلم ، وحكموا بأن لن تقوم للكويت قائمة ما دام الحجاب مرسلا على وجوه فتياتها ونساءها .

أما المسلم الحقيقي فلا يذهب مذهب هؤلاء ، ولا يتجه نحو اتجاههم بل يأمر بما أمر الله به وبما تمليه عليه عقيدته ويوجهه له ضميره .

فانا لا نرى الحجاب مهما كثف حائلادون التربية والعلم ، ولا نراه مهما غلط مؤثرا على الصحة ..

أما أثر الاختلاط بين الجنسين فهو خطر كبير واثم عظيم (فمن طلب من شاب أن يتعلم مع شابة ويترك ميوله وينسى شهوته وينكر غريزته فأنما يطلب المحال ، ومثل هذا الطلب لا يوجهه الا الملك من الملائكة أو شخص بارد كالثلج لا يحس ولا يتأثر . قد ترى الماء وأنت ظمآن فتصبر عنه لسبب ما ، وقد تجلس بجانب الطعام وأنت جائع فلا تأكل منه . ولكنك لن تصبر عن التشهى والتمنى والنظر وأنت لهذه الحال الا ما قالتها فاطمة بنت الرسول صلى عرض أو تصان كرامة . فانه سبحانه وصف للمسلمين الله عليه وسلم حينما سألها والدها « أى شيء خير للمرأة ؟ فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها الى صدره واستحسن رأيها وقال ذرية بعضها

فيا سيدى القارىء هل هؤلاء ينكرون هذه الطبيعة البشرية ويكابرون فى الضرورات المربية أم ماتت قلوبهم فلا تهوى وانعدمت فلا تتمنى فالاختلاط محرم فى كل وقت وهو فى هذا الزمان أشد حرمة وأعظم خطورة . أخلاق ضائعة فاسدة ومبادئ فاجرة وشهوة تتحكم ، فكيف يؤمن على الاحتجاب علاجا لغرائزهم ، والله أعلم بعباده وأدري بخلقه ، وما حرم الله علينا شيئا وفيه نفع لنا ، وما

لقد اشتط الكاتب كثيرا فى عدائه للسفور وأوضح لنا أسبابا لاشك اننا نعارضه فى كثير منها ، ومع ذلك فقد نشرنا هذا المقال عملا بحرية الرأى ونحن على استعداد لنشر أى رد أو اعتراض على ما جاء به .

«البشة»

أيها القراء الكرام ، قبل أن أتحدث اليكم فى موضوعى هذا أتحدث اليكم عن القلب الحى والروح الحى والنفس الشاعرة ، والوجدان اليقظ والايمان العميق . فالاسلام يريد فى الفرد وجدانا شاعرا يتذوق الجمال والقبح ، وادراكا صحيحا يتصور الصواب والخطأ ، وقوة حازمة لا تضعف ولا تلين أمام الحق ، وجسما سليما يقوم بأعباء الواجبات الانسانية خير القيام ، ويصلح أداة صالحة لتحقيق الارادة الصالحة وينصر الحق والخير . فانه سبحانه وتعالى خالق الذكر والانثى وجعل رغبة كل منهما فى الاخر رغبة قوية ، وأوجد بينهما ميلا شديدا وصلة قاهرة .

فانه خلق فينا هذه الشهوات الغالبة ليضمن النوع الانسانى . فميل الذكر للانثى وطلب الانثى للذكر ميل لا يستطيع العقل أن يقف فى سبيله ، بل ان الشهوة لتسخر العقل وتستخدمه ، والمرء أمام شهوته لا يعبأ بقوة ولا يخشى أحدا . وكثيرا ما كان التساهل معينا لتلك اللذة حاميا لتلك الجريمة المنكرة .

لذلك جاء الاسلام يحرم دواعى الزنا ووسائله وتوعده عليه بعقوبة أخروية فهى عن النظر الشهوانى فأول الحب نظرة فكثير ما كانت نظرة المرأة للرجل أشد خطرا فان نظر الرجل لامرأة بعين الشهوة فقد تنظر المرأة للرجل بعين الشهوة والعاطفة الائمة لذلك قال تعالى « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » الخ

من هنا وهناك

في موكب العلم:

« الماس »

لمناسبة ما قيل من أن احدى الشركات الاجنبية قد اكتشفت (الماس) في أرض الكويت المباركة ، ننقل الى القراء بعض ما جاء عن هذا المعدن في مقال نشر في الاهرام لاحد الكتاب الجيولوجيين :

يعتبر عنصر الفحم CARBON الاصل في تكوين (الماس) فما الماس الا فحم أنعم عليه الخالق بنعمة « التبلور » تحت ضغط هائل في أعماق الارض الحارة حتى استبدل سواده الحالك الى بريق بهيج أخذ بمجامع القلوب . وظل الفحم المسكين يباع « بالطن والغلق » بينما يقدر أخوه البلورى الماس بالقرط

والدرهم ..

وكانت الهند أول من عرف الماس حتى اكتشف في البرازيل سنة ١٧٢٥ ثم أراد ربك أن يغير تاريخ جنوب أفريقيا سنة ١٨٦٧ اذ كان طفلان يلعبان على شاطئ نهر الغال فعثرا على حجر أعجبهما ثم أعجب حاكم جنوب أفريقيا آنذاك فكتشفت بهذا الاعجاب المشترك مناجم (كمبرلى) أعظم مناجم الماس في العالم الى يومنا هذا .

والماس أشد المعادن صلابة . وكل أنواع الماس

أمرنا بشيء وفيه ضرر علينا ، فالله بعباده رؤوف رحيم . الحق واضح ولكنه مرير والصبح طالع ولكن الناظر ضرير .

فيأياها القراء الاجلاء : من الناس قوم ماتت غيرتهم وضعف احساسهم ، ومات شعورهم بشرتهم فتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تفاخرا بالمدينة ، وتظاهروا بالرقى ، فلا وازع من الدين من بعض »

فلو أننا استقمنا على ما رسم الدين لاسعدنا المرأة واستعدتنا ، ولو وقفنا عند حدود الله ما ضعفنا وما ظلمنا الله ولكن أنفسنا ظلمنا ، وديننا أهملنا « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه »

عبد الرحمن عبد الله مجحم

تستعمل في الحلى والمجوهرات الا أسودها فهو يستعمل في صناعة (أسنان) للالات التي يراد بها ثقب الصخر والحفر . والماس في الطبيعة لا بهاء له ولا بريق ولكنه عندما يصقل ويشكل يصبح كما نعرفه ذا وضاء وبريق وروثق بهيج .

وقد اشتهرت في التاريخ عدة ماسات لعمل أشهرها الماسة الهندية KOH-NOR أو (كومة النور) التي عرفت منذ سنة ١٣٠٤ م والتي تزن حوالى ١٨٦ قيراطا وهى اليوم من ممتلكات بريطانيا ويقدر ثمنها بأكثر من مائة ألف من الجنيهات . وماسة (نابليون) التي لبسها يوم تزوج جوزفين سنة ١٧٩٦ ثروة الرأس :

بعد عامين من الدراسة العميقة والابحاث والتجارب ، وفق الاستاذ (رايغوند جولدبلوم) من جامعة ميتشجان بأمریکا : الى تحليل الشعر : ولقد وجد أنه يحتوى في تركيبه الكيماوى على الفضة والرصاص والقصدير والزنك والحديد والنحاس والالومنيوم . ووجد أن كثيرا من هذه المعادن يدخل في العمليات الكيماوية التي يقوم بها الجلد . وحين يوفق العلم الى ما يقوم به هذه الاثار البسيطة من المعادن المختلفة في الشعر والاذفار والجلد فسوف يكشف عن حقيقة الامراض الجلدية ويضع لها الاسس الصحيحة للعلاج الناجع .

مع القضاة :

اعتذار

تعتذر « البعثة » عن تأخر صدور هذا العدد ، أى عدد « ديسمبر ١٩٥٢ » بوقت . فقد حدثت أعمال فنية كثيرة في (دار الكتاب العربى) مما أدى الى كل هذا التأخير .

و « البعثة » تأسف أشد الأسف وتعتذر الى القرار الكرام ، ونأمل — بعون الله — أن تتمكن من إصدار العدد القادم ممتاراً شاملاً حتى نعوض قراء « البعثة » الكرام عن هذا التأخير .

« البعثة »

إحصائيات

هذه إحصائيات توزيع الطلبة والطالبات على المدارس المختلفة والزيادة في كل مدرسة خلال السنة الدراسية الحالية عنها في السنة الماضية .

ومن هذه الأرقام الجامدة نستخلص حقائق مختلفة فلاحصاء في الوقت الحاضر أهمية كبرى فهو العلم الذي يبحث في دراسة الظواهر العلمية والاجتماعية وتحليل هذه الظواهر للوصول إلى نتائج معينة .
لذا يجب أن نعطي هذه الإحصائيات التي أمامنا ما تستحقه من عناية واهتمام .

وإنني رى أن تؤلف لجنة في إدارة المعارف لتدرس هذه الإحصائيات للتعرف على أسباب الزيادة والنقص في عدد الطلبة وتدرس أسباب كل اتجاه حتى تستطيع أن تحكم سياسة التعليم التي تسير عليها ولتعديل هذه السياسة إذا استدعى الأمر ذلك .
كما يجب أن تستخدم هذه الإحصاءات في التعرف على ما تحتاجه دائرة المعارف في المستقبل لتعديله من إنشاءات وأدوات .
وسترى أيها القارئ تعليقاً بسيطاً على كل إحصائية نرجوا أن يكون ذا نفع للمهتمين بشئون التعليم في الكويت .
وسنشر في العدد القادم إحصائيات أخرى تبين عدد المدرسين وتوزيعهم على المدارس المختلفة .

فالر

إحصائية مجملة بعدد الطلاب والطالبات

بمدارس إمارة الكويت

للعامين الدراسيين ٥٢/٥١ و ٥٣/٥٢ م

نوع المدرسة	عدد الطلاب والطالبات	عدد الطلاب والطالبات	الزيادة
١٩٥١ - ١٩٥٢	١٩٥٢ - ١٩٥٣	هذا العام	
المباركة الثانوية	٢٤٢	٣٠٧	٠٦٥
المعهد الديني	٢٧٣	٣٣٣	٠٦٠
الرياض والمدارس	٤٥٣٠	٥٦٦١	١١٣١
الابتدائية بالمدينة	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
مدارس البنات بالمدينة	٢٣٤٩	٣٣٥٥	١٠٠٦
مدارس البنين بالقرى	٠٥٧٦	٠٦٨٧	٠١١١
مدارس البنات بالقرى	٠١١٣	٠١٩٥	٠٠٨٢
المجموع	٨٠٨٣	١٠٥٣٨	٢٤٥٥

تبين هذه الإحصائية نسبة الطالبات إلى الطلبة في المدينة ٥٣٪ تقريباً .

أما نسبة الطالبات إلى الطلبة في القرى فهي ٢٨٪ تقريباً
ووجد أن الاتجاه إلى تعليم الفتاة في القرى لا يتمشى مع
الاتجاه للتعليم في المدينة لذا نرجوا أن نستخلص من هذه
الإحصائية الأخطاء السائدة في القرى لنحريم الفتاة من التعليم
ويجب أن ندرس دواعي وأسباب هذا الاعراض لنتمكن
من معالجتها .

إحصائية بعدد طلاب مدارس البنين في القرى
بمعارف إدارة الكويت خلال العامين الدراسيين

٥٢/٥١ و ٥٣/٥٢ م

اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد الطلاب	للتشادة
عام ٥٢/٥١	عام ٥٣/٥٢	هذا العام	
حولي	٠٣٤	٠٤٥	٠١١
الدمنة	٠٧٥	٠٩١	٠١٦
المنطاس	٠٤٢	٠٤٨	٠٠٦
أبو حليفة	٠٥٠	٠٤٢	٠٠٨ -
الفحيحيل	١٣٦	١٧٠	٠٣٤
الشعبية	٠٥١	٠٨٢	٠٢٣
فيلسكا	١١٦	١١٠	٠٠٦ -
الجهرة	٠٦٤	٠٧٢	٠٠٨
الفروانية	٠٠٠	٠٢٧	٠٢٧
المجموع	٥٧٦	٦٨٧	١٢٥
النقص	٠٠٠	٠٠٠	١٤

الزيادة الصحيحة . ١١١

الزيادة في جميع هذه القرى هي زيادة طفيفة عدا
قريتي الفحيحيل والشعبية فهناك زيادة نسبية كبيرة .
ويلاحظ أن نسبة الزيادة في القرى تقل كلما بعدت القرية
عن المدينة .

وإننا تلفت نظر المسؤولين في دائرة المعارف إلى قلة عدد
الطلبة في القرى ونود أن يمدوهم بمختلف الوسائل التي
تشجعهم على الإقبال على التعليم .

إحصائية بعدد طالبات مدارس البنات بمعارف الكويت

للعامين الدراسين ٥٢/٥١ و ٥٣/٥٢ م

اسم المدرسة	عدد الطالبات عام ٥٢/٥١	عدد الطالبات عام ٥٣/٥٢	الزيادة هذا العام
القبيلية	٥٣٦	٦٧٩	١٤٣
الشرقية	٣٩٢	٣٧٢	٠٢٠ -
المرقاب	٢٩٥	٥٠٨	٢١٣
الوسطى	٢٦٨	٣٥٤	٠٨٦
الصالحية	١١٠	١٧٠	٠٦٠
الميدان	٢٧٢	٢٣١	٠٤١ -
الزهراء	٢٢٦	٣٣٠	١٠٤
خديجة	...	٣٧٠	٣٧٠
نشة	٢٥٠	٣٤١	٠٩١
الفحيحيل	٠٧٢	٠٧٨	٠٠٦
فنتاس	٠٤١	٠٤٤	٠٠٣
حولى	٠٠٠	٠٤٣	٠٤٣
لدمنة	٠٠٠	٠٣٠	٠٣٠
المجموع	٢٤٦٢	٣٥٥٠	١١٤٩
النقص	...	...	٦١ -
الزيادة الصحيحة	...	...	١٠٨٨

إحصائية بعدد طلاب مدارس البنين

في المدينة للعامين الدراسين

٥٢/٥١ و ٥٣/٥٢

اسم المدرسة	عدد الطلاب عام ٥٢/٥١	عدد الطلاب عام ٥٣/٥٢	الزيادة هذا العام
المعهد الديني	٢٧٣	٣٣٣	٦٠
المباركية	٢٤٢	٣٠٧	٦٥
القبيلية	٢٣٨	٢٢٢	١٦ -
الشرقية	٧٥٣	٧٦٧	١٤
الأحمدية	٢٣٧	٢٣٨	١
الثقي	٥٠١	٧٢٣	٢٢٢
المرقاب	٦١٤	٨٦٤	٢٥٠
الصباح	٥٦٩	٨٢٦	٢٥٧
النجاح	٣٥٠	٦٧٧	٣٢٧
روضة البنين	٣٣٤	٣٠٠	٣٤ -
عمر بن الخطاب	٣٦٦	٣٦٤	٢ -
قتيبة	٢٧٦	٤٠٠	١٢٤
خالد بن الوليد	٢٩٢	٢٧٠	٢٢ -
المجموع	٥٠٤٥	٦٣٠١	١٣٣٠
المجموع	١٣٣٠ - ٧٤ = ١٢٥٦	الزيادة الصحيحة	

نتبين من هذه الإحصائية الزيادة الكبيرة والإقبال المتزايد على المعهد الديني ، وهذا في رأي راجع إلى سببين :
أولاً : أن طلبة المعهد يتقاضون مكافأة شهرياً وهذا إغراء لا يستهان به

ثانياً : الدافع الديني المتغلغل في قلوبنا الذي نفخر به ونود أن يزداد تشعباً وعمقاً وإتنا نافلت نظر الميسيرين والمسؤولين عن هذا المعهد أن يولوه ما يستحقه من عناية ورعاية ويجب ألا يغيب عن بالهم المصاعب والمشاكل الكبرى التي صادفت الدفعة الأولى من خريجه الذين قدموا إلى مصر لمتابعة دراستهم فهم تطيعوا الالتحاق بكلية الشريعة إلا بعد مجهود كبير بذلوه . لذا نود أن يكون مستوى هذا المعهد كبيراً حتى يعترف بشهادته ليتمكن خريجوه من الالتحاق بكليات الأزهر المختلفة .

نسبة الزيادة في عدد الطالبات ٤٣٪ تقريباً .

وهذه الزيادة الكبيرة تبشر بالخير فقد تمكنت الفتاة

الكويتية أن تنال حقها من التعليم وعرف الآباء قيمة العلم للفتاة . فلن تتحقق السعادة للأسرة بدون العلم . والذي يفرح له حقاً هو الزيادة الكبيرة في مدرسة المرقاب فقد كانت نسبة هذه الزيادة كبيرة جداً وتفوق جميع المدارس الأخرى .

وهذه الإحصائية مهمة لأنها تظهر لنا إجمال عدد الطالبات ، ولا تبين لنا توزيع الطالبات على الروضات والمدارس الابتدائية والثانوية .

لذلك لا يمكن أن نتعرف على مدى استمرار الطالبات في الدراسة .

ونرجوا أن تلتفت دائرة المعارف إلى توضيح مثل هذه الاحصائيات في السنين القادمة .

فيزدهر بازدهارها الوطن المقدس • هذا وانتى فى تمام الاستعداد لمواصلة جهودى المتواضعة بكل ما تواتينى به الذاكرة • وختاماً أرجو عدم نشر اسمى كاملاً ، لان تقاليد أسرتى لا تسمح لى بذلك •

وتقبلوا فى الختام أصدق التحية وخالص الشاء

هى

الاستاذ المحترم رئيس تحرير البعثة الغراء
تحية واحتراما

وبعد أشكركم شكراً جزيلاً لابلأغكم بفوزى بالمسابقة القصصية التى نظمتها نشرة « البعثة » العزيرة • ولاشك أن فوزى بالجائزة الثانية راجع الى تشجيعكم الذى لولاه لظلت الفتاة الكويتية تعاني كابوس التقاليد الرجعية البالية •

وانتى مع الفخر والاعتزاز باستلام هذه الجائزة والشكر الوافر لكم لما أبدىتموه من روح طيبة كريمة ، يشرفنى أن أتبرع بهذا المبلغ لمشروع « قطار الرحمة » •

مع وافر الاحترام

الكويت غنيمه المرزوق

لا يسعنا أمام هذه الروح العالية ، ولاريحية الممتازة الا أن نتقدم بالشكر الجزيل للكاتبة المذكورة ، سائلين المولى تعالى أن يأخذ بيدها الى مافيه الخير « البعثة »

بقية مع بعثات الكويت

* وصل القاهرة السيد عبد المحسن ناصر الخرافى والسيد فهد النفيسى والسيد يوسف الحميضى والسيد عبد اللطيف محمد الثنيان •

* لقد فاتنا أن نذكر فى العدد السابق أن الزميل محمد الفهد قد التحق بمعهد الدراسات التكمينية للعلوم المالية والتجارية والبعثة تمنى له كل توفيق • ولقد رجع من الكويت كل من الزميلين سليمان المدير وياسين العتيقى •

بناء على نتيجة المسابقة القصصية التى نظمتها نشرة البعثة والنتى فاز بها الانسة غنيمه فهد المرزوق جائزة ثانية والانسة هى جائزة أولى فقد كتبنا الى الفائزين المذكورين نشعرهما باستلام جائزتهما وقد وردتنا الاجابة منهما • و« البعثة » اذ تشكر الانستين على ما أبدتاه من روح طيبة كريمة يسرها أن تنشر فيما يلى رسالتيهما ليطلع عليهما قراء « البعثة » الكرام •

« البعثة »

الى الاستاذ الفاضل رئيس تحرير البعثة الغراء
تحية وسلاماً •

وبعد تلقيت بمزيد من الغبطة والشكر خطابكم المؤرخ ١٧/١٢/١٩٥٢ بخصوص ظفري بالجائزة الاولى فى المسابقة القصصية التى عقدتها مجلة البعثة وكذلك استلمت العشر جنيهات المرفقة • واننى مغتبطة كل الاغباط — لا لفوزى بالجائزة فحسب وانما لفوز الفكرة التى ناديت بها • • هذه الفكرة القائلة بتشجيع الفتاة الكويتية والاخذ بيدها الى مكاتنها اللائقة ، لكى تزدهر الاسرة الكويتية

أنا جبان

لى آراء صريحة فى ادارة دفة الامور فى الكويت ولم أتمكن الى الان من ابدائها على صفحات البعثة لماذا ؟!

هل أخشى الاعداد ؟ لا طبعاً لانه لم يسبق فى تاريخ الكويت أن أعدم شخص لمجرد ابداء آراءه • هل أخشى النفى ؟ والجواب أيضاً لالانى اعتدت الحياة بعيداً عن الوطن ثمان سنوات • هل أخشى مصادرة أموالى ؟ لا أيضاً لانه ليس لدى أموال •

ورغم أن العقوبة فى أسوأ الاحوال تقل عما سبق ذكره فانى لا أزال أكنتم آرائى • لماذا ؟ ربما أنا جبان •

يعقوب قطامى